اللجنة المركزية للتجمع تؤيد عمال المحلة والانتفاضة وتدين العدوان على ليبيا

□ أمام النيابة : الريان يتهم رئيس مجلس الشعب بالرشوة !

[ص ٧]

كتب ثروت شلبى :

تتكتم النيابة العامة مفاجأة خطيرة برزت اثناء التحقيق مع كمال رضا وكيل اول الوزارة .. فقد أدلى احمد توفيق عبد الفتاح رئيس شركة الريان باقواله كشاهد فى القضية واتهم د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بتقاضى مبالغ تصل قيمتها الى (٦٧٥) الف دولار نظير تسهيل اعمال الشركة ..

وبينما لم تتحقق النيابة من صحة هذه الاقوال وما اذا كانت بهدف توسيع القضية ام انها اتهامات صحيحة حصلت الاهالى على نص محضر التحقيق وفيه يقول الريان ان المبالغ عبارة عن ربع مليون دولار للافراج عن ارصدة

[البقية ص ١١]

عفوا .. ياشيخ شعراوى

[ص ٥]





يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦ - ٣٩٢٢٤٠٨ - ٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١١١١

□ العدد ٣٨٠ ـ السنة الحادية عشر ـ الاربعاء ١٨ يناير ١٩٨٩ ـ ١٠ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ □

□ ١٢ صفحة ـ ٢٠ قرشا □ AL AHALI , NO , 380 , 18 JANUARY , 1989



بدأ التحقيق فى كشوف البركة

الدور الأمريكى فى رفع أسعار الأذرة فى مصر !

كشفت التحقيقات التى تجريها النيابة العامة مع كمال رضا وكيل اول بوزارة الزراعة السابق ومستشار وزير الزراعة عن جوانب جديدة فى الازمة التى تعرضت لها صناعة الدواجن وصناعة الاعلاف ودور الولايات المتحدة الامريكية وشركة الريان فى ذلك

شرح المتهم كمال رضا والذى عمل رئيسا للجنة مشتريات الاذرة الصفراء ـ ماجرى فى عمليات توريد الاذرة خلال عام ١٩٨٧ وكيف أدى تأخير فتح الاعتمادات الى وصول رصيد البلاد الى الصفر .. وقال فى التحقيق الذى اجراه محمد شيرين فهمى ـ رئيس النيابة العامة انه عقب ذلك حدثت واقعتان :

الاولى : الموافقة للريان على التوريد بالامر المباشر بسعر ١٠٥ دولار للطن ، وهو السعر الذى اعترض عليه رئيس بنك الائتمان وطلب اجراء ممارسة للريان بشأنه الا أن الريان رفض تخفيض السعر وتم التوريد

الواقعة الثانية : انه خلال ذلك أيدت الولايات المتحدة الامريكية إستعدادها لتوريد (٢٠٠) الف طن لكنها اشترطت لشحن هذه الكمية زيادة الاسعار المحلية التى يباع بها الذرة فى مصر ، وحددت الزيادة بستين جنيها للطن الواحد .

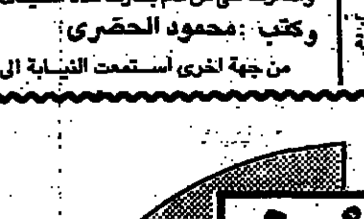
والمعروف ان التحقيقات تنسب لكمال رضا وقائع رشوة وثراء غير مشروع فيما يتعلق بصفقات الريان الخاصة بالاذرة وفيما يتعلق باراضى النوبارية التى تنازلت عنها شركات الهلال للريان وواجهت النيابة المتهم بشهود واقوال وشيكات باسمه صادرة من الريان .. وقد انكر وكيل الوزارة السابق هذه التهم وطلب اثبات اقواله كبلاغ للنيابة ضد مصدرى الشيكات للتعرف على اسباب استخدام اسمه والتعرف على من قام بصرف هذه الشيكات

وكتب : محمود الحضرى

من جهة اخرى استمعت النيابة الى اقوال عدد من المسئولين الحاليين والسابقين ، وعدد اخر من كبار الكتاب والصحفيين ، وذلك فيما ورد من تحريات حول الذين تلقوا امتيازات خاصة من شركات توظيف الاموال مما اسماه البعض (كشوف بركة) .. وقد نفى بعض من أدلوا باقوالهم ايه علاقة مباشرة مع شركات الاموال ، وان الامر لايتعدى لقاءات عامة للتوقيع على بعض عقود ومشروعات تلك الشركات بدعوة من المشاركين من غير شركات الاموال ، وانهم ليسوا مسئولين عن استخدام صورهم فى الدعاية هذا وقد قال د . سمير طوبار والذى يتولى رئاسة اللجنة الاقتصادية بالحزب الحاكم . ف اقواله انه انذر الشركة بعدم استخدام صوره فى الدعاية بعد ظهورها اكثر من مرة ، واكد ان حضوره جاء بدعوة من المهندس عثمان احمد عثمان الذى شارك احدى الشركات فى مشروع لها فى فترة من الفترات وقال د . مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق ان علاقته مع شركات الاموال محدودة للغاية ولم تتعد مشاركة احتفالية بدعوة من رجل الاعمال تيسير الهوارى

والبعض الاخر ممن استمعت النيابة لاقوالهم للتحقيق فيما ورد من تحريات لم ينف العلاقة بشكل قاطع ، وان اعماله جاءت كأى عمل استشارى لاية شركة خاصة ، وانه ليس هناك نص قانونى يمنع مثل تلك الاعمال وقال هؤلاء انهم تقاضوا مرتبات عن هذا العمل المشروع ، وانهم غير مسئولين عن أخطاء الشركة وانما يقع

[البقية ص ١١]



« تجربتى فى مجلس الشعب » موضوع ندوة الاربعاء

تدور ندوة اليوم الاربعاء حول « تجربتى فى مجلس الشعب » يديرها ابو العز الحريرى النائب السابق وعضو الأمانة المركزية لحزب التجمع ويشارك بالحديث فيها من السادة النواب احمد طه وحسن حافظ وعادل عيد الذين يناقشون اهم الخبرات المستخلصة من تجاربهم البرلمانية المختلفة .

تعقد الندوة الساعة السادسة والنصف مساء بالمقر المركزى لحزب التجمع ١ شارع كريم الدولة ـ ميدان طلعت حرب .. وتشرف عليها وتنظمها امانة الاعلام بالحزب





غدا تأبين شعراوى جمعة .. فى التجمع

فى قاعة جمال عبد الناصر بحزب التجمع يقيم الحزب الاشتراكى العربى الناصرى « تحت التأسيس » غدا الخميس حفل تأبين للمناضل شعراوى جمعه عضو اللجنة العامة ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاسبق .

يحضر حفل التأبين رؤساء الاحزاب ، وممثلى القوى الوطنية والسياسية والنقابات المهنية والعمالية .

تحت الفحص : الصلصة المشكوك فيها

كتب مصباح قطب : تقدم عدد من المواطنين الى « الاهالى » بطلبات للتاكد من صلاحية أحد نواع الصلصة ، بعد نشر خبر قيام المخابرات المصرية بضبط . صفقة صلصة إسرائيلية فاسدة واردة عبر تركيا .

وقال المواطنون ان الاسم التركى غير المترجم على العلبة ، ونقص البيانات عن جهة الانتاج ، أثار شكوكهم اللواء عبد القادر الطوانسى وكيل وزارة التموين لمراقبة الغش التجارى وعد بسحب كميات من الصلصة وتحليلها للتأكد من صلاحيتها .

أعادة النظر فى قوائم حظر الاستيراد !

تقوم وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الان بدراسة قوائم السلع المحظور أستيرادها من الخارج وذلك على ضوء الدراسات والبيانات الخاصة بكل سلعة ومدى أمكانية الاكتفاء الذاتى منها حسب أحتياجات السوق المحلية لها وكذلك تتم دراسة السلع الواردة بالقرار رقم ٢٤١ لسنة ٨٧ وهى السلع التى لا يسمح بأستيرادها الا بعد موافقة الجهة المنتجة لها .

أعلن مصدر مسؤل بوزارة الاقتصاد أن القرار ٢٤١ لسنة ٨٧ يضفى الحماية على السلع الوطنية لأنه لا يسمح بأستيراد السلعة الا بعد الحصول على موافقة الجهة المنتجة لها مما يساعد هذه الجهة على تطوير أنتاجها وزيادته ومحاولة سد أحتياجات السوق المحلية منها

لجنة ثورة مصر تجتمع يوم السبت

تجتمع اللجنة الوطنية للدفاع عن « ثورة مصر » يوم السبت المقبل فى مقر حزب العمل ..

سوف تبحث اللجنة حملة التوقيعات التى قررت القيام بها لمطالبة الرئيس مبارك بحفظ التحقيق مع المتهمين .

ومن المتوقع انضمام حزب الاحرار للجنة التى يرأسها خالد محيى الدين وتضم حتى الآن ممثلين للتجمع وحزب العمل والناصريون والشيوعيون .

□ خالد محيى الدين فى ليبيا : عبد الناصر قاد العرب نحو التحرر والعدالة

ألقى خالد محى الدين الأمين العام لحزب التجمع كلمة فى الاحتفال الذى أقامته الجماهيرية الليبية بمناسبة ذكرى ميلاد الزعيم جمال عبد الناصر قال فيها أن جمال عبد الناصر قاد مصر والامة العربية نحو التحرر والعدالة والسلام الحقيقى وانه كان مناضلا عنيدا ضد الاستعمار والامبريالية وكان يعلم انه لاحرية لمصر دون حرية العرب وأن الحرية والسلام لايتجزآن ووقف ضد الاحلاف وساند حركات التحرر العربية والعالمية فكان أمميا فى فهمه لقضية الحرية والسلام فى العالم .

وطالب الأمين العام الامة العربية أن تقف مع الجماهيرية الليبية ضد العدوان الامريكى فليس من حق أمريكا أن تقرر ما هو الصواب وماهو الخطا .

وطالب بتحريم الاسلحة النووية مع تحريم الاسلحة الكيماوية

● نحن لانحرث فى البحر .

ملجدوى العمل الحزبى ؟ السؤال أثير فى إجتماع اللجنة المركزية لحزب التجمع هذا الاسبوع .. والجواب جاء فى نقاش لعدة ساعات .. وهو نقاش يقول : نعم هناك جدوى . فنحن لانحرث فى البحر .

كان التجمع أول من نبه لأخطار سياسة الانفتاح الاقتصادى ، وأول من تصدى لموجة الغلاء .. لذلك كان أول من اضطهده السادات واعتقل أعضاءه فى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ .

وكان التجمع أول من قال « لا » للمعاهدة المصرية الاسرائيلية ورفض الصلح من طرف واحد ، وكشف القيود التى تضعها المعاهدة على السيادة المصرية والعسكرية المصرية ..

وكان التجمع فى طليعة من يضم خيرة الخبراء ويقدم الحلول فى مختلف مشاكل الوطن حتى صار أكثر تفاعلا من أحزاب أخرى عديدة .. وحتى صارت له فلسفته التى تنطلق من حقيقة أننا بلد فقير وينبغى أن يكون همنا الأول هو التنمية وهدفنا الأول هو العدل الاجتماعى فبدون الاثنين يتعرض المجتمع للاخطار التى نتفق جميعا أنها قائمة .

وقد كان لذلك كله بصماته فى المجتمع ..

نعم .. نحن نحارب السياسات الاقتصادية والاجتماعية القائمة .. لكننا نقدم البديل بالحوار والمعلومات والرأى والرأى المخالف .. ومن هنا نقول أنه لامناص عن ديموقراطية حقيقية ومكتملة ، حتى يتحول تاثير الاحزاب من تاثير بالمعارضة والضغط والاحتجاج .. إلى تاثير بالعمل والمشاركة فى اتخاذ القرار .

وقد بدأ حزب التجمع بتطوير لوائحه هذا الاسبوع والمزيد من الديموقراطية الداخلية .. لكنه لن يتنازل عن الديموقراطية فى كل مكان ... إبتداء من مجلس الشعب وامتدادا للنقابات وجمعيات المستهلكين .. فبدون هذه الرئة يختنق المجتمع ... ومهمتنا جميعا المزيد من الاوكسجين ، بعد أن إمتلأ الجو السياسى بالتلوث .

« الأهالى »

لأول مرة .. كشف أسرار الطائرة المصرية

كشفت الهيئة العربية للتصنيع لاول مرة رسميا عن أسرار الطائرة القاهرة ٣٠٠ الأسرع من الصوت ، التى صنعتها مصر بالكامل قبل عام ١٩٧٠ .

قالت الهيئة فى تقرير لها ان الطائرة كانت قد إجتازت كل الاختبارات الارضية ، واختبارات الطيران المختلفة ، باستخدام منصات الطائرات السوفيتية والهندية ، وان سرعتها وصلت الى (١,٣ ماخ) وكشفت عن أن الموتور الذى تم تصنيعه له كان مطورا من الطراز الانجليزى المعروف باسم (E . 300) .

وقد أدت التطورات السياسية فى مصر بعد عبد الناصر إلى وقف مشروع انتاج الطائرة ، وتحويل المصنع لانتاج المعدات للقوات المسلحة .

□ □ « الواشنطون بوست » تؤكد مانشرته « الاهالى » ..

طيارون أمريكيون تدربوا على « الميج ٢٣ »

أكدت صحيفة الواشنطون بوست الامريكية ، لاول مرة ، أن الولايات المتحدة حصلت على طائرة ميج ٢٣ ، السوفيتية الصنع ، وأنها دربت عليها عددا من طياريها ، ومنهم الطياران اللذان أسقطا الطائرتين الليبيتين من طراز ميج ٢٣ فى البحر المتوسط .

وقالت الصحيفة فى عددها يوم الجمعة الماضى أن الولايات المتحدة كانت قد حصلت على الميج ٢٣ من مصادر سرية لدراسة ميزاتها ونقاط الضعف فيها .

كان الفريق أول محمد فوزى قد أكد فى كتابه عن حرب أكتوبر حصول الولايات المتحدة على الميج ٢٣ من مصر وأن الطائرة أقلعت من قاعدة بنى سويف الجوية بامر من أنور السادات ، بعد أن طلب منه سيروس فانس وزير الخارجية الامريكى ، عام ٧٨ ، الحصول باسم المخابرات المركزية على موتور طائرة ميج ٢٣ .

وتلا ذلك متابعة من « الاهالى » أكدت صحة الواقعة نقلا عن بعض شهودها .

زكى بدر : أحزاب المعارضة لن تصل إلى السلطة بالطرق المشروعة أو غير المشروعة ! !

زكى بدر

فى كلمة ألقاها وزير الداخلية زكى بدر يوم السبت الماضى أمام جمعية الصداقة المصرية ـ النمساوية أنه يرفض مبدأ الحوار مع الجماعات الاسلامية وأن الحوار مع أصحاب السلاح لايكون إلا بالسلاح وان الحل هو ضربها فى المليان .

واتهم « الاخوان المسلمون » بانهم ليسوا بمسلمين ولكنهم أسموا أنفسهم هكذا وانهم فئة ضالة لاتعرف الله أو الرسول تسعى الى الوصول الى الحكم باهداف سياسية وليست دينية .

وفى نفس الكلمة هاجم وزير الداخلية الناصريين ووصفهم بانهم « شوية عيال » جمعوا أنفسهم وأدعوا الوطنية . كما وصف الشيوعيين بانهم لادين لهم .

وقال وزير الداخلية ان أحزاب المعارضة لن تصل إلى الحكم سواء بالطريق المشروع أو غير المشروع لان الشعب لن يسمح لهم بذلك .

وأضاف أن رئيس أحد الاحزاب « يقصد إبراهيم شكرى » لم يقل لضباط الشرطة « البقية فى حياتكم » عند اغتيال ضابط عين شمس فى الوقت الذى يعطى فيه مبالغ كبيرة لتاجر مخدرات للاحتفال بذكرى سليمان خاطر (! !) .

وطالب الوزير بتوقيع عقوبة الاعدام لمتعاطى المخدرات قبل التاجر لأنه لولا المتعاطى ما كان التاجر ولولا التاجر ما كان المزارع (! !) .

بسبب خناقة أمام « طابور عيش » مع عسكرى بوليس .. وزير الداخلية يستخدم قانون الطوارىء !

بسبب « خناقة » بين جندى شرطة وصاحب فرن فى أحدى قرى دمياط أمر وزير الداخلية زكى بدر ـ باعتقال صاحب الفرن عبد المقصود حجازى وابنه محمد .

بدأت القصة عندما رفض الجندى ان يقف فى طابور العيش إعتمادا على نفوذ ضابط الشرطة الذى أرسله لاحضار ارغفة عيش من أجله . رفض صاحب الفرن ان يستجيب للخروج عن « الدور » وتطور الموقف إلى « خناقة » .

وقررت النيابة الافراج عن صاحب الفرن وولده بكفالة خمسين جنيها وإحالة القضية الى القضاء .. فصدر قرار الاعتقال .. وتم إغلاق الفرن الوحيد بقرية الروضة منذ ٢٢ ديسمبر الماضى .

السؤال : هل هذه جريمة سياسية .. هل صاحب الفرن « إرهابى » ! ! ..

أسرار الأسبوع

● أحد البنوك قام بتقديم قروض لعدد من العاملين فيه فقاموا بدورهم بإيداعها إحدى شركات توظيف الاموال بعائد شهرى صاف ١٠٪ . جهاز رقابى إكتشف اللعبة والاموال مجمدة الآن .. والموظفون الكبار فى « حيص بيص » .

● لجنة بالحزب الوطنى تشكلت لاعداد كشوف الترشيحات لعضوية مجلس الشورى تلافيا لخناقات « كل مرة » ! ..

● تعليمات صدرت إلى سماسرة البورصة تقضى بإخطار هيئة سوق المال عن أية عمليات شراء كبيرة تتم خاصة بالنسبة للبنوك أو شركات التوظيف بعد ان قامت إحدى الشركات بشراء ٤٠٪ من اسهم أحد البنوك الخاصة ! !

[بقية الاسرار ص ٣]

□ أزمة عمالية فى دمياط : نطالب بالمساواة بالعمال الاجانب

كتب أنيس البياع : أضرب العمال والفنيون المصريون بشركة « سادلمى » الإيطالية التى تقوم بتنفيذ محطة كهرباء مصر الشمالية بكفر البطيخ بدمياط عن العمل وتجمع المئات منهم صباح الاثنين الماضى أمام مديرية القوى العاملة بدمياط .. وقدموا مطالبهم للمديرية وهى : توفير المسكن وملابس العمل والوجبات الغذائية وهى الميزات التى يتمتع بها العاملون الاجانب بالشركة وكذلك تحرير عقود عمل . اكد العمال المحتشدون أن الادارة ترغمهم على العمل ١٢ ساعة يوميا وتصدر قرارات فصل تعسفى دون رقابة من الأجهزة المسئولة . قامت قوات الأمن بحصار موقع المشروع وهددت العمال المضربين .

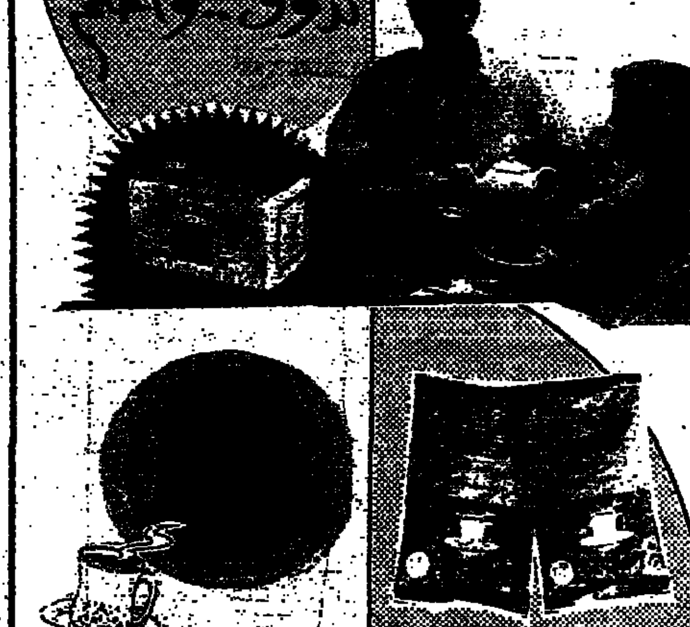
وزارة الهجرة تتوسط لاسترداد أموال التأمينات

كتب مصطفى الحفناوى : صرح د . فؤاد اسكندر وزير الهجرة « للأهالى » ان الوزارة على استعداد لتلقى اية شكاوى من المواطنين فى شان مستحقاتهم ومتابعة ذلك مع مؤسسة التامينات السعودية مباشرة ودون وساطة ودون تكاليف أو رسوم ..

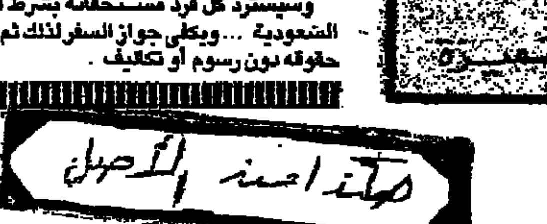
وبدأت الوزارة بالفعل فى تلقى طلبات المستحقين وخصصت قسم « المشكلات الفردية » لتلقى الطلبات ومتابعة استحقاقات العاملين التى سترد اليهم بشيك عن طريق البريد .

وطمأن وزير الهجرة العاملين الذين عادوا دون أن تعد لهم البطاقة التامينية أو الذين فقدت منهم البطاقة بان الوزارة ستبحث كل حالة على حدة مع هيئة التامينات السعودية عن طريق القنصلية المصرية هناك .

وسيسترد كل فرد مستحقاته بشرط ان يحضر مايثبت انه كان يعمل فى السعودية ... ويكفى جواز السفر لذلك ثم تقوم الوزارة بمتابعة حالته حتى يسترد حقوقه دون رسوم أو تكاليف .



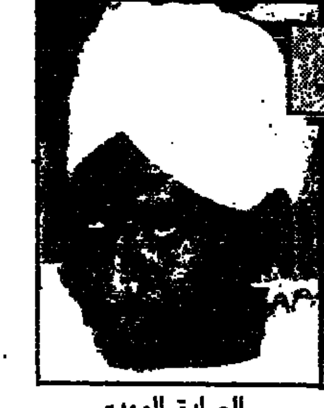


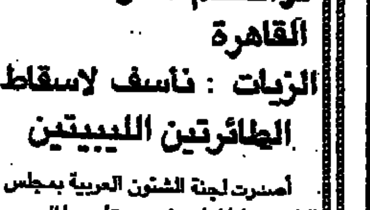


هكذا منذ الأصل



أخيرا وصلت الأزمة السياسية الراهنة فى السودان الى تأجيل قيام الحكومة القومية التى شرع فى تشكيلها برئاسة الصادق المهدى وفق صيغة ائتلافية تضم حزب الأمة والجبهة الاسلامية والجناح المنشق فى الحزب القومى السودانى وبعض الاحزاب الجنوبية الصغيرة الموالية للتنظيم (أنيانيا ـ ٢) والمناوئة للحركة الشعبية التى تقود التمرد فى الجنوب بزعامة جون جارانج لاتاحة الفرصة أمام مساعى السيد أحمد الميرغنى رئيس مجلس رأس الدولة وإدريس البنا عضو المجلس (لرأب الصدع السياسى الذى ادى الى انهيار حكومة الوفاق وانسحاب الحزب الاتحادى الى صفوف المعارضة إزاء رفض كل من حزب الأمة والجبهة الاسلامية اجازة اتفاقية اديس ابابا التى وقعها السيد محمد عثمان الميرغنى مع الكولونيل جون جارانج لاحلال السلام فى الجنوب .


الصادق المهدى


حسن الترابى

حكومة انقاذ وطنى حتى لا يقع الانهيار

ومن الواضح ان الأزمة السياسية ظلت تتعمق منذ نهاية الفترة الانتقالية التى استمرت عاما كاملا إثر اندلاع الانتفاضة الشعبية فى السادس من أبريل ١٩٨٥ . حيث تشكلت فى البداية حكومتان برئاسة الصادق المهدى تحت شعار الوحدة الوطنية . لكن كلتا الحكومتين لم يتوافر لهما الانسجام الكافى بسبب الاختلاف فى مناهج وتوجهات حزبى الأمة والاتحادى وتباين مواقفهما من الثوابت والمتغيرات فى سياسة السودان الخارجية .

ومن هنا لا يتوقع أى من المراقبين النجاح والاستمرار للحكومة القومية الجديدة التى كان الصادق المهدى قد شرع فى تشكيلها لعدة أسباب جوهرية :

السبب الأول : ان قومية الحكومة ليست سوى شعار يفتقد الواقعية والموضوعية بالنظر الى رفض كل من الحزب الاتحادى وسائر الأحزاب اليسارية فى السودان المشاركة فيها ، وانتقاله الى مقاعد المعارضة . ورغم انه لا يملك من المقاعد داخل الجمعية التأسيسية ما يؤهله لاسقاط الحكومة ، الا أن الشارع السياسى يعانى من الاحباط واليأس الذى تتولد عنه دائما ظواهر الانقلابات العسكرية للاستيلاء على السلطة !

السبب الثانى : أنه أصبحت لدى الجماهير وحتى قطاعات ضخمة فى قواعد الاحزاب الحاكمة قناعات ووعى مشترك باستحالة نجاح صيغ الائتلاف الحكومى فى رعاية مصالحها على صعيد توفير الطعام والسلع الضرورية وكبح ارتفاع الاسعار واقرار الامن والاستقرار ، وحل مشكلة الجنوب واحلال السلام والوحدة الوطنية ومصالح الجماهير فى ضوء خلافاتها الحزبية وتباين توجهاتها ، خاصة وان القوى الحديثة التى فجرت الانتفاضة الشعبية فى ممارسة الرقابة الشعبية والضغوط على الحكومة باتجاه مصالح السواد الأعظم من الشعب صاحب المصلحة فى التغيير ، تشعر بمرارة شديدة ازاء ركوب القوى التقليدية الطائفية والسلفية موجة الانتفاضة وإجهاض شعاراتها ومطالبها .

السبب الثالث : أن جارانج اغلق الباب فى وجه محاولات الصادق المهدى للالتفاف حول اتفاقية اديس أبابا ، سواء برفض التفاوض مع أى وفد من قبله ، أو المشاركة فى المؤتمر الدستورى بعد تفويض الجمعية التأسيسية للصادق بمهمة الاعداد له . كذلك رفضت اثيوبيا على ما يبدو عرض الصادق للصفقة السياسية لتبادل الضغط على جانبيها على جارانج مقابل ضغط الخرطوم على ثوار أريتريا ، وقال رئيس الوزراء الاثيوبى إن مهمته انتهت بنقل مشكلة الجنوب الى أطرافها فى السودان ، وعلى الفاعليات السياسية فى الشمال والجنوب تحمل مسئولياتها الوطنية ؟

لكن المراقبين لا يغفلون عن سبب رابع وراء الأزمة السياسية الراهنة فى السودان ، والذى يكمن فى النفوذ الأجنبى وتشابكاته عبر ركائزه المحلية فى تسيير الأزمة .. ويشيرون فى هذا الصدد الى الدور العسكرى الليبى فى تصعيد حدة المواجهة العسكرية فى الجنوب .. والذى ظهر واضحا خلال مشاركة الطائرات « التبولوف » الليبية فى فك حصار المتمردين حول مدينة رومبيك ... واسقاط المتمردين مؤخرا طائرتين ميج ٢١

يوسف الشريف

ليبيتين فوق الجنوب واعتقالها لاثنين من طياريها .

ويشير المراقبون كذلك الى تضارب الولاءات الخارجية التى سادت ممارسات الاحزاب الائتلافية بين مساندة العراق ومساندة ايران ابان حرب الخليج ... وبين تنمية العلاقات مع ليبيا لحساب توتر العلاقات مع مصر والعكس .

ولا تغفل الدوائر الدبلوماسية فى الخرطوم عن رصد الدور النشط الذى باشره المركز الاسلامى فى لندن وعلاقاته السياسية والاقتصادية الواسعة فى العالم الاسلامى . على صعيد ازالة الخلافات المنهجية بين حزب الامه والجبهة الاسلامية ، والى حد التحالف بينهما فى مواجهة الشروط التى نصت عليها اتفاقية اديس ابابا لوقف اطلاق النار واحلال السلام فى الجنوب مقابل تجميد القوانين الاسلامية البديلة بما تضمنته من حدود قطع الاطراف . وما نتج عنه من انسحاب الحزب الاتحادى من الحكومة .

لكن فيما يبدو أن الصادق أدرك فى الوقت المناسب . الفشل الذى ينتظر اى حكومة يشكلها وتتجاهل اتفاقية اديس ابابا ، ورغبة الجماهير السودانية العريضة فى احلال السلام فى الجنوب كمنطلق لوقف التدهور السياسى والاقتصادى واعادة بناء الوحدة الوطنية على اسس من الثقة والمساواة .

فمن جهة وصل الى اديس ابابا فجأة وفد من حزب الامه برئاسة مبارك الفاضل وزير الصناعة وحسن الشيخ ادريس زعيم الجمعية التاسيسية . حيث اذيع انهما يحملان إلى الرئيس الاثيوبى منجستو رسالة شخصية من الصادق المهدى تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والوساطة لاطلاق سراح الطيارين الليبيين اللذين اسرتهما الحركة الشعبية .. الا ان الدوائر المطلعة فى العاصمة الاثيوبية تؤكد أن المهمة الاساسية للوفد تتعلق باقناع الرئيس منجستو بممارسة الضغط على جارانج ، حتى يتخلى عن بعض شروطه الخاصة بعقد المؤتمر الدستورى ، فى ضوء رفض لقاء أى وفد من قبل الحكومة السودانية . والامتناع عن حضور المؤتمر إذا لم تلتزم الحكومة باجازة الاتفاقية كاملة .

الا ان وفدا اخر برئاسة الفريق (معاش) يوسف أحمد يوسف المستشار العسكرى للحزب الاتحادى ، تمكن من لقاء جون جارانج قبل وصول حزب الامه الى اديس ابابا ، حيث إلتقى بجون جارانج وحصل منه على موافقة على رفع الشرط الخاص بالغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين السودان ومصر ، وابداء قدر من المرونه ازاء باقى الشروط التى نصت عليها الاتفاقية .. الامر الذى شكل انتصارا جديدا للحزب الاتحادى فى مواجهة تحالف الأمة والجبهة ، وتقرير مبادراته لاقرار السلام فى الجنوب !

على انه بات الخيار الان مطروحا امام الصادق المهدى فاما أن يتراجع ويقبل اتفاقية اديس ابابا وينهار تحالفه مع الجبهة الاسلامية ، واما ان يواصل تحالفه فى مقابل ضياع فرصة السلام ، وتصاعد شعبية الحزب الاتحادى وتنامى دوره فى قيادة المعارضة ، خاصة وان عددا من نواب الجبهة الاسلامية اعلنوا انضمامهم مؤخرا للحزب الاتحادى تعبيرا عن تأييدهم لمبادرات السلام .

وفى كل الاحوال لم يعد ثمة مفر من ان تنهار الصيغة الديمقراطية إذا لم يرتفع النهج القومى فوق نهج المصالح الحزبية الضيقة ، إذا لم تشكل على وجه السرعة حكومة قومية أوحكومة انقاذ وطنى تضم كافة الفرق والفصائل السياسية الراغبة فى السلام والوحدة الوطنية واعادة بناء السودان

عواصم .. وأحداث

القاهرة
الزيات : نأسف لاسقاط الطائرتين الليبيتين

أصدرت لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب بيانا اعلنت فيه عن تأييدها للجهود الدولية المبذولة لتحديد التسلح وتحريم انتاج وتخزين واستعمال الاسلحة الخطيرة مثل الاسلحة الكيماوية والبيولوجية واعتربت عن املها فى ان يتوصل مؤتمر باريس الى ابرام معاهدة بتحريم انتاج واستخدام هذه الاسلحة .

وطالبت اللجنة بأن يمتد تحريم الاسلحة الخطرة الى الاسلحة النووية التى تهدد البشرية كلها بالفناء . كما عبرت عن قلقها واسفها بسبب اسقاط الطائرات الامريكية لطائرتين ليبيتن .

بودابست
قانون جديد للتعددية الحزبية

يدور النقاش فى المجر حاليا حول مبدأ تكوين الاحزاب المستقلة بقدر ما يدور حول الموعد الذى يتم فيه اقرار الاصلاح السياسى . وعن مضمونة الحقيقى .

وقد وافق البرلمان على حل وسط اعدته لجنة العدل ، يدعو الحكومة الى ان تقدم فى اول اغسطس مشروعها بشأن قانون الاحزاب السياسية . ويرى أنصار تعددية الاحزاب ضرورة صدور القانون الجديد قبل الصيف ، وذلك لاتاحة الفرصة امام الاحزاب السياسية المستقلة للمشاركة فى الانتخابات المقبلة التى ستجرى فى العام القادم .

الجزائر
اتفاقية جديدة بين الجزائر وفرنسا

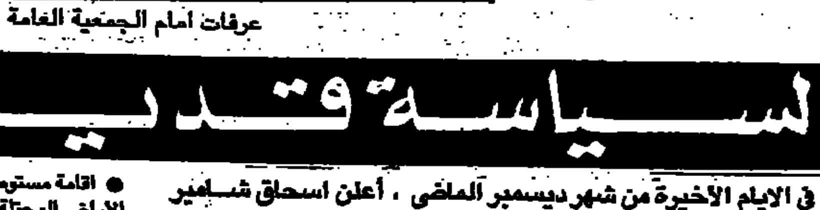
انتهى النزاع المالى بين فرنسا والجزائر ، والذى دام اكثر من عامين وذلك بتوقيع اتفاقية جديدة لتحديد سعر الغاز الذى تصدره الجزائر الى فرنسا على اساس الأسعار الحقيقية بدلا من الاسعار الحالية المجحفة .

وقد وصلت كمية الغاز التى اشترتها فرنسا من الجزائر فى ١٩٨٨ نحو ٩ مليار متر مكعب ، اى ما يعادل ثلث احتياجاتها من الغاز .

المبادرة الاسرائيلية

قناع جديد

عرفات امام الجمعية العامة



فى الايام الأخيرة من شهر ديسمبر الماضى ، أعلن اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل عن خطة اسرائيلية جديدة ، أو ما يسميه بخطوط رئيسية او مجموعة افكار ، لاحلال السلام فى الشرق الأوسط .

وذكر مساعدو شامير والمتحدثون باسمه ان الاعلان عن المبادرة الجديدة سيتم فى الاسابيع القليلة المقبلة ، مع الزيارة التى سيقوم بها شامير لواشنطن ، حيث يلتقى بالرئيس الامريكى الجديد جورج بوش الذى سيتولى منصب الرئاسة الأمريكية فى ٢٠ يناير الحالى .

ويمكن لجمال الخطة الاسرائيلية الجديدة ، وفقا لما ذكره شامير ومساعدوه ، فى النقاط التالية :

● انها تستند اساسا الى اتفاقيات كامب ديفيد .

● وتتضمن جدولا زمنيا لمنح الفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة حكما ذاتيا .

● اجراء مفاوضات مع الاردن ووفد فلسطينى ، بمشاركة مصرية ، لتنفيذ الحكم الذاتى .

● اجراء انتخابات فى الأراضى المحتلة لاختيار ممثلين عن الشعب الفلسطينى يشاركون فى المفاوضات .

● رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بشكل قاطع .

● الرفض التام لعقد المؤتمر الدولى بشأن الشرق الأوسط .

● الموافقة على ان يجرى التفاوض مع الوفد الاردنى الفلسطينى المشترك تحت رعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، على ان يكون دورهما محدودا ، وان تقوم موسكو باعادة علاقاتها مع اسرائيل .

عبد السلام مبارك

وقد جاءت هذه المبادرة الاسرائيلية بعد ايام قليلة من اعلان تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة ، المكونة اساسا من كتلة الليكود وحزب العمل . ولهذا يصعب الفصل بين برنامج هذه الحكومة وبين التحرك السياسى الاسرائيلى الأخير .

ولا يختلف برنامج الحكومة الجديدة فى واقع الأمر اختلافا جوهريا عن برنامج الحكومة السابقة ، كما أن اسماء الوزراء لم تتغير كثيرا .

وقد نص البرنامج على :

● اعادة تأكيد رغبة حكام اسرائيل فى ان تقوم سياستهم فى المنطقة على اساس اتفاقيات كامب ديفيد . وكان شامير قد ذكر فى اجتماع اللجنة المركزية لكتلة الليكود انه يوجد قاسم مشترك رئيسى بين حزبه وحزب العمل ، وهو الموافقة على هذه الاتفاقيات .

● معارضة انشاء دولة فلسطينية على أية صورة كانت .

● الرفض القاطع لأية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

● اقامة مستوطنات يهودية جديدة فى الاراضى المحتلة .

كما أعرب شامير فى تصريحات ادلى بها مؤخرا عن عزم حكومته على سحق الانتفاضة الفلسطينية ، كما أكد ان القدس « التى أعيد توحيدها سوف تظل عاصمة اسرائيل الى الأبد » .

ولم يشر برنامج الحكومة الى امكانية عقد المؤتمر الدولى ، وهو المؤتمر الذى يرفض شامير مجرد سماع ذكره ، كما انه من المفهوم ضمنا ان حزب العمل برئاسة شيمون بريز قد تخلى عن فكرة انعقاده ، وذلك عند تحالفه الجديد مع الليكود .

ويبدو واضحا ان كتلة الليكود تتمتع فى الحكومة الائتلافية رقم ٢ بنفوذ اقوى واوسع مما كان لديها فى الحكومة الائتلافية الأولى . فشامير سوف يستمر فى رئاسة الحكومة طيلة الفترة التشريعية (٤ سنوات) ، فضلا عن انه يشرف على السياسة الخارجية من خلال احد المقربين منه فى الليكود ، وهو موشى ارينز وزير الخارجية .

على ان تفوق الليكود على حزب العمل ، لايقابله تفوق كامل لشامير على خصومه داخل حزبه . فموافقة اللجنة المركزية لليكود جاءت بعد مناقشات محتدمة وعاصفة ، واتسمت بالتحفظ والمرارة . والواقع ان اقتراح شامير بتشكيل حكومة ائتلافية مع حزب العمل لم يفز باغلبية كبيرة فأولا ، لم يحضر اجتماع اللجنة سوى ١٥٠٠ من الاعضاء البالغ عددهم ٢٢٠٠ . وثانيا ، لم يحصل الاقتراح الا على موافقة ٥٥ ٪ من الذين حضروا الجلسة .

وقد جاءت المعارضة الشديدة لشامير من جانب أريل شارون الذى أسندت اليه وزارة صغيرة هى وزارة الصناعة والتجارة . فقد أعلن شارون ، الذى يطمح الى رئاسة الحزب ، انه يفضل التحالف مع الأحزاب الدينية وحدها .. ووصف التحالف الجديد لليكود مع حزب العمل بانه « استسلام » . وقال ان الليكود « يعانى دائما من مركب نقص تاريخى تجاه حزب العمل ، وانه يخاف من تحمل مسئولية السلطة بمفرده » .

وقد أشار شامير فى اجتماع اللجنة المركزية ، مبررا موقفه ، الى ان الضغوط الدبلوماسية الحالية على اسرائيل ، قد فرضت تشكيل حكومة « اكثر اتساعا بقدر الامكان » .

وفى ضوء برنامج الحكومة الجديدة ، وهو ما ينعكس فى مبادرة شامير الاخيرة ، يصدق ما قاله ياسر عرفات من انها حكومة حرب .

وكان على حكومة الحرب هذه ان تخفى وجهها الحقيقى بقناع المبادرات السلمية .

فالحكومة الاسرائيلية الجديدة ، وان كانت لا تختلف فى سياستها عن الحكومة السابقة ، الا انها ترمى بمبادرتها الى التعامل مع عدد من المتغيرات الجديدة ، سواء على صعيد المنطقة او على الصعيد الدولى .

● فهى تحاول الرد على حملة السلام الفلسطينية الأخيرة والانتصارات السياسية التى حققتها منظمة التحرير الفلسطينية (الجزائر : المجلس الوطنى الفلسطينى ، جنيف : الامم المتحدة ، بدء الحوار مع الولايات المتحدة : .

● مواجهة اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة التى قوبلت بترحيب واعتراف دوليين واسعين ، بطرح مبدأ الحكم الذاتى للفلسطينيين مرة اخرى ، اى انشاء مجالسهم الادارية دون استعادة أرضهم .

● البحث عن بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك عن طريق اختيار ممثلين جدد للشعب الفلسطينى ، يجرى « انتخابهم » فى ظل الاحتلال .

● العمل على تصفية الانتفاضة فى الارض المحتلة ، التى فضحت اسرائيل امام الرأى العام العالمى ، وكلفتها عبئا ثقيلا .

● كسب الوقت فى محادثات ومناقشات لاتنتهى ، حتى يتم تكريس الاحتلال ، بتحقيق برنامج الحكومة الذى يقضى بمواصلة انشاء المستوطنات وتهويد الاراضى المحتلة .

● استبعاد المؤتمر الدولى باشراف رمزى للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى على المفاوضات المقترحة مع اسرائيل .

● وضع الادارة الامريكية الجديدة ، حين تبدأ فى ممارسة الحكم ، أمام خطة اسرائيلية جاهزة ، خاصة وان شامير يطالب بوقف الحوار بين واشنطن والمنظمة ، كما ان بوش قد أعلن انه لاينوى طرح أى مبادرة امريكية جديدة بشأن الشرق الاوسط .

● محاولة انجاح الائتلاف الحاكم الجديد ، انقاذا للمؤسسة السياسية الاسرائيلية باسرها التى تواجه تحديات خطيرة .

ولهذا كان من الطبيعى ان ترفض منظمة التحرير الفلسطينية هذه « المبادرة » وان تنتبه الى خطورتها .


جانب من ندوة افاق السلام

افاق السلام الممكنة فى الشرق الاوسط

اعلن حافظ اسماعيل ، مستشار رئيس الجمهورية السابق لشئون الامن القومى ان القضية الفلسطينية ، عادت فى ١٩٨٩ ، لتتصدر اهتمامات الامة العربية ، دون معاناة فرقة وطنية بين الفئات الفلسطينية ، أو مساومات عربية

وأضاف السيد « اسماعيل » فى كلمته التى ألقاها ، فى افتتاح ندوة « افاق السلام فى الشرق الأوسط » بفندق ماريوت بالقاهرة ، أن عام ١٩٨٨ ، كان منعطفا حيويا ، فى مسيرة السلام ، بنهاية حرب الخليج ، وتصاعد انتفاضة الشعب الفلسطينى ، وعودة مصر جزئيا الى علاقاتها العربية .

وأكد « حافظ اسماعيل » ان طريق التفاوض شاق وصعب ، ويلزمه دعم دبلوماسى عربى ، للدبلوماسية الفلسطينية ، دون تدخل فى حرية اختياراتها ومرونه حركتها ، لضمان استمرار الانتفاضة ، ومباشرة المفاوضات تحت افضل الظروف

وقال ، السيد عصمت عبد المجيد ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى فى كلمته التى القاها بالنيابة ، السفير عمرو موسى أن « السلام يحتاج من جميع الاطراف الى تضحية ومرونة والابتعاد عن أساليب المناورة واغفال الحقائق » .

قال خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان فى امكان العمل العربى المشترك تحرير فلسطين ، وأضاف معقبا على مغزى المبادرة الفلسطينية ، أنها جاءت من صراع بين ضميرنا وعقلنا ، وضميرنا يطلب اشياء والواقع يطلب أشياء أخرى .

وأكد إميل حبيبى الروائى الفلسطينى وعضو الحزب الشيوعى الاسرائيلى ان مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية الاخيرة ، من أهم منجزات حركة التحرر الوطنى الفلسطينى وانه لم يبق امام أعداء السلام سوى النجاح فى بلبلتنا ، وتشويه تلك المبادرة وقال موجها كلامه لبعض الاصوات التى اعتبرت هذه المبادرة تنازلا مجانيا ، اننا استطعنا الصمود فى بلدنا لمدة اربعين علما فى انتظار هذه المبادرة ، وتضحيات الانتفاضة مستمرة اكثر من سنة تشوقا لهذه المبادرة .

وتأتى ندوة « افاق السلام فى الشرق الأوسط ، كما قال ، احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الافروآسيوى ، « فى وقت تدخل فيه الثوابت والمسلمات التى كانت تحدد مجال حركتنا ورؤيتنا فى الماضى ، فى إطار تفنيد شامل نحو السلام .

وجاء فى البيان الختامى للندوة التى عقدت فى الفترة من ١٠ الى ١٢ يناير « ان المناخ الدولى موات كى تثمر الانتفاضة . فالتحرك الفلسطينى على عكس موقف الحكومة الاسرائيلية ، جاء متوافقا مع التحسن الكبير فى العلاقات الدولية وان ثمة فرصة تاريخية أخيرة فى تبنى خيار تسوية تضع اسرائيل أمام مأزق كبير .



علمت الاهالى من مصادر دبلوماسية عربية فى القاهرة ان تونس ابدت استعدادها لاستضافة القمة المغربية الثانية والتى تضم قادة دول المغرب العربى الخمس (ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، موريتانيا) وذلك فى العاشر من فبراير القادم ، بعد ان تأجلت عن موعدها هذا الشهر بناء على طلب من المغرب والجزائر لاتاحة الفرصة امام المحاولات الجارية لتهيئة المناخ السياسى الملائم فى علاقات دول المغرب ، وخاصة قضية الصحراء فى ضوء اللقاء الذى تم الاسبوع الماضى بين الملك الحسن ووفد من جبهة تحرير (البوليساريو) فى المغرب .

وقد ابدى الملك الحسن اسفه لتأخر هذا اللقاء عدة سنوات . خاصة ان هناك امكانية كبيرة متاحة حاليا لحل المشكلة الصحراوية سلميا ، بعد ان اعرب قادة البوليساريو عن استعدادهم للدخول فى وحدة المغرب العربى الكبير . كما عرض الملك المغربى على قادة البوليساريو صيغة للحكم الذاتى ، وتعيين قيادات تابعة للجبهة كولاه على عدد من ولايات الصحراء واتخاذ خطوات هامة فى اتجاه اجراء الاستفتاء فى الاراضى الصحراوية هذا العام تحت اشراف الامم المتحدة ، لكى يقرر الشعب الصحراوى اذا ما كان يريد الاستقلال فى دولة مستقلة تحت قيادة البوليساريو ، ام البقاء تحت حكم المغرب . وستشرف الامم المتحدة على هذا الاستفتاء وفق مبادرة قدمها الامين العام (دى كويلار) لحل نزاع الصحراء ...

دول فى العالم تملك اسلحة كيماوية

ذكرت صحيفة « لوموند » الفرنسية ان الخبراء يعتقدون أن عدد الدول التى تملك ، او تستطيع ان تملك ، منتجات كيماوية لاغراض عسكرية يصل الى اربعين على انهم مع ذلك يظهرون التحفظ نوعا ما ،

بالنظر الى السرية الكاملة التى تحيط بانتاج هذه الاسلحة ، والقدرة العملية على استخدامها .

فاضافة الى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية واليابان ، يوجد عدد كبير من الدول القادرة على استخدام الأسلحة الكيماوية فى الحرب ، من بينها الهند واسرائيل والبرازيل والارجنتين وجنوب افريقيا وسوريا والعراق وايران وليبيا ومصر وتايوان وكوريا الجنوبية والشمالية والصين وباكستان .

أسئلة هامة فى ندوة الحوار العربى ـ السوفيتى

شهدت ندوة الحوار العربى ـ السوفيتى التى نظمتها اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الاسيوية الافريقية ومنتدى الفكر العربى ، فى القاهرة هذا الاسبوع عددا من القضايا الساخنة والتى أثارت نقاشات هامة ، ومن بين تلك القضايا الموقف السوفيتى من قضية الشرق الاوسط فى ظل التفكير السوفيتى الجديد وسياسة (البيرسترويكا) .

طرح المتحدثون من الجانب العربى استفساراتهم واسئلتهم وربما يمكن القول مخاوفهم من تلك السياسة . كما قدم الجانب السوفيتى شرحا مطولا للسياسة السوفيتية تجاه مختلف القضايا الدولية وبينها قضية الشرق الاوسط

التفكير السوفيتى الجديد له تاثير كبير على السياسة الخارجية كما يقول السفير السوفيتى الأسبق فى القاهرة (فلاديمير فينو جرادوف) « فنحن نعيش فى عصر جديد أصبحت الحرب فيه مستحيله الوقوع ، وان السبيل الوحيد امامنا هو المحافظة على التعايش السلمى فيما بين الدول ، ولكن التعايش لايكفى بل اننا ننشد المشاركة فى الابداع والمشاركة فى التنمية ، ولا ينبغى ان نسمح للخلافات العقائدية ان تؤثر فى العلاقات بين الدول ، بل ينبغى ان تقوم العلاقات بين دول على أسس من الافكار السياسية النابعة من مراعاة حقائق عالم اليوم والاهداف الانسانية المشتركة ، لا على اساس الدوافع الانانية لكل دولة على حده . ولذلك ينبغى حل الصراعات بالطرق السلمية وحدها على اساس مراعاة توازن مصالح البلدان المختلفة .

محمد سيد أحمد

احمد صدقى الدجانى

وتناول متحدث سوفيتى أخر هو د . « اليكس فاسيليف » نائب مدير معهد افريقيا فى موسكو الحقائق السياسية الجديدة تحت عنوان « الواقعيه والصراعات الاقليمية » . لمواقف الصراع تنشد هدفين : اولا الحد من الخطر الذى يواجه الأمان الدولى .. ثانيا ازالة أو على الاقل الحد من التوترات الاقليمية ومالها من أثر سلبى على المشاركين المحليين فى هذه الأحداث الدرامية » .

انتهاء عصر حروب التحرير

واضاف (فاسيليف) ان عصر حروب التحرير الوطنى على وشك ان يولى ، وأخر نماذج هذا العصر هو الحرب الراهنة فى ناميبيا وبعض الصراعات الثانوية المشابهة

ويتساءل ما الدافع الى تصعيد المجابهة والى زيادة حدة الصراعات اذا كان مصيرها الى نهاية مع عدم تحقيق اية غايات ؟ ! ..

اليس من المنطقى السعى الى حلول سياسية ؟

ويقول الخبير السوفيتى « سوف تستمر الصراعات ومنها الصراعات الاقليمية بيد انه من خلال جهود الحفاظ على السلام التى تقوم بها القوى العظمى بمشاركة المنظمات الدولية والمجتمع الدولى برمته ، من الممكن تنظيم هذه الصراعات والتحكم فيها بتحويلها الى شكل اللاعنف على الاقل من الناحية العسكرية » .

وطرح الجانب العربى عديدا من القضايا والتساؤلات فقال لطفى الخولى الامين العام لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا ان جورباتشوف ملأ الدنيا وشغل كل الناس كما فعل المتنبى عندما جاء الى مصر وأثار عدة اشكاليات .

● كيف يمكن ان نمارس الجدلية بين الصراع الرئيسى الجديد وهو الحفاظ على الكوكب من خطر الفناء النووى ، والصراع الطبقى الذى كانت الماركسية تعتبره الصراع الرئيسى .

● هل سيبقى الاتحاد السوفيتى حليفا لدول العالم الثالث فى ظل الصراع الرئيسى الذى يوليه اهتمامه الاول وهو الحفاظ على الكوكب ، فلم يعد بوسع أية حركة تحرير وطنى فى مواجهتها للقوى الامبريالية

هل غير الاتحاد السوفيتى سياسته نحو الشرق الأوسط ؟

هل أصبح الحفاظ على البشرية اهم من الصراع الطبقى ؟

تستطيع ان تصل الى درجة اشعال حرب جديدة !

وقال احمد صدقى الدجانى الكاتب والمفكر الفلسطينى ان للاتحاد السوفيتى موقفا ثابتا من السياسة التوسعية الاسرائيلية وتأييد الحقوق الفلسطينية فى حق تقرير المصير وفى نفس الوقت يعترف بحق اسرائيل فى الوجود ، ولذلك يعمل على ان يصل الى قاسم مشترك بين مصالح جميع الأطراف فى المنطقة . فأحد اهداف السياسة السوفيتية هو عدم تحويل المنطقة الى ساحة مواجهة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية ، وقال قضايا هامة . الانتفاضة فى الاراضى المحتلة .. الايدلوجيه والعقيدة الصهيونية .. ان يكون المؤتمر الدولى فعالا ..

الحفاظ على البشرية اهم من الصراع الطبقى !

وعلت حرارة الجلسة عندما تحدث الكاتب والمفكر محمد سيد أحمد قائلا « ان جوهر البيرسترويكا فى السياسة الخارجية يقدم نوعية جديدة فى العلاقة بين الرأسمالية والاشتراكية .. التعاون بدلا من التناقض والمواجهة .. فلهما مصلحة مشتركة فى عدم تعريض العالم للتدمير .. واصبحت المشاكل الايكولوجية أخطر من الايدلوجيا .. ابقاء الجنس البشرى على قيد الحياة اخطر واهم من الصراع الطبقى »

ويتساءل محمد سيد أحمد قائلا : ان الفكر السوفيتى يطرح توازن المصالح وهو أفضل من توازن القوى الذى يفترض اعمال .. ولكن كيف توازن بين مصالح مشروعه ومصالح غير مشروعه ؟ » .

● هل من المتصور قيام تقارب امريكى ـ فلسطينى يؤدى الى اتفاقية تسويه مع اسرائيل بمنأى عن الأطراف الأخرى ، لتجنب وجود الاتحاد السوفيتى ؟

احمد سيد حسن

● ما هى التنازلات التى يستعد الاتحاد السوفيتى لتقديمها فى سبيل عقد المؤتمر الدولى .. انا اعلم ان موسكو تقبل مبدأ التسويات الجزئية والثنائية تحت مظلة المؤتمر الدولى ؟

● كيف ينظر الاتحاد السوفيتى بعد المؤتمر الدولى . على اساس ان المطلوب انهاء العنف وليس انهاء الصراع . كيف يمكن مواجهة خطر الهيمنه الاسرائيلية على المنطقة بعد اتمام التسوية ؟

● ما هو الموقف السوفيتى من البعد النووى الاسرائيلى .. العالم الغربى يسكت على هذا البعد .. لكن الاتحاد السوفيتى معنى بالخطر النووى الاسرائيلى .. وهل سيتم ادراج البعد النووى والتسلح الكيميائى فى ضمن اطارات السلام ؟

البريسترويكا لن توقف الصراع الطبقى

وهكذا اصبح امام الجانب السوفيتى الرد على تلك الاستفسارات . ولم تخل الردود والاجابات من حرارة الاسئلة . تخلو الردود والاجابات من حرارة الاسئلة

فقال (فينوجرادوف) ان البريسترويكا لن توقف الصراع الطبقى ولن ترغم الامبريالية على التوقف .. ومن الناحية الايدلوجية فنحن نقف مع الذين يدافعون عن استقلالهم وسنقدم لهم كل المساعدة .. وهذا يذكرنى بما كان يحدث دائما مع الرئيس المصرى السابق انور السادات فقد كان دائما يسألنى الى اى مدى تؤيدوننى وكنت اقول له هذا يتوقف على ما تريدون القيام به .

التكنولوجيا التى تعمل فى مصر سوفيتية .

وقال (س . كابيتسا) مدير معهد الدراسات الشرقية فى الاكاديمية السوفيتية للعلوم اننا نتحدث عن السلم لا عن المواجهة .. اننا نسعى الى انقاذ البشرية من الكارثة النووية لاننا ندرك مخاطر ما يمكن ان يحدث .. لقد وقعت كارثة تشرنوبل التى تعتبر بمثابة قنبلة نووية صغيرة جدا ولكنها كلفتنا الكثير .. ولو حدثت حرب تقليدية فى اوروبا ستعرض العالم الى حروب كبيرة ويمكن ان تتعرض المنشآت النووية حتى السلمية للهجوم .

واضاف (كابيتسا) ان المطلوب سياسة واقعية وثابتة من الاطراف الاقليمية وضرب مثلا بتحول مصر الى السياسة الامريكية ، وان هناك من برر هذا التحول بالاتجاه نحو التكنولوجيا الامريكية والغربية ولكن الحقيقة ان التكنولوجيا السوفيتية لا تزال تعمل فى مصر ممثلة فى السد العالى ومحطة توليد الكهرباء ومصانع الحديد والصلب والالومنيوم وتساءل اين التكنولوجيا الامريكية فى مصر ؟

وحول مراحل السلام قال الاستاذ السوفيتى ان المطلوب مزيد من المرونة ومراعاة ضرورة اتخاذ اجراءات تحضيرية بما فى ذلك تشكيل جماعات عمل ثنائية على اساس جغرافى داخل اطار المؤتمر الدولى ونحن نجند الاجراءات المرحلية والسير فى مراحل على طريقة التسوية الشاملة

المصالح الوطنية بدلا من الصداقة !

وفجر (اليكس فاسيليف) مفاجأة اخرى بقوله انه يفضل استخدام تعبير المصالح الوطنية بدلا من تعبير الصداقة بين الشعوب ، فمصر الديمقراطية القوية غير المنحازة ستمثل مصلحة للاتحاد السوفيتى على اساس المصالح المتبادلة .

(واضاف ان جوربا تشوف ارسل الى ياسر عرفات فى ابريل الماضى رسالة حدد فيها الرؤية السوفيتية للتسوية فى المنطقة على اساس احلال توازن المصالح محل توازن القوى ، والتحلى بالواقعية والتطلع للحقوق المشروعة للجميع ، وقال ان الاتحاد السفيتى لا يقف ضد اى تدابير وساطة من اجل التسوية السياسية ولكن يجب ان تنفذ فى اطار المؤتمر واهدافه النهائية

وعقب المستشرق السوفيتى (ناعومكين) على حديث زميله (اليكس فاسيليف) قائلا انه لايوافق على تعبير مصالح مشتركة وضرورة الحفاظ على مفهوم الصداقة التى تدفع بالتفاهم ، ورد على التخوفات التى اثارها عبد المجيد فريد بخصوص هجرة اليهود السوفيت قائلا انا لا افهم مثل هذه القضايا لم نقدم اى تنازل .. اى كان عبد المجيد فريد عندما هاجر ٦٠٠ الف يهودى عربى الى اسرائيل .. الجزء الاكبر من اليهود السوفيت يهاجرون الى الغرب وأحبطنا محاولة لهجرتهم الى اسرائيل عبر رومانيا ، والسياسة السوفيتية تجاه الشرق الاوسط الان تتميز بالديناميكية والحركة فى ظل البيروسترويكا

ويستمر الحوار .. وتتعدد القضايا وبعضها تبدو شديدة الخلاف .. ولكن الجميع يصرون على انها تجرى فى اطار تاريخى يميز العلاقات العربية السوفيتية اطار الصداقة الدائمة والمصالح المشتركة وعلى اهمية تطويرها فى ظل ثورة جوربا تشوف تحت شعار البيروسترويكا

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ١٠,٤٠ جنيهات ـ فى الوطن العربى ٢٥ دولارا ـ فى بقية بلاد العالم ٤٠ دولار تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم بما ينشر فيها ●●

مكاتب المراسلين
● القاهرة ٦ شارع كريم الدولة ـ ميدان طلعت حرب ـ ٦ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم ... ● الاسكندرية ١٩ ... شارع الاخشيدى ... ● القليوبية ش اول مايو بشبرا الخيمة ... كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ... ● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت ٢٢٢٤٤٩ ـ دسوق شارع المستشفى ● المنصورة ش التحرير فوق كازينو الدبلات ت ٢٤٥٤٢ ● الزقازيق ١ شارع لومومبا ميدان عرابى ● المنوفية ش الجلاء البحرى ـ قرب الاستاد الرياضى ... ● بورسعيد شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ت ٢٦٠٠٨ ● الفيوم شارع سعد زغلول بالتمثيل ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف سينما سيحال ● المنيا ارض المولد عمارة ٣ ● السويس ٢٦ حى المدينة ... ● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة دمنهور امام محطة اتوبيس شبرا ● سوهاج المساكن الشعبية ● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا شارع الجمهورية ـ خلف كازينو البراهمة ● الاقصر شارع عبد الحميد طه سعودى القمرية ـ قوص ١ شارع الطواب بجوار مخبز جمال عبد الناصر ● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد ... ● جمعة سلطان ت ٢٤١٧٩ ● الاسماعيلية شارع المستشفى ـ حى السلام ●

ذكريات مع الزعيم

يكتبها: لطفى واكد

كان اللقاء الاول معه ذات مساء من خريف ١٩٤٨ .. كنا جلوسا على الأرض فى موقعه على مشارف قرية بيت جبرين نسمع على البعد طلقات منفردة من بقايا معركة باسلة خاضها المناضلون الفلسطينيون جنبا الى جنب مع جنود من الكتيبة السادسة . ارسلهم عبد الناصر لدعم الهجوم الفلسطينى على موقع فى قرية المجحفظ وهو موقع احتله الجيش الاسرائيلى غدرا اثناء الهدنة ..

بدأنا الحديث عن الجيش وفلسطين والمعارك التى تمت واحتمالات النصر ـ واذا به يقول فجاة اى نصر .. هل تتصور ان الانجليز واعوانهم سيسمحون للجيش المنتصر ببقاء الانجليز والملك واعوانهم ؟ هذا مستحيل .. لا امل لمصر ولا للعرب الا بطرد الانجليز من مصر وتصفية نفوذ اعوانهم وتحرير الشعب المصرى .. هنا تكون البداية ..

استمعت له باعجاب فقد كنت اعرف عنه قبل اللقاء انه ضابط شجاع ممتاز ، ذو كفاءة عسكرية عالية .

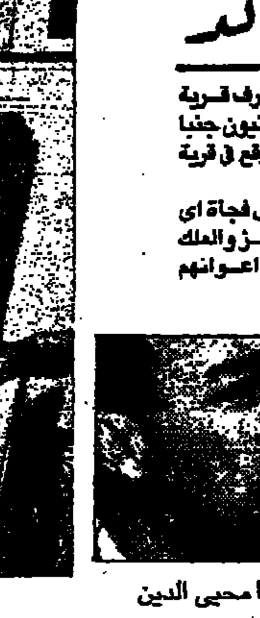
ولكن الرجل الذى عرفته فى تلك الليلة .. كان زعيما له رؤية وطنية وقومية وله كذلك ارهاصات فكر اجتماعى تقدمى وعرفته بعد ذلك زميل كفاح .. وصديق حميم اتفقت معه كثيرا واختلفت معه قليلا و .. ولكنى لم افقد ابدا ثقتى فى وطنيته التى تبلغ حد التعصب .. وإنحيازه الاجتماعى للطبقات الفقيرة .

لم القه بعد ذلك فى فلسطين فقد تقطعت خطوط الاتصال الأرضى المباشر ولكن ظل الاتصال على موجات اللاسلكى فى الشهور التالية التى كان محاصرا خلالها فى منطقة الفالوجه .. فى هذه الشهور كلفنى بمهمات عسكرية هامة .. وكان هذا التكليف يعنى الثقة .. وكلفنى بمهمات شخصية وكانت هذه التكليفات تعنى الصداقة .

بعد عودتى من فلسطين إلتقيت به صدفة فى الاسبوع التالى فسالنى بعد الترحيب المتبادل اذا كنت قد اطلعت على منشور الضباط الاحرار فابلغته باننى وجدته فى منزلى واطلعت عليه سالنى ما رأيك فسالته « هل انت الذى تقود هذا التنظيم » قال « نعم » .. فقلت له « انا معك » .

كان هذا الحديث المختصر بداية العلاقة التنظيمية وتم فى دقائق فى صالة احد البنوك ! واصبحت عضوا بالتنظيم ..

لم نعد فقط اصدقاء بل رفاق مسيرة نضالية ... هو القائد الذى يثق فيه الجميع وفى نفس الوقت يعرف اين يضع ثقته قاد المسيرة حتى حققت النصر العظيم ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .



زكريا محيى الدين — كمال رفعت



لطفى واكد — عبد الفتاح ابو الفضل

الانجليز يستفزون عبد الناصر

كنت أعمل مع الفدائيين قبل الثورة ..

وبعد نجاح الثورة وفى الاسبوع الاول رتب عبد الناصر مجموعة مستقلة عن جميع الاجهزة للعمل النضالى ضد قوات الاحتلال وكان لى شرف الانتماء لهذه المجموعة .. فى يوم من اواخر عام ١٩٥٢ .. لا انكر التاريخ بالضبط سافر عبد الناصر على راس وفد من قيادة الثورة الى بورسعيد .. وفى المساء وأثناء حفل عشاء .. استدعانى أحد الذين يعملون معى فخرجت ليبلغنى ان نقط التفتيش البريطانية على طريق بورسعيد الاسماعيلية ترتب لعملية استفزاز بايقاف سيارات القادة والحكام المصريين والسماح للمرور باذن من القوات البريطانية ..

فعدت الى عبد الناصر وابلغته بالمعلومات وطلبت منه العودة مع ضيوفه بالطائرة منعا للحرج « قال : » والانجليز يعرفوا اننا خفنا منهم ؟ « قلت له اذهب إنت وضيوفك بالطائرة ونحن سنقتحم نقط التفتيش وليكن ما يكون فرد قائلا : لا هذا اختبار سأكون فى مقدمة السيارات وسننتظر ماذا يفعل الانجليز .. وفعلا صمم على رأيه وعادت السيارات من بورسعيد الى القاهرة كانت سيارة عبد الناصر فى المقدمة وتراجعت نقط التفتيش بلا تحرش و أوضح جمال فى هذه الليلة جانبا .. من شخصيته للقوات البريطانية .

الخلاف لا ينسف المبدأ

فى يوم من شهر مارس ٥٤ دعانا الرئيس للغداء : المرحوم كمال رفعت وانا . وأخذ يتكلم عن محمد نجيب وتجمع اعداء الثورة حوله ..

وطال الحوار بين ثلاثتنا تكلمت عن شعار الديموقراطية الذى يطرحه نجيب دون ان يكون هناك شعار مقابل من مجلس الثورة وقلت : إن كل القوى المتطلعة للديموقراطية ستقف وراء نجيب و ألححت عليه فى طرح برنامج ديموقراطى اشتراكى موجز على ان يتبعه برنامج مفصل فيما بعد ..

وصمم عبد الناصر على الا يدخل فى مزايدة مع نجيب ..

وبعد الغروب بقليل جاءته مكالمة تليفونية .. سمعنا طرفا منها فادركنا ان هناك امرا .. وعاد يسالنا الآن بدأت المعركة واريد أن اعرف موقف كلاكما .

قال كمال انا معك .. وقلت أختلف معكما انا لا اخون ما اعتقد ولن استطيع أن احارب ضد راية الديموقراطية ...

.. كنا نختلف .. وفى الأزمة نتجمع

وخرجنا من منزله . وبعد ايام شاعت الظروف وتحولت القضية من صراع سياسى الى احتمالات حرب اهلية .. وفى يوم الجمعة التالى اى بعد يومين او ثلاثة .. ذهبت فى الصباح الباكر لعبد الناصر فى منزله وكان نائما .. انتظرته فى الصالون حتى حضر وجاء ليسالنى ما الامر . قلت له لن أتخلى عنك فى هذه الازمة ولن أتخلى أيضا عن الديمقراطية فقال لى ماتبقاش عبيط لايمكن ان اتصور أنك تقف ضدى فى هذه الظروف ..

مديرا لمكتب عبد الناصر

المهم ، ورغم موقفى .. وقبل مضى ثلاثة أشهر اختارنى عبد الناصر مديرا لمكتبه وكذلك اختار كمال رفعت لنعمل سويا معه واعطانا كل الثقة .

عملت مديرا لمكتب عبد الناصر وغضبت منه غضبا شديدا لانه سمح باتخاذ إجراءات ضد أحد الزملاء بدون تحقيق فى المعلومات التى قدمتها اليه اجهزة الامن والتحرى وشارك معها بعض الاشخاص المقربين لتصفية هذا الزميل ..

وكنت ادخل مكتبه لاغراض العمل .. وكنت ارفض طلبه بالجلوس او تناول قهوة معه .. أكلمه فى العمل فقط وأنصرف . وفى أحد الايام سالنى انت مالك ؟ .. قلت « مافيش » . فقال « متيجى نتعشى مع بعض ونتحاسب مع بعض » .. قلت « رئيس الجمهورية يحاسب الناس ولا احد يحاسبه .. قال الاصدقاء يحاسبون بعضهم بنديه تعالى نتعشى سويا وساعمل كل مايرضيك .. ذهبنا وعرضت عليه اسباب استيائى واقتنع بانه سمح بهذه الاجراءات وانه مستعد لترضية الزميل .. وقال لى إحضره لى سأقابله و أرضيه قلت له نفضحه على قارعة الطريق وتصالحه سرا .

قال انا مسافر اسكندرية .. احضره معاك غدا وانا ساظهر معه فى كل مكان هل هذا يرد اعتباره

قلت له « لاباس » فى ليلة مررت على عبد الناصر مساء سالنى جاى منين قلت له كنت فى السينما .. قال هل مررت على بخف و أكلت سندوتشات فول .. قلت له لا هل تريد سندوتش فول .. قال لا المتعة ليست فى الفول ولكن فى الوقوف فى الزحمة بين الناس هذه احدى المتع الذى حرمنى المنصب منها

معا .. ضد العدو

لاسباب متعددة اغلبها من صنع بعض الاجهزة البوليسية ساءت العلاقة بيننا وحدثت قطيعة منذ اوائل الستينات ولكنى عندما تعقد الموقف بين مصر وبين العدو الصهيونى عقب اغلاق خليج العقبة ارسلت برقية لعبد الناصر ابلغه فيها ان الخلاف بيننا لايمنعنى من تاييده ومناصرته فى معركة كنت اطمع ان تكون رادعة للعدو الصهيونى فارسل لى ردا مطولا مليئا بالعاطفة والثقة .

وفى يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ عندما هاجمت الطائرات الاسرائيلية القاهرة . ذهبت والصديق الذى لن انساه ابدا المناضل البطل كمال رفعت الى زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية والمشرف على المقاومة الشعبية .. نقدم انفسنا لاى عمل مهما كان صغيرا او كبيرا مساهمة فى الذود عن الوطن .. فابلغنا ان لديه (٣٢) إسما لمتطوعين من الضباط الاحرار وانه سيضيف إليهم اسمائنا

وقال لنا بالنسبة لكمال رفعت لامشكلة وبالنسبة لى فان الامر متروك لتقدير جمال عبد الناصر بسبب الخلاف والقطيعة معه .

فى مساء ٥ يونيو اتصل زكريا وقال ان عبد الناصر قرر تكليف بعض الضباط الاحرار بانشاء وادارة مقاومة شعبية فى منطقة القنال للاشتباك مع العدو اذا حاول احتلال المنطقة او النفوذ منها الى الدلتا او القاهرة وقال على لسان عبد الناصر ان مقاومة الشعب بصرف النظر عن نتائجها المادية ستكون رد اعتبار لهزيمة القوات المسلحة وان التاريخ يجب ان يسجل للشعب المصرى هذا الشرف ـ وكانت المفاجاة لجميع المتطوعين ان عبد الناصر اختار لهذه المهمة كمال رفعت الذى كان وزيرا وعبد الفتاح ابو الفضل الذى كان نائبا لمدير المخابرات وكاتب هذه السطور الذى كان على خلاف مع عبد الناصر .. ولكن فى ازمة الوطن كان حس عبد الناصر الوطنى أقوى من خلافاته الشخصية .

الوداع

فى مساء ٢٨ سبتمبر كنت جالسا فى منزلى اشاهد التليفزيون . فوجئنا بقطع البرامج وتلاوة القران .. وطالت المدة .. واخذنا نتكهن . هل مات النميرى .. ام حاكم اخر من الحكام العرب . ؟ لم يكن لدى ولا لدى احد من سكان العمارة التى اسكنها اى تليفون .. فنزلت الى صيدلية قريبة منا واتصلت بجريدة الجمهورية .. فقالوا لى الرئيس توفى قلت اى رئيس .. هل النميرى .. قالوا بل عبد الناصر ..

فاظلمت الدنيا فى وجهى عدت الى منزلى وظللت يومين لا انام ولا اصحو فى حالة لم اشعر بها فى حياتى .. بين ذكريات الصديق .. وتقييم الزعيم .. والقلق على مستقبل الوطن وهكذا ذهب الرجل الذى عاش شريفا مخلصا لوطنه ولامته العربية ولجماهير الفقراء الذين لم يجدو لهم حاكما نصيرا قبل عبد الناصر أو بعده .

كتاب مشير يقول : شبهة فى وفاة عبد الناصر

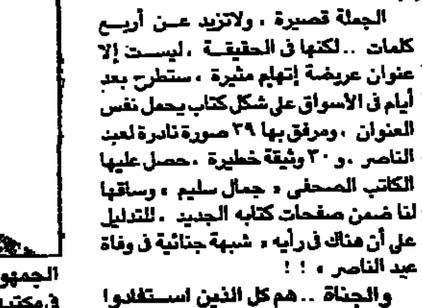
وفاتورة الحساب خصلة من شعر رأسه

عرض : شفيق احمد على

« شبهة جنائية .فى وفاة عبد الناصر » ..

الجملة كما ترى قصيرة ... ولاتزيد عن حرف جر ، وأربع كلمات .

الجملة قصيرة ولايستغرق كتابتها سوى ثوان قليلة ... لكن القطع بها هو الذى استغرق أربع سنوات . وأربعمائة صفحة ، و« كومة » هائلة من شرائط استغرق التسجيل ... التى لازالت تحتفظ فى ذاكرتها باقوال ١٢٠ شاهدا ، اكثرهم شهود إثبات .



الجملة قصيرة ، ولاتزيد عن أربع كلمات .. لكنها فى الحقيقة ، ليست إلا عنوان عريضة إتهام مثيرة ، ستطرح بعد أيام فى الأسواق على شكل كتاب يحمل نفس العنوان ، ومرفق بها ٣٩ صورة نادرة لعبد الناصر ، و٣٠ وثيقة خطيرة ، حصل عليها الكاتب الصحفى « جمال سليم » وساقها لنا ضمن صفحات كتابه الجديد . للتدليل على أن هناك فى رأيه « شبهة جنائية فى وفاة عبد الناصر » ! !

والجناة .. هم كل الذين استفادوا من رحيله .. وقد عددهم الكتاب بالاسم « ! ! ! ! »

أما « فاتورة » الحساب التى تم تقديمها للتحليل ، والتدليل على نجاح العملية .. وبالتالى « للقبض » الإتعاب .. فقد كانت « خصلة » من شعر عبد الناصر ، وبعضا من « أظافر » يده اليمنى .. وبصمة لوجهه صنعها على شكل قناع من « الجبس » ليلة الوفاة .. استاذ النحت بكلية الفنون الجميلة .

كان ذلك هو الموجز ..

وإليكم « الفاتورة » بالتفصيل .

□ □

هبطت الطائرة القادمة من فيينا أرض المطار .

وفور أن توقفت المحركات . صعد على سلمها قفزا . ضابط صغير ، أسرع إلى مقاعد الدرجة الأولى .. حيث كان صلاح هدايت وزير البحث العلمى ـ أيام عبد الناصر .. يتهيأ للنزول .. وقال له :

ـ سيدى الوزير .. لدى رسالة من السيد حسن التهامى وزير شئون رئاسة الجمهورية . بان تتفضل بالمرور عليه فى مكتبه بقصر القبة ـ وأنت فى الطريق إلى بيتك .. !

كان اليوم هو الثلاثاء ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠ .. وكانت الساعة تقارب السادسة مساء .. هبط صلاح هدايت مسرعا . وهو يحمل حقيبة صغيرة فى يده ... فوجد سيارة من رياسة الجمهورية تنتظره على الباب .. ألقى نفسه فيها ، وإنطلق الى قصر القبة .

وفور أن دخلت من بوابة القصر . هبط منها الوزير صلاح هدايت وصعد الى مكتب حسن التهامى فى الدور الثانى .. دون أن يفوته إلقاء نظرة سريعة على « البدروم » الذى يرقد فيه جثمان عبد الناصر .. داخل الثلاجة . ! !

وبعد أن صافحه واحتضنه حسن التهامى جلسا .. وبكيا سويا ! !

وماكادت القهوة « السادة » تصل ، ويرشف كل منهما نصيبه منها .. حتى انفرجت أسارير حسن التهامى وقال له :

ـ تعرف أنا جبتك ليه هنا . ؟ !

● عايزك تشوف حد من الفنانين يتوعك يجى هنا ويعمل قناع للرئيس .. بصراحة عايزين الصفة التشريحية للريس .

ـ إذا كان كده يبقى ده حاجة كويسة .. وأنا فى الواقع فكرت نعمل متحفا نلم فيه كل حاجة الريس اللى كان بيستعملها فى حياته .. أوراقه ، أقلامه ، ثيابه ، أدواته الخاصة ، مسدسه الخاص ، الذى خرج به ليلة ٢٣ يوليو ، بدلته العسكرية ، نياشينه ، صوره رسائله .. بالاضافة طبعا إلى أخذ الصفة التشريحية كاملة .. أى أخذ صورة الوجه والجمجمة والذراع والبصمة .. خصوصا وأن المشاهير ، وكبار رجال الدولة الرؤساء فى الدول الأخرى لهم متاحف تضم كل شىء عنهم ..

قال له حسن التهامى : مضبوط .. ده اللى إحنا عايزينه ولاتنسى أن تجىء لى بخصلة من شعره . ! !

فقال هداية : ليه .. ؟ !

قال التهامى : عايز أحللها .. ويا ريت تبدأ الليلة قال هدايت : أنا أعرف واحد مثال كويس .. سامر عليه الآن ، وأعود به لعمل القناع والذراع ، وبصمة الأصابع . ! !

فقال التهامى : حالا وحياتك .. لانه ليس أمامنا إلا الغد الاربعاء .. لانه سوف يدفن يوم الخميس كما تعرف .« ! ! ! »

□ □

فوجىء الفنان المثال مصطفى متولى ـ فى نفس الليلة ـ بطرق عنيف على باب مسكنه بشارع البرازيل بالزمالك .. كان المثال وقتها استاذا للنحت بكلية الفنون الجميلة .. فتح أحد أولاده الباب . فاندفع إلى الداخل عدد من الرجال يسألون عن مصطفى متولى .. كان هؤلاء الرجال هم : الوزير صلاح هدايت ، والدكتور أحمد الحسينى عميد كلية الفنون فى ذلك الوقت ، والفنان حسن الشجيع الذى كان يعمل ـ وقتها ـ صبابا .. يصب البرونز فى قوالب للفنانين .

يقول مصطفى متولى لجمال سليم : « الوزير هدايت دخل فى الموضوع مباشرة .. قال لى إحنا عايزينك تعمل قناع للرئيس جمال عبد الناصر قبل مايندفن بعد بكره .. وتاخد له البصمة .. »

فقال العميد الدكتور أحمد الحسينى :] أنا قلت لصلاح بيه إن مافيش حد يقدر يعمل الصفة الشخصية للرئيس مضبوط .. إلا مصطفى متولى .. « ! !

ويقول جمال سليم للفنان مصطفى متولى : هل قمت بعمل القناع والذراع والكتف بتصريح من كبير الاطباء الشرعيين .. أو هل حضر ليرى ماتقوم به من عمل فى الجثمان ؟ !

فأجاب مصطفى متولى : « .. لا لم أر كبير الأطباء الشرعيين هذا .. الذى كنت أراه ، ويتردد دائما أثناء العمل هو حسن التهامى .. هذا بالطبع غير الوزير صلاح هدايت الذى كان يعتبر نفسه مسئولا عنا .. والذى رأيته أنا وإبنى ـ والفنان حسن الشجيع وقد أخرج مقصا من جيبه ، ثم قص به خصلة من شعر الرئيس ، ووضعها فى مظروف أبيض .. أغلقه بعناية . ! !

وحينما وصلت فى العمل إلى كف اليد اليمنى للرئيس ، فوجئت بأن أظافرها مقصوصة بشكل جائر . حتى أننى لم أر فى حياتى كفا ضاعت من أصابعه الأظافر .. مثل كف عبد الناصر .. ليلة الوفاة . ! ! !

□ □

كان من الطبيعى أن ينتقل جمال سليم إلى منزل الوزير صلاح هدايت ليسأله :

ـ أين خصلة الشعر التى أخذتها بنفسك من رأس عبد الناصر ، مساء الثلاثاء ٢٩ سبتمبر ١٩٧٠ وقت أن كان الجثمان فى ثلاجة قصر القبة .. وأين الصفة التشريحية للزعيم . ؟ !

قال صلاح هدايت :

ـ سلمت كل هذه الأشياء للسيد حسن التهامى ، وقت أن كان وزيرا لشئون رياسة الجمهورية وانقطعت صلتى بالموضوع تماما ، منذ أن اكتشفت بأنه لايوجد فى الحقيقة ، رغبة لدى حسن التهامى ، ولا لدى قيادة البلاد وقتها فى إقامة متحف لعبد الناصر كما توهمت وقتها .. خصوصا وأن أنور السادات كان قد دخل علينا ، فى مكتب حسن التهامى وسمعنى وأنا أبدى له فكرة المتحف وابدى استحسانه وموافقته عليها .. بل ووافق حسن التهامى وسمعه جيدا وهو يطلب منى ألا أنسى إحضار « خصلة » من شعر عبد الناصر . ! !

قال جمال سليم لصلاح هدايت :

ـ وهل سألت الوزير حسن التهامى عن هذه الأشياء ؟ !

فقال هدايت :

ـ نعم وذهبت الى قصر القبة بعد أسبوعين فقط من وفاة عبد الناصر لأعرف ما إذا كانوا جادين فى تنفيذ المتحف أم لا .. لكننى وجدت تخاذلا واضحا .. فسألت وقتها عن لاقناع والذراع وبصمة الأصابع وخصلة الشعر الخاصة بالرئيس عبد الناصر . إلا أننى فوجئت بالتهامى يقول لى بأنه لا يعرف أين ذهبت هذه الاشياء .

● ألا يمكن أن يكون حسن التهامى قد سلم هذه الأشياء لأسرة جمال عبد الناصر ؟ .

ـ فى الذكرى الأولى لوفاة عبد الناصر ، ذهبت إلى منشية البكرى لتقديم العزاء للأسرة ... وقابلنى فى البيت خالد عبد الناصر .. وسألنى : « سمعت انهم عملوا قناع وذراع وبصمة كف ، وأخذوا خصلة شعر من رأس والدى .. فين هيه كل الحاجات دى » ... فقلت لخالد فعلا وهى موجودة عند التهامى .. وبالطبع عدت أسأل التهامى فعاد وأنكر ثم حدث والتقيت بخالد عبد الناصر مرة ثانية وسألنى فعدت للمرة الثالثة ـ هكذا يقول صلاح هدايت ـ وسألت حسن التهامى ، فأنكر .. وقال أنه لايعرف أين وضعها .. وقلت هذا لخالد عبد الناصر .. وعلى هذا فأسرة عبد الناصر لم تتسلم هذه الأشياء

قال ذلك الوزير صلاح هدايت لجمال سليم يوم ٢٨ أبريل سنة ١٩٨٨ .. وفى نفس اليوم ذهب جمال سليم إلى منزل حسن التهامى .. وواجهه بما سمعه من صلاح هدايت وسأله عن كل هذه الاشياء .. وأين ذهبت ؟ ! فقال التهامى ، الذى وصفه جمال سليم فى كتابه بأنه كان اليد اليمنى للسادات فى كل مشاريعه للالتقاء باسرائيليين :

ـ فعلا .. الاخ صلاح هدايت أذكر أنه جاء لى مساء ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٧٠ بمظروف صغير أبيض يحتوى على خصلة شعر من رأس عبد الناصر ووضعه على مكتبى .. إلا أننى أدركت فيما بعد أن خصلة الشعر هذه لن تكون ذات فائدة ، لأن سم « الاكونتين » يتلاشى أثره من الجسم تماما بعد ساعتين فقط .قبل أن يصل إلى [illegible] الأظافر « ! ! ! » .

عندها : انتفض جمال سليم من مقعده .. وقال لحسن التهامى :

ـ لكننى لم أسأل عن سم الاكونتين .. فهل تعتقد أنه السم المستعمل ؟ ! ثم ما الذى جعلك تذكر الاكونتين بالذات ؟ !

فاستدرك حسن التهامى قائلا :

ـ ابدا .. انا ذكرت سم الاكونتين لانه السم المستعمل فى انتحار المشير عبد الحكيم عامر

● واين خصلة الشعر .. ؟ !

ـ تركت خصلة الشعر فى الخزينة بقصر القبة .. وانكر إن خصلة الشعر لم تكن خصلة بالمعنى المفهوم .. لقد كانت بضعة شعيرات نصفها ابيض ، والنصف الاخر حائل اللون .. والمظروف الذى كان فيه الشعر اما ان يكون بالمكتب او فى خزينة من خزائن الرئاسة .. والواقع ان المظروف كان مظروفا صغيرا لاينتبه اليه شخص ، وكان على المكتب ، ولما عرفت معلومة ان سم « الاكونتين » لا يستمر فى الجسم اكثر من ساعتين ، وبالتالى لا يمكن ان يصل الى الشعر او الاظافر .. لما عرفت ذلك لم أعبأ بالظروف .

● اى ان المظروف الذى يحتوى على خصلة من شعر الرئيس جمال عبد الناصر كان امامك وعلى مكتبك .. الى ان وصلتك المعلومة الخاصة بسم الاكونتين .. وعندئذ اختفى المظروف لانك فقدت الاهتمام به

ـ ده كان مظروف صغير ولا يستدعى انتباه احد ..

● والاظافر .. ؟ !

ـ لم اشاهد اظافر الرئيس عبد الناصر .. ! !

والقناع والذراع والكف التى صنعها المثال مصطفى متولى رئيس قسم النحت بكلية الفنون ؟ !

ـ الحاجات دى اخدها صلاح هدايت وعمل منها تمثالا لعبد الناصر وموجودة فى المتحف .. ؟

اى متحف تقصد .. ؟ هل يوجد متحف باسم جمال عبد الناصر فى مصر ؟

ـ لا ادرى ، وعلى كل حال ففيه تمثال لعبد الناصر استخدم فى صنعه القناع .. ويمكن تجد هذه الحاجات محفوظة فى بيت عبد الناصر بمنشية البكرى ..

هذه الاشياء لا وجود لها فى بيت عبد الناصر ولم تصل اليه ، والدليل على ذلك ان خالد عبد الناصر سال عنها صلاح هدايت اكثر من مرة ، فلو كانت فى البيت فما الداعى الى ان يسال عنها .. ؟ !

لا اعرف ..

من الواضح ان حسن التهامى يخفى سرا والدليل على هذا التغيير السريع فى اقواله الخاصة بخصلة الشعر فيقول فى البداية .. مثلا ـ ان خصلة الشعر بالخزينة ثم يذكر انها اختفت من على مكتبه ، ثم يتراجع عن كل هذا ويدعى ان كل هذه الاشياء لدى صلاح هدايت واخيرا يقول انها ببيت الرئيس فى منشية البكرى .. وقد عدت الى الوزير صلاح هدايت وعرضت عليه ما قاله حسن التهامى فاصر على انه سلم هذه الاشياء لحسن التهامى وانه استلمها منه يدا بيد وبالتالى فقد عدت الى سؤال التهامى بعد ان لخصت له ما قاله صلاح هدايت .. فرد عليه بانه لم يظل طويلا فى منصبه كوزير لرياسة الجمهورية ، وقال انه ترك الرياسة بعد وفاة جمال عبد الناصر وان السيد سامى شرف وزير الدولة لشئون الرياسة تسلم مكتبه منه بكل مافيه وما يحتوى عليه من خزائن وخلافه .. سامى شرف هو الذى استولى على كل ما كان فى مكتبى »

ويستطرد الكاتب قائلا :

قابلت السيد سامى شرف وزير الدولة فى عهد جمال عبد الناصر وعرضت عليه اقوال السيد حسن التهامى فقال بانه ارسل بعض موظفيه فعلا لاستلام مكتب السيد التهامى بقصر القبة .. ولم يكن من بين ماجرى استلامه لا خصلة الشعر ولا الاظافر ولا القناع او الذراع او بصمة الكف .. وان هذه الاشياء قد خرجت من قصر القبة .. الى اين ؟ هذا مايعرفه جيدا حسن التهامى ! !

والسؤال اين ذهبت هذه الاثار التى حرص التهامى على اخذها من جثمان عبد الناصر ؟ . وما السر ولحساب من إذا لم تكن قد تسلمها أحد معروف ؟ .. نحن لانثير غبارا حول وفاة عبد الناصر الذى يعتقد أفراد أسرته ومساعدوه أنها طبيعية .. لكنا نسأل : ماهو تفسير مافعله السيد حسن التهامى ؟

الأعمال بالنيات ! !

رغم الضجة التى تثيرها شركات توظيف الاموال فاننى أشك أن اهتماما موازيا قد حدث عندما نشرت بعض هذه الشركات مراكزها المالية فى الايام الماضية .. وبشكل عاجل تقول ان هذه المراكز تقدم حدا أدنى من المعلومات حول هذه الظاهرة الغامضة التى انفجرت فجاة وبدت كانها عالم كامل من الأسرار .

حول حجم النشاط ، ورغم أنه بالمليارات ، فانه أقل مما كان يشاع فودائع الشريف ٩٢٩ مليون جنيه .. ومجموعة السعد (٥ ، ٢٩٣) مليونا .. أما الريان ـ والذى لم يعلن مركزه المالى ـ فما تردد عن دوائر التحقيق أنه قد فاق ذلك ووصل الى (١٧٠٠) مليون جنيه تقريبا .

وبكلمات أخرى فان ثلاثة من الشركات الفخمة لم تتجاوز ودائعها الثلاث مليارات فى مقابل (٢٥) مليار جنيه ودائع فى بنوك ثلاثة هى بنك مصر والبنك الأهلى وبنك القاهرة .

فبنوك القطاع العام اذن لم تنهزم كما تصور البعض ، ولم تفشل فى جذب مدخرات المجتمع كما أبت تردد احدى صحف المعارضة .. و .. مع ذلك يبقى حجم النشاط فى شركات غامضة ، غير مراقبة ، وغير مدارة فى معظم الأحوال بواسطة فنيين .. يبقى هذا الحجم جديرا بالتامل .

فى المركز المالى لشركة السعد يبدو رأس المال ضئيلا (٦,٥) مليون جنيه .. ويبدو النشاط الصناعى فى خانة « الاعمال بالنيات » فهناك شركة السعد للاستثمار الصناعى وتملك أصولا مجموعها (٦١,٣) مليون جنيه .. ولكن ليس من بينها آلة أو عقارا أو أثاثا .. أى أنها ـ وطبقا للمنشور لا تمارس نشاطا صناعيا وانما توظف الاموال ـ ربما ـ فى المشاركة أو الاقراض لمشروعات صناعية .

يلفت النظر أيضا أن الاصول الثابتة المملوكة للشركة لا تصل الى (١٠ ٪) من مجموع الاصول .. فاين ذهبت بقية الاموال ؟ .. المركز المالى يشير لوجود (١٥٢,٥) مليون جنيه كنقدية بالبنوك والصندوق والسؤال هنا : هل هى ببنوك الداخل أم الخارج . بالجنيه أم الدولار ؟ واذا كان هذا القدر من الاموال غير مستثمر فى نشاط ظاهر فكيف كانت نسبة الارباح الموزعة ٢٤٪ بينما لا تعطى البنوك نصف ذلك ؟ .. والسؤال هام لان المودع بالبنوك يمثل (٤٠٪) من حجم الودائع على وجه التقريب .. لكن ليس السؤال الوحيد وليس المؤشر الفريد حول أنها بالفعل شركات لتلقى الاموال وليست لتوظيف الاموال .. فهل يفيد توفيق الاوضاع .. أم أن الامر كله ـ كما يقول محافظ البنك المركزى السابق على نجم ـ يحتاج إلى إعادة النظر ؟ .. أظن ذلك رغم أن ضجة لمن يملك ماذا و أين ذهبت أموال المودعين لم تنته بعد ! !

محمود المراغى

من الكاتب الفلسطينى إميل حبيبى

إلى القائد الخالد أبوخالد

صباح يوم الاحد ١٥ يناير .. وبمناسبة وجوده فى القاهرة للمشاركة فى ندوة الحوار العربى ـ السوفيتى زار الكاتب الروائى الفلسطينى الكبير اميل حبيبى ضريح الزعيم عبد الناصر حيث سجل هذه الكلمة ..

الى القائد الخالد .. ابوخالد .. لو انك مازلت بيننا حتى الان لكنا قد وصلنا الى السلام الحقيقى العادل كنت تتابع كفاحنا ونضالنا فى الارض المحتلة . وكنت تقرأ جريدتنا « الاتحاد » وقلت يوما فى احد خطبك عنا « دول رجالة جدعان » .. وعلى الرغم انك قلتها بالعامية المصرية فقد رددناها من بعدك بالعامية الفلسطينية .

أسرار الأسبوع

رئيسا وزراء يديران بنكا فيخسر أضعاف رأس المال ! !

تعرض بنك التجاريين لاضخم خسارة تعرض لها بنك مصرى اذ بلغت خسارته حوالى ٥٢ مليون دولار كما جاء فى كتاب د . عبد العزيز حجازى الى البنك المركزى أى حوالى ١٢٠ مليون جنيه مصرى فى حين أن رأسمال البنك المدفوع لايزال فى حدود ١٥ مليون جنيه مصرى .. أى أن حجم الخسارة يكاد يكون ثمانية اضعاف رأس المال تقريبا ..

البنك تولى رياسة مجلس ادارته د . عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق منذ يوم انشائه ، كما تولى منصب نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب د . على لطفى رئيس الوزراء السابق ورئيس مجلس الشورى الحالى ، وذلك لفترة من الوقت استمرت زهاء عامين قبيل توليه منصب رئيس الوزراء مباشرة

طلب د . عبد العزيز حجازى ان يقوم البنك المركزى بدعم هذا البنك أو يتسلمه .. واقترح ان يتم الدعم فى حدود ١٠٠ مليون جنيه يقدمها البنك المركزى بدون فوائد لمدة خمس سنوات ، علما بأن البنك المركزى سبق له أن تدخل مرتين من قبل لدعم البنك نظرا لان معظم رأسماله قد غطى من أموال النقابات المهنية

أرجع عبد العزيز حجازى اسباب الخسارة فى كتابه الى البنك المركزى الى قيام بعض العاملين فى البنك بعمليات مضاربات على الذهب والعملة والاوراق المالية تعرضت لخسائر فادحة تحملها البنك

البنك المركزى قرر تشكيل لجنة تقصى حقائق لتحديد المسئولية عن هذه الخسائر داخل البنك غير ان الدكتور عبد العزيز حجازى اثر الاستقالة من رياسة مجلس الادارة تاركا ادارة البنك للعضو المنتدب القائم منذ سنوات .

نزع ملكية قصر صيدناوى

اصدر د . عاطف صدقى رئيس الوزراء قرارا بنزع ملكية قصر بولكلى الذى يستخدم كمقر لرئاسة الجمهورية باعتباره عملا من أعمال المنفعة العامة .

وكانت محكمة القيم العليا قد اصدرت حكما لصالح ورثة صيدناوى ضد وزارة الخزانة التى اشترت العقار من جهاز الحراسات واجرته لرئاسة الجمهورية

الاستاذ .. الرئيس !

● فى هيصة مناقشات بيان الحكومة التى يحرص كل نواب مجلس الشعب على الحديث فيها للافلات من لقب ابو الهول تحدث النائب محمود عبد العال الذى يبدو أنه يواجه الميكروفون للمرة الاولى فوجه شكره « للاستاذ الرئيس حسنى مبارك » .

الأغنياء أولى بالرعاية !

منصور حسين وزير التعليم الاسبق طالب فى كلمته امام مجلس الشورى عند مناقشة تقرير عن الطفولة بان يتم تركيز الاهتمام والرعاية على الاطفال الاغنياء لانهم يتعرضون أكثر من اطفال الفقراء للتسيب الاجتماعى !

غير مشروع

من المنتظر أن تستدعى ادارة الكسب غير المشروع خلال الايام القليلة القادمة رئيس مصلحة تابعة للقطاع الاقتصادى ، للتحقيق معه فى عدة شكاوى وبلاغات بشأن ماينسب اليه من الاثراء الفاحش عن طريق الكسب غير المشروع .

٨١ مليون .. فقط !

● تقاضى مكتب إستشارى أجنبى ٨١ مليون جنيه عن قيمة إستشاراته الهندسية لمشروع الصرف الصحى للقاهرة الكبرى ، المبلغ صرف على ثلاث دفعات . (٢٠) مليون جنيه عن إستشارات الاحلال والتجديد و (٤٤) مليون جنيه عن مشروع الضفة الغربية للقاهرة و (١٦,٦) مليون جنيه عن استشارات تحسين الصرف

هكذا منذ الأصل

اتساع جبهة التضامن مع عمال المحلة :

نقابة النسيج تقاضى وزارة الصناعة لالغاء النقل ولجان تضامن فى حلوان وشبرا والغربية والبحيرة

كتب ـ حسن بدوى

صرح السيد راشد رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ان النقابة بدأت فى اتخاذ اجراءات رفع دعوى قضائية لالغاء قرارات نقل عمال غزل المحلة العشرة . ودعا المحامين فى لجنة الحريات أو أى لجنة أخرى مهتمة بالحقوق النقابية لتوحيد جهودهم مع جهود النقابة حتى تعود الحقوق القانونية لعمال غزل المحلة .. وكانت نقابة غزل المحلة قد قدمت مذكرة حول الموضوع الى النقابة العامة لعمال النسيج .

ووقع خمسون عاملا بشركة النصر للغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى على بيان تضامن طالبوا فيه الاتحاد العام لنقابات العمال بالتدخل لايقاف هذه المذبحة وعودة العمال الى موقعهم الاصلى .

وأرسلت اللجنة النقابية لعمال شركة سجاد دمنهور برقيات الى أحمد العماوى رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال ، يطالبونه بالتدخل لالغاء هذا القرار .

وفى حلوان تم تأسيس لجنة للتضامن مع عمال غزل المحلة ، ضمت العديد من النقابيين والعمال من شركات مصر حلوان للغزل والنسيج والحديد والصلب والمطروقات وسيماف والمصانع الحربية والبايات والكوك و« سيكو » للمقاولات ، بالاضافة الى محمد السيد أمين حزب التجمع بحلوان ، والمحاميين محمد الدماطى وأحمد كامل . كما أصدر مكتب عمال حزب التجمع بجنوب القاهرة بيانا طالب فيه بالغاء قرار وزير الصناعة بنقل عمال المحلة ، وطرح تعديلات قوانين العاملين لأوسع مناقشة فى التنظيم النقابى بكافة مستوياته وعقد جلسات استماع بمجلس الشعب قبل عقد القانون على المجلس ، وفتح أوسع مناقشة قومية على مستوى كافة الأحزاب السياسية ، وأشار البيان إلى أن أخطر التعديلات المقترحة ، هى منح الادارة سلطات أوسع ، وتحريرها من الاحكام الاساسية للقانون الحالى ، خاصة فى مجال السلطات التأديبية بما فى ذلك إطلاق يدها فى نقل العمال وتشريد أسرهم خارج المحافظة وخارج قطاعات عملهم وحتى الفصل من العمل .. الأمر الذى بدأ تطبيقه على عمال غزل المحلة قبل اصدار تلك التعديلات .

وشبرا الخيمة

وفى شبرا الخيمة اجتمع مساء الجمعة الماضى ٣٦ نقابيا وعاملا من شركات تاروبين .. وولتكس واسكو والنشا والجلوكوز وايديال والدلتا للصلب ويتروجاس . انضم للجنة عدد من المهنيين والطلاب واتفقوا على عدة وسائل للتحرك تضامنا مع عمال المحلة ، بين العمال والنقابيين والتنظيم النقابى للعمال والاتحاد المحلى لعمال القليوبية والأحزاب والمنظمات الديمقراطية والنقابات المهنية واصدار مطبوعات عن كفاح عمال المحلة ، وجمع التبرعات من العمال لزملائهم المنقولين من غزل المحلة . حذر المجتمعون فى مناقشاتهم من تكرار موقف الحكومة بالغاء منحة المدارس ، بالنسبة لمنحة أول مايو القادم تنفيذا لشروط صندوق النقد الدولى بتخفيض العمالة والأجور فى القطاع العام وتعديل قوانين العاملين به لصالح جهات الادارة استمرارا فى تحجيم دوره وتحويله تماما الى قطاع خادم وتابع لرأس المال المحلى والأجنبى .

وفى الغربية تم تشكيل لجنة تضامن مع عمال المحلة من مختلف المواقع العمالية ومن بينها النصر للغزل والنسيج بالمحلة والدلتا للغزل والنسيج بطنطا وزفتى وسجاد المحلة . وانضم لها العديد من المحامين بطنطا والمحلة الكبرى .

وبعث مركز الدراسات والحقوق النقابية برسائل عديدة الى جميع اللجان النقابية بمواقع القطاع العام . والى المركز الدولى للحقوق النقابية واتحاد النقابات العالمى . والمنظمات الدولية المعنية بالحقوق والحريات النقابية ، يناشدهم التحرك لوقف هذا الانتهاك الصارخ لحقوق الانسان والحقوق النقابية بتشريد العاملين وأسرهم .

عمال الطباعة

وأكد محمد الفقى رئيس النقابة العامة لعمال الطباعة والصحافة والاعلام ، ان مبدأ النقل بقرار من وزير الصناعة وهو فى أعلى سلطة تنفيذية خطأ لايجب السكوت عليه . فهو تغيير فى جوهر التعاقد بين العامل وشركته حيث لايجوز نقل العامل الى وظيفة خلاف المتعاقد عليها كما أنه صدام بالطبقة العاملة والحركة النقابية فى هذه الظروف التى يمر بها المجتمع والتى لاتحتمل مثل هذه القرارات . كما أنها لاتحترم ارادة العمال فى التعبير السلمى عن أنفسهم .

وأكد الفقى أن وزير الصناعة نفسه ـ صاحب هذه القرارات ـ لو نقل مكتبه إلى مدينة أخرى لارتبكت حياته ، اذا كان من ذوى الدخل المحدود مثلنا ـ أى مثل العمال ـ فسوف يحتاج الى شقة مناسبة لمنصبه كوزير فى المدينة المنقول إليها ، والى نقل أبنائه فى مدارس وكليات أخرى ، فما بالك بالعامل الذى لايملك إلا عرقه وجهده المنتج . ألا يكفى العامل معاناته وهو فى موطنه الأصلى حتى تصدر قرارات بنقله وتشريده ؟ !

رئيس نقابة الطباعة : لو نقل مكتب الوزير الى مدينة أخرى لارتبكت حياته !

ويواصل رئيس نقابة الطباعة : اذا كان الوزير قد اتخذ هذه القرارات ضد العمال باعتبارهم قادة رأى فانى أعتقد أن هناك سببا آخر دفعه الى ذلك . وهو أن وزير السياحة سبق إن شتت النقابيين فى شركات الفنادق ولم تستطع الحركة النقابية ولانقابة السياحة أن تصل معه الى حل حتى اليوم . واذا كان الوزراء يتسع وقتهم للتدخل فى أمور نقل عامل من مصنع إلى آخر أو من مدينة الى أخرى فاننى أعتقد أن كل هذا يأتى على حساب مصالح هامة أخرى وجهود تحتاجها وزارة كل وزير .

ويتساءل على مذكور عضو نقابة غزل المحلة لماذا تصر الحكومة على هذا التعسف والقمع ضد العمال رغم ممارستهم لحقوق مشروعة فى التعبير السلمى عن ارائهم ومن اجل مطالب مشروعة فى الحصول على حقوقهم الثابتة والضرورية لحياتهم وحياة اسرهم ، والمتعلقة باجورهم وحوافزهم والمنح وغيرها فى الوقت الذى تتساهل فيه بل وتتراجع سريعا امام تحركات فئات اخرى كتجار بورسعيد الذين اجبروا الحكومة بالتظاهر على الغاء قرارها بعد اسبوع من اصداره بتحصيل رسوم جمركية على بعض السلع المستوردة .. ولم تواجههم بالامن المركزى والاعتقال والتشريد كما فعلت مع عمال المحلة ؟ !

خبراء القانون

توجهت « الاهالى » الى خبراء القانون فقال عصمت الهوارى عضو مجلس نقابة المحامين والخبير فى قضايا العمل والعمال :

ان طبيعة علاقات العمل بالقطاع العام لها خصائصها التى تميزها عن طبيعة علاقات العمل بالقطاع الخاص ، فالاولى تقوم على اسس قانونية مغايرة لمثيلتها بالقطاع الخاص اذ تدخل المشرع بقوانين متعاقبة ابتغاء تنظيم هذه العلاقات ضمانا لان يقوم المهيمنون على القطاع العام بادارته بغير تصرف صاحب راس المال فى ماله وان يقوموا بتسيير القطاع العام بروح النائب عن مصالح الامة والامين على مبادئها وابنائها ، وما من شك انه اذا كان نقل العامل من شركة الى اخرى تختص به جهة العمل الا ان ذلك الحق يتعين استعماله فى اطار الغايات التى شرع من اجلها وهى تحقيق صالح العمل سواء فى الجهة المنقول منها العامل او الجهة المنقول اليها فاذا كان الثابت ان نقل عمال المحلة جاء تاليا لاعتقالهم ثم الافراج عنهم ، فان النقل فى هذه الحالة ينطوى على جزاء مقنع ، بل جزاء صريح للاسباب الاتية

● ان النقل لايستهدف صالح العمل بقدر ما يستهدف ايذاء العامل

● ان الظروف التى أحاطت بقرارات نقلهم تؤكد ان النقل لا ينطوى على مصلحة عامة وانما على تشريد العاملين بدليل ان معظمهم نقل الى جهات نائية بعيدة

● ان من شأن ذلك النقل تحميل العاملين المنقولين اعباء مادية جسيمة بحرمانهم من حقوقهم التى يتمتعون بها بالجهة التى نقلوا منها ، الامر الذى لا يحقق استقرار علاقات العمل بالنسبة للعاملين المنقولين اذ يهددهم ويهدد اسرهم بافدح الاضرار

● ان النقل الجماعى لا يمكن بحال ان يؤدى الى تحقيق صالح العمل طالما قد انعدم المبرر المشروع لذلك النقل ، خاصة وان الجهات التى نقلوا اليها ليست فى حاجة اليهم

ان القاعدة العامة التى نصت عليها المادة ٦٩٦ من القانون المدنى تنص صراحة على ان نقل العامل لغير ما ذنب جناه هو عمل تعسفى بطريق غير مباشر اذا كان الغرض منه اساءة الى العامل .

جزاء سياسى

ويتفق د . جلال رجب وسامح عاشور مقررا لجنة الحريات بنقابة المحامين وحسن محمد حسن اعضاء مجلس النقابة مع عصمت الهوارى فى ان القرارات تنطوى على جزاء مقنع . ويضيفون ان الجزاء له بعد سياسى . فقد صدرت القرارات عقابا لهؤلاء العمال ، على ممارسة عمال الشركة كلهم لحقهم المشروع فى الاضراب والتظاهر والاعتصام السلمى والمكفول بحكم الاتفاقيات الدولية مطالبين بأجورهم المستحقة ومنها المنحة التى تعتبر حقا مكتسبا ودائما على اساس تكرار صرفها لمدة ١١ عاما متوالية . كما ان بعض المنقولين ثبت من التحقيقات عدم تواجدهم بالشركة اثناء التظاهر واكدت تحريات المباحث نفسها عدم حدوث اى نوع من انواع الاتلاف للمصانع او محاولة تخريبها

ويضيف سامح عاشور : لا يمكن ان تكون مصر اقل حضارة وديمقراطية وشأنا من السودان . فقد أضرب القضاة هناك عن العمل عندما تدخلت السلطة التنفيذية فى أعمالهم وشئونهم ! وعموما ... على العمال ان يصمدوا أمام هذه الاجراءات التعسفية . وعلى القوى الوطنية والأحزاب والنقابات ان تحمى حقوق هؤلاء العمال وتدافع عنها باقصى ما تستطيع لأن تمرير ذلك يمثل سابقة خطيرة وينبىء بأن المستقبل سوف يحمل متغيرات سوف تستعمل فيها السلطة كافة الوسائل للتنكيل بأصحاب الحقوق .

رسالة تهديد

ويؤكد نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين وخبير القضايا العمالية . ان هذه القرارات تحد لقرارات القضاء باطلاق سراح عمال المحلة التى كانت تستتبع قانونا عودتهم الى مواقعهم ، فى محاولة لعزل العمال المنقولين عن قواعدهم العريضة . كما انها رسالة تهديد مباشرة الى الطبقة العاملة المصرية . وهى تكشف مدى انعكاس التبعية الاقتصادية على حقوق الطبقة العاملة . فالغاء منحة المدارس تم استجابة لأحد مطالب صندوق النقد الدولى . وهو مقدمة للمزيد من الانقضاض على حقوق العمال المكتسبة ، ومستويات معيشة الكادحين . وهذا العدوان على الطبقة العاملة يتطلب موقفا حازما من كل عمال مصر والنقابات العمالية والمهنية وكافة الاحزاب والقوى السياسية الديمقراطية وجمعيات حقوق الانسان ، فى مصر كما يتطلب تشكيل لجان شعبية للدفاع عن هؤلاء العمال والمطالبة بالغاء قرارات نقلهم ورفع الأيدى عن عمال مصر وحقهم فى الاضراب .

نهج سياسى

ويؤكد وجيه عباس مقرر مكتب المحامين بحزب التجمع ، ان هذه القرارات هى استمرار لنهج سياسى خاطىء يستهدف ضرب الحركة النقابية بتشريد قياداتها وعناصرها النشطة والمدافعة عن حقوق العمال ، واستغلال سيىء للسلطة بنقل عمال فى قطاع الغزل والنسيج الى قطاعات اخرى كالكيماويات والصناعات الهندسية ، وتشريدهم وأسرهم فى محافظات نائية بالمخالفة لقوانين العمل والاتفاقيات الدولية للحقوق النقابية وحقوق الانسان

ويضيف سيد أبو زيد عضو لجنة الحريات بنقابة المحامين ان هذه القرارات تشكل عدوانا على عمال مصر كلهم ، فهى تأتى فى ظل تعديلات قوانين العاملين بالقطاع العام والتى تجرى فى تكتم شديد ، وان عمال مصر جميعا يجب ان يتحدوا لوقف تمرير هذه التعديلات التى تمنح جهات الادارة سلطات مطلقة فى نقل العمال خارج محافظاتهم وقطاعات عملهم . كما أن نقل عمال المحلة . يخالف الضمانات المنصوص عليها فى المادتين ٥٢ ، ٥٤ من القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ بشأن نقل العمال ولاتجيزان نقل العامل الى وظيفة فى قطاع آخر غير قطاع عمله الا بقرار من رئيس الوزراء وهو مالم يحدث بالنسبة لعمال المحلة واذا كانت المادة ٣٢ من القانون ٩٧ لسنة ١٩٨٣ قد أتاحت للوزير المختص نقل العامل خارج قطاعه بناء على اقتراح رئيس الشركة ، فانها اشترطت ان يتم ذلك وفقا لمقتضيات مصلحة العمل ، الامر الذى لم يتوفر فى حالة عمال المحلة ، الذين استهدفت قرارات نقلهم الاساءة اليهم ومجازاتهم تأديبيا وتشريدهم وأسرهم فى سابقة خطيرة تمهيدا لتطبيق التعديلات المستهدف اقرارها على نطاق واسع .

ومازال الصراع دائرا بين كل أنصار الحريات والحقوق النقابية وهم يتجمعون حول قضية عمال المحلة بالالاف كل يوم ـ وبين ممثلى السلطة وجهات الادارة ... ليس دفاعا عن عشرة عمال فحسب ... بل عن مستقبل ومصير طبقة باسرها ... ووطنا بكل قواه المنتجة .

أعضاء مجلس نقابة المحامين : ـ القرارات لاتستهدف صالح العمل .. بل تشريد العمال

نبيل الهلالى — السيد راشد

محامو الدقهلية يتضامنون مع عمال المحلة الكبرى

اصدرت لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين بالدقهلية بيانا استنكرت فيه بشدة الاحداث الأخيرة الخاصة بتشريد عشرة من عمال المحلة الكبرى الذين كانت سلطات الأمن قد اعتقلتهم بعد مظاهرات عمال المحلة الكبرى الاخيرة وجاء بالبيان ان اسلوب القمع والتشريد لن يفيد فى تحقيق الاستقرار فى البلاد وان على الحكومة ان تسعى لرفع الغلاء عن كاهل الكادحين وصغار الموظفين بدلا من معاقبتهم .

وقد اعلنت اللجنة انها تنضم الى لجنة الدفاع القانونية التى شكلتها نقابة المحامين للوقوف الى جانب العمال المضطهدين .

نقطة نظام

المصالح أولا

بدأ الطوفان .. وانشغلت الدول كما الافراد بمشاكلها الخاصة ، وراح كل يبحث عن حل ـ ذاتى ـ وكأنه يردد نفسى .. نفسى ..

فى ندوة الحوار العربى السوفيتى التى اقامتها اللجنة المصرية للتضامن الاسيوى الافريقى ومنتدى الفكر العربى فى عمان . تحدث كثيرون .. قيادات فكرية وحزبية من العرب والسوفيت .

وعلى اهمية اللقاء كان اهم ما دار هو تلك الحوار حول « البروسترويكا » واثره على موقف الاتحاد السوفيتى من قضايا التحرر الوطنى .. وبالطبع تطرق النقاش الى العديد من القضايا التى تشغل اذهاننا فى مصر والوطن العربى . ما يقرب من عشرين سؤالا عن الاستثمارات الاجنبية المرتقبة .. ورأس المال الخاص .. والضرائب فى الاتحاد السوفيتى كذلك دارت التساؤلات حول الموقف من الاستغلال وتلك المعادلة الصعبة بين تشجيع الاستثمارات الاجنبية وقوانين العمال .

قضايا هامة طرحتها القيادات الفكرية العربية لا من قبيل الترف الفكرى او البحث العقائدى .. ولكن لان ما يدور فى وطن الاشتراكية الام يترك بصماته بدرجة ما علينا نحن العالم الثالث الثالثة بين القوتين الاعظم .

على اى حال .. كان ما أعلن على لسان المفكرين السوفيت يقتضى منا نظرة .. دقيقة .. فهو .. اى الاتحاد السوفيتى يساند حركات التحرر الوطنى « بقدر ما تريده لنفسها » ..

وهو « يدعم القضية الفلسطينية ويؤيد الانتفاضة فى الوقت الذى يؤمن فيه بان قانون القوة لا ينطبق حاليا على العلاقات بين الدول مهما كانت خطورة المشكلات التى تنشأ ـ ومن ثم كان السعى الى تحقيق السلام هو الاسلوب الامثل ..

وهو .. قبل ذلك وبعده يؤكد على لسان ممثليه بالندوة .. « ان الاتحاد السوفيتى ليس خادما لدى العالم الثالث »

ويعلن .. تراجع الايديولوجيات وتقدم المصالح الخاصة للدولة ويفضل انقاذ البشرية عندما تكون المفاضلة بينها وبين « ثورة او طبقة فى بلد ما » .

المسألة .. اولويات تخضع لخيارات معينة حددها الاتحاد السوفيتى وفقا لمصالحه .. وهذا حقه .. لكن مع اعترافنا الكامل .

بدور الاتحاد السوفيتى فى تنمية مصر الستينات ومع اعترافنا انه الافضل فى شروط التعامل الا انه من حقنا وواجبنا ان يكون لنا خيارنا الخاص وطريقنا الخاص ايضا .

اما كيف يكون ذلك ؟

وما هو هذا الطريق .. فذلك ما يجب ان يدور حوله حوار جاد . فبقدر « ما تساعد نفسك يساعدك الآخرون » ..

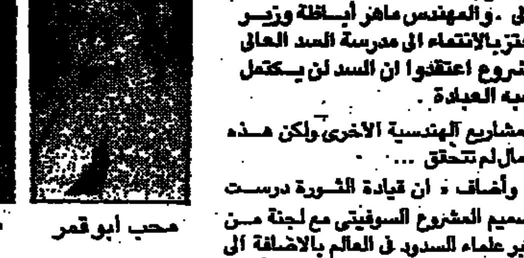
والحديث ينطبق على كل البلاد العربية .. والعالم الثالث ايضا ..

نجاح عمر

□ □ فى إحتفالات السد العالى ، صدقى سليمان يقول :

تجربة السد العالى ساعدت فى إقتحام خط بارليف

كتب / سامى البلعوطى



صدقى سليمان — محب ابو قمر

احتفلت جمعية بناة السد العالى مساء يوم الاثنين قبل الماضى بالعيد التاسع والعشرين على بدء العمل فى مشروع السد العالى حضر الاختفال المهندس صدقى سليمان رئيس وزراء مصر الاسبق ووزير السد العالى . والمهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والمهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير الذى أعلن فى كلمته انه يعتز بالانتماء الى مدرسة السد العالى وأشار الى السنوات التسع التى عمل خلالها مهندسا بالسد قائلا انه « جاء وقت فى بداية المشروع اعتقدوا ان السد لن يكتمل بناؤه الى أن جاء صدقى سليمان وتولى مسئولية العمل فتحول العمل فى المشروع الى مايشبه العبادة .

ونادى د . ابراهيم زكى قناوى وزير الرى الأسبق بإن تكون الفترة القادمة هى فترة واجبات الشعب بالتقشف شرط الا يتحمل اعباؤه الفقراء فقط ...

وكان المهندس محمود أبو زيد رئيس جمعية بناة السد العالى قد القى كلمة الجمعية فى افتتاح الحفل اشار فيها الى دور السد العالى فى انقاذ مصر من خطر الجفاف والفيضان معا ... واثبت صموده أمام الزلازل وأكد عمليا سلامة تصميمه وتنفيذه .... واستطاع السد خلال هذه السنوات أن يرد بنفسه على حملات التشكيك ببلاغة منقطعة النظير ...

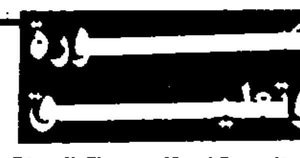
ودعا رئيس الجمعية الى ضرورة تأمين احتياجات مصر من الموارد المائية خاصة وان نصيب الفرد سنويا من المياه سوف يتزايد علم ٢٠٠٠ ليحقق عجزا ، إجماليا قدرة ٣١ مليار متر مكعب من المياه .

وفى حوار سريع للأهالى مع المهندس صدقى سليمان رئيس الوزراء الأسبق حول الاستفادة من الخبرات الوطنية التى تراكمت خلال بناء السد فى اقامة المشروعات الوطنية قال المهندس صدقى سليمان « أنه قبل نهاية مشروع السد العالى كنا نسعى للانتفاع بهذه الخبرة الوطنية فى تكوين ما اسميته فى ذلك الوقت « بهيئة المشاريع الكبرى » على أن تتولى هى تنفيذ مشاريع رى النيل وتوليد الكهرباء والمشاريع الهندسية الاخرى ولكن هذه الآمال لم تتحقق ... »

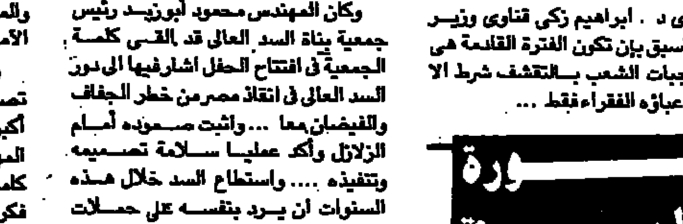
وأضاف « ان قيادة الثورة درست تصميم المشروع السوفيتى مع لجنة من أكبر علماء السدود فى العالم بالاضافة الى المهندسين المصريين حتى خرج المشروع كاملا ... وقال ان فلسفة السد قامت على فكرة التخزين المستمر من فائض النهر فى السنين العالية الفيضان لصالح السنين الشحيحة ، ولتأمين احتياجات التنمية الزراعية ودعم الاقتصاد القومى وقد استطاعت المرحلة الاولى من السد أن تنقذ مصر من خطر فيضان عام ١٩٦٤ وبذلك حقق السد الهدف منه قبل ان يكتمل بناؤه واشار الى أن الفوائد التى تحققت لمصر خلال سنوات الجفاف التسع الماضية كافية للرد على ما أسموه بالاثار الجانبية للمشروع والتى ظهر ان الهدف منها لم يكن سوى محاولة للنيل من أهم متجزات ثورة يوليو الخالدة .

وتعليقا على ماورواه للأهالى المهندس محب أبو قمر مدير التجريفات بالسد العالى حول دوره علم ١٩٦٩ فى التجربة الخاصة بفتح الثغرات فى الساتر الترابى لاقتحام خط بارليف ... قال المهندس صدقى سليمان « ان الواقعة صحيحة ... فقد طلب الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية الأسبق دراسة كيفية اختراق الساتر الترابى لخط بارليف وكان من رأيه استخدام المدفعية .. ولكننى اشرت عليه باستخدام فكرة التجريف استعانة بخبرة السد العالى ... وتحقيقا لذلك فقد وصلت معدات التجريف من السد العالى بأسوان وبدأ المهندس محب ابو قمر التجارب مع عدد محدود من العمال فى الخطاطبه وبنى سويف تحت اشراف اللواء جمال محمد على مدير سلاح المهندسين بالقوات المسلحة ... وانتهت التجارب بالنجاح ... وهو ماشجع القوات المسلحة المصرية على اعداد عملية اقتحام خط بارليف بالصورة التى تمت فى حرب اكتوبر ...





صورة وتعليق



. الصورة لمدخل محطة السكة الحديد بمنطقة الحضرة بالاسكندرية وقد تجطمت ارصفته وانتشرت امامه القمامة بحيث يتعذر دخول الركاب او خروجهم دون ان يمروا فوقها .

المحطة تقع فى منطقة شعبية وذات كثافة سكانية عالية وتوجد بها مجموعة كبيرة من المصانع الهامة ويستخدمها يوميا اكثر من ربع مليون مواطن . ورغم الشكاوى فلم يعرهم احد التفاتا فالخدمات كلها مكرسة لخدمة محطات السادة .

محمد حمدينو

اقتراح بعقد مؤتمر عام لمناقشة ظاهرة العنف

طالب المتحدثون عن السلام الاجتماعى ونبذ العنف فى نقابة الأطباء الاسبوع الماضى . رئيس الجمهورية باطلاق حق تكوين الأحزاب . وحرية اصدار الصحف وتشكيل لجنة دائمة من كل الاحزاب لمقابلة الرئيس كل فترة لمناقشة القضايا العامة .

كما طالب المتحدثون بوقف العمل بالقوانين الاستثنائية والتحضير لمؤتمر عام لمناقشة ظواهر العنف بالمجتمع » .

وقال الشيخ خليل عبد الكريم (ممثل حزب التجمع) ان افتقاد العدل الاجتماعى وتحميل عبء الأزمة على الفقراء ، وكبت الحريات ، والتفاوت الرهيب فى مستويات الدخول . واشتداد ازمة الغلاء والقوانين الاستثنائية هى السبب الحقيقى والاكيد وراء التطرف .

شارك فى الندوة التى نظمتها نقابة الاطباء ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار والمرشد العام للاخوان المسلمين حامد ابو النصر والشيخ محمد الغزالى والمستشار مأمون الهضيبى ود . سعد الدين ابراهيم واللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية ... ود . رأفت خالد عن الحزب الوطنى ود . صلاح عبد المتعال استاذ علم الاجتماع .

فتاوى « التجويع » فى شركة مصر ـ شبين الكوم للغزل والنسيج

بفتوى من مدير الشئون القانونية فى شركة مصر ـ شبين الكوم للغزل والنسيج .... ممنوع صرف المرتب الشهرى للعامل فتحى موسى على السبب ان العامل حرض زملاءه على الاحتجاج للمطالبة بحقوقهم ورفض قرار رئيس الجمهورية بالغاء منحة المدارس ...

سلطات الامن اعتقلت العامل فى اول اكتوبر ... ثم افرجت عنه بعد شهرين . والادارة تصر على « التأديب » و« التهذيب » و« التجويع » فتحى موسى عضو فى التجمع وأحد اعضاء لجنته المركزية ؟

ازالة التعديات على أرض الدولة بمنطقة عتاقة

السويس عبد الحميد كمال

قامت حملة من قوات الأمن بالسويس صباح الاربعاء الماضى بازالة التعديات على اراضى الدولة بمنطقة غبة البوص بعتاقة والتى تقدر مساحتها بحوالى ١٧ الف فدان .

عشرة الاف فدان من هذه الاراضى تعرضت للاعتداء من عدد من المواطنين والسبعة الاف الاخرى من قيادات بالحزب الوطنى بوضع اليد لانشاء شركة لتقسيم الأراضى او الحصول على تعويضات لعلمهم انها تدخل ضمن مشروعات تنمية الساحل الشمالى لخليج السويس . وسبق الحملة حدوث مشادة بين الاطراف المعتدية على هذه الأراضى .

زعم أحد اعضاء الحزب الوطنى ان وراء الحملة بعض القيادات التنفيذية التى لم تحصل على نصيبها من الاراضى وردا على ذلك قالت بعض القيادات التنفيذية أنها سوف تفتح ملف نادى شباب مصر وملبه من مخالفات .

حصر ٥٠٠ دواء لحظر استيرادها

كتب .. مسعد نوار

تعد وزارة الصحة حاليا قائمة بحوالى ٥٠٠ صنف من الادوية المستوردة ، وذلك لاصدار قرار وزارى بحظر استيرادها ـ لتوفر البديل المحلى لها . كانت الوزارة قد اصدرت من قبل قرارا بحظر تداول ٢٠٠ صنف من الادوية المستوردة .

من ناحية اخرى اكدت د . جميلة موسى مدير ادارة المراقبة للمكاتب العلمية بوزارة الصحة ، انه تم تحريز جميع الاصناف المحظور استيرادها نهائيا لمنع توزيعها على المكاتب العلمية . كما أنه بالمتابعة لم توقع اية عقوبات على أحد ولم تضبط اية مخالفات فى تنفيذ قرار الحظر .

المحافظ يهدد الاطباء المخالفين بالفصل

هدد محافظ القليوبية الدكتور عبد الوهاب سيد احمد أطباء الصحة بالمحافظة بالايقاف عن العمل والفصل وذلك لعدم تحريهم الدقة فى تحديد اسباب الوفاة فى شهادات الوفاة .... وطالب المحافظ بضرورة فحص الحالة المتوفاة وكتابة اسباب الوفاة بالتفصيل فى السن ما بين ٤ و ٣٠ سنة وعدم الاكتفاء بتشخيص كل الحالات على أنها وفاة نتيجة لهبوط مفاجىء بالقلب .

براءة جديدة للأهالى

اصدرت محكمة قويسنا الجزئية الأحد الماضى ، حكما ببراءة الاهالى من تهمة السب والقذف ، التى اقامها عبد الشافى الطورى عضو الحزب الوطنى . ضد كل من حسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالى السابق وحمدى الليثى .

اصدر الحكم المستشار محمد يوسف وبسامة سر يحيى حلاوة . وترافع عن الاهالى لبيب محمد الليثى المحامى وعدد آخر من المحامين .

● يعقد مكتب عمال التجمع بالأسكندرية . اجتماعا عماليا موسعا بمقر الحزب بمحرم بك لمناقشة قوانين العاملين ونقل عمال المحلة فى الخامسة مساء غد (الخميس) يحضر اللقاء ابو العز الحريرى وعبد المجيد احمد عضوا الامانة العامة للحزب .

نصل جماعى لصحفيين مصريين فى صحيفة « الفجر » بالامارات

قامت ادارة صحيفة « الفجر » بالامارات بفصل عدد من الصحفيين المصريين العاملين بها بعد ان ماطلت شهورا فى رفع مرتباتهم .

تقدم الصحفيون بشكاوى الى وزارتى العدل والعمل فى الامارات والى السفارة المصرية هناك . وبعثوا برقيات الى النقابة المصرية ورئيس الجمهورية للتدخل ، وحكم القضاء بالامارات بصرف مستحقات عدد منهم (عمر حسن مرسى وعلى حامد وسعد السيد ولويس جرجس . ورفض مكتب المنازعات العمالية بوزارة العمل بالامارات احالة طلب محسن عبد الحكيم مصطفى . المحرر بمايو سابقا . بصرف مستحقاته الى المحكمة . وفقا للقانون السائد هناك .

ومن جهة اخرى قدم الزميل أحمد عبد التواب . سكرتير تحرير الاهالى السابق استقالته من عمله كمدير تحرير للفجر . ولجأ الى القضاء لصرف مستحقاته . السفارة المصرية وقفت عاجزة عن تقديم العون . وقام موظفوها بطرد محسن عبد الحكيم عندما طلب مقابلة السفير لعرض مشكلته .

عمال و نقابات

تكريم قادة الحركة النقابية بالبحيرة

أقامت النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج حفل تكريم للقيادات النقابية لعمال الغزل بالبحيرة وهم ، المرحوم عطا الله عبد الخالق أحد قادة اليسار المصرى ومؤسس حزب التجمع بكفر الدوار والنقابى البارز منذ الخمسينات ورئيس نقابة « غزل كفر الدوار » الأسبق . ومحمد بدر وفايز عسلام من قادة الحركة العمالية واليسارية بادكو .

الديمقراطية تفوز فى جمعية النشاط بجهاز التنظيم

اسفرت انتخابات جمعية النشاط بجهاز التنظيم والادارة عن فوز ثلاثة من المرشحين الذين خاضوا الانتخابات ببرامج تضمنت مطالب ديمقراطية وهم عبد الخالق فاروق عن الاداريين ، ومختار عبد الكريم عن العمال ، ومحمد عبد التواب عن الكتابيين . كما نجح سبعة آخرون فى الانتخابات من بين ٢٣ مرشحا

إعادة النظر فى ترقيات الحديد والصلب

وافقت إدارة شركة الحديد والصلب على اعادة النظر فى ترقيات العاملين بالشركة ، ونسبها بين القطاعات المختلفة . وجدول الترتيب حسب الاقدمية ، وترقية كل المستوفين للدرجة الاولى . وإضافة وظائف جديدة لاستيفاء الترقيات الى درجة مدير عام . ووقف الترقيات حتى ٣١ ديسمبر الماضى فقط . جاء ذلك فى نهاية الاجتماع الطارىء يوم الثلاثاء الاسبق الذى شارك فيه أعضاء مجلس الادارة ونقابة الشركة برئاسة المهندس عادل الدنف رئيس هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية . والمهندس ضياء طنطاوى رئيس الشركة . عقد الاجتماع بعد اعتراض عمر فيصل الديب عضو النقابة . وعبد الرحمن هريدى عضو مجلس الادارة المنتخب على جداول الترقيات وأحقية العمل فى الترقية .

قاوم الفساد فنقلوه !

قررت مديرية الصحة بالشرقية نقل عبد العزيز محمد عبد الله العامل بمستشفى الصدر بالزقازيق الى عيادة الجلد والجزام .

قرار النقل صدر بناء على طلب ادارة المستشفى عقب ارسال العامل لجريدتى أخبار اليوم وصوت الشرقية عن وقائع فساد بالمستشفى نشرت عنها الجريدتان . من بين تلك الوقائع اهمال علاج المريضة نجف عبد الله حسن التى ظلت تنزف بين يدى الممرضة وغياب الطبيب السهران عن المستشفى مما أدى لوفاة المريضة

وتكرار غياب الأطباء عن المستشفى الأمر الذى اكتشفه د . محمود شريف محافظ الشرقية فى زيارتين للمستشفى ـ تظلم العامل من قرار نقله الى وكيل وزارة الصحة بالشرقية الذى إستجاب لطلبه بالنقل الى وحدة الفحص الجموعى ـ مما يذكر إنه تم اكتشاف ضياع ملف خدمة العامل عندما اراد تسوية معاشه بعد ٤٢ سنة خدمة

ادارة تتحدى القضاء وتخصم ثلث اجور العمال

رفضت ادارة شركة اتوبيس شرق الدلتا ، تنفيذ حكم المحكمة التأديبية بطنطا ، بصرف نصف الأجر الموقوف صرفه للعمال عبد المنعم حلمى يوسف ومحمد السيد أبو دنيا ومحمد ابراهيم الحسينى عن مدة ايقافهم . كانت الشركة قد أوقفتهم عن العمل بتهمة التحريض على التجمهر والشغب وقد برأتهم المحكمة من هذه التهم . بعد صدور الحكم أصرت الادارة على خصم ١٠ ايام من كل عامل بنفس التهم التى رفضتها المحكمة . ونقل عبد المنعم حلمى من فرع أجهور الى فرع منيا القمح .

قيود جديدة على الحوافز فى « العامرية للغزل »

اصدر المفوض على شركة العامرية للغزل قرارا جديدا يفرض قيودا شديدة على صرف حوافز العاملين . القرار يحرم العامل الذى يحصل على جزء من أجازته السنوية من الحوافز ، وينص على صرف الحوافز الشهرية كاملة (١٠ أيام) لمن يحصل على تقرير ممتاز ، ونصفها لمن يحصل على تقرير كفء وربعها للتقرير متوسط .

يؤدى ذلك لحرمان اكثر من ٩٥ ٪ من العاملين من كل او بعض الحوافز التى أصبحت تشكل جزءا اساسيا من دخولهم الثابتة . خاصة وأن القرار يعطى رؤساء القطاعات حق عمل التصنيف الشهرى للعاملين .. القرار يأتى ضمن سلسلة من الإجراءات التعسفية ضد العمال . من بينها فصل مئات العاملين بعقود . ونقل الفنيين لاعمال غير فنية كالعتالة والخدمات والنظافة .

خفض العمال وزيادة الخسائر فى « الأهلية للغزل »

أوقفت ادارة الشركة الأهلية للغزل والنسيج تشغيل مصنع الوبريات ومصنعى نسيج ٢ ، ٣ وغزل ١ ، ٢ ، ٤ ، ومصنع التجهيز والصباغة والطباعة ، بينما تقوم بتجهيز انتاجها فى مصانع اخرى وبتكلفة مرتفعة . ادى ذلك لخفض العمالة بالشركة من ٦ آلاف الى ٤٥٠٠ عامل ، وتحقيق خسارة قدرها ثمانية ملايين جنيه هذا العام ، وبذلك يبلغ مجموع الخسائر المتراكمة عبر السنوات الماضية اكثر من ١٢٠ مليون . وزاد السحب على المكشوف من البنوك لاكثر من ٥٠ مليون جنيه . وبلغت الديون لشركات الاقطان ٣٥ مليون جنيه . وذلك رغم انفاق اكثر من مئة وخمسة ملايين جنيه خلال السنوات الماضية كاستثمارات لاصلاح احوال الشركة دون جدوى !

بعد ١٥ عاما من حرب أكتوبر
سفير موسكو أثناء الحرب يتحدث لأول مرة
الثغرة لغز غير مفهوم والإسرائيليون كانوا محاصرين فيها
محادثات الكيلو "١٠١" غلطة سياسية وعسكرية

فلاديمير فينوجرادوف دبلوماسي سوفيتي معروف ... يشغل حاليا منصب نائب وزير الشئون الخارجية لجمهورية روسيا السوفيتية ... لكنه كان سفيرا للاتحاد السوفيتي فى مصر أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ وكان يتناوب رئاسة مؤتمر جنيف مع المندوب الامريكي ...

إنه شاهد على مرحلة تاريخية هامة . وحين وصل الى القاهرة بعد غيبة خمسة عشر عاما أدلى بشهادته لأول مرة امام ندوة السلام التى عقدتها اللجنة المصرية للتضامن هذا الاسبوع ...

و ... فى شهادته الكثير من المفاجآت .

فينوجرادوف

شرح فينوجرادوف الأسباب التى تجعل حرب اكتوبر من أخطر التطورات الحاسمة فى تاريخ النزاع العربى الاسرائيلى ومن أهمها مشاركة جماهير القوات المسلحة من الجانبين فى العمليات العسكرية باعداد لم يسبق لها مثيل من حيث اتساع النطاق والكثافة . وحدوث هذه العمليات فى ظل موقف دولى لصالح الدول العربية . وبرهنتها لأول مرة بشكل قاطع على القدرة القتالية الفائقة للقوات المصرية والسورية .

وأضاف فينوجرادوف ان فرص التسوية السلمية لصراع الشرق الأوسط كله كانت بعد توقف العمليات العسكرية افضل بكثير عما كانت عليه قبلها :

● فالدول العربية قدمت البراهين المادية على قدرتها على هزيمة القوات المسلحة الاسرائيلية . وهيأ النجاح العسكرى للعرب الفرصة والأساس السياسى للجلوس مع الاسرائيليين حول مائدة المفاوضات على قدم المساواة .

● ادرك القادة الاسرائيليون لأول مرة ان القوات المسلحة العربية فى امكانها الحاق الهزيمة بالقوات المسلحة الاسرائيلية . مما دفعهم الى اتخاذ القرار السياسى بالبدء فى المفاوضات قبل أن يضيع الوقت .

● قيام البلدان العربية باتخاذ اجراء عملى اجراء موحد . كما ظهر فى اعلانها حظر صادرات النفط الى الولايات المتحدة وحلفائها . مما اجبرهم على تشجيع البدء فى محادثات السلام . والضغط على اسرائيل فى هذا الاتجاه .

● كانت العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى ذلك الوقت تتيح لهما اجراء مناقشات هادئة نسبيا حول اكثر القضايا الدولية الحاحا . وكان فى امكان العرب واسرائيل الاستفادة من هذا الوضع .

● كان من العناصر الجوهرية فى الموقف السائد فى ذلك الوقت انعقاد المؤتمر حول الشرق الأوسط فى جنيف تحت رعاية الأمم المتحدة ومشاركة الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى رئاسته .

وقال فينوجرادوف انه بعد مضى خمسة عشرة سنة ومازال السلام بعيد المنال فى الشرق الاوسط ومازال الصراع دون تسوية . اذ ان مصر — أقوى دولة عربية — قد انسحبت من حلبة الصراع وانتهاء تحالفها مع سوريا — وهى دولة عربية قوية هى الاخرى . وهكذا تلقت الحركة الفلسطينية ضربة موجعة . ولكن الحركة اثبتت قدرتها على الصمود بل وازدادت قوة . ومع مرور الوقت اشتد بأسها وظهرت فى الشرق الاوسط بل فى العالم اجمع اقوى مما كانت عليه . ولاشك ان الزمن قد اثبت ان السلام فى الشرق الاوسط لن يتحقق دون الفلسطينيين .

واستعرض فينوجرادوف فرص السلام الضائعة بعد حرب اكتوبر ، موضحا اسبابها وظروفها :

● الافتقار الى التنسيق بين ماقامت به مصر وسوريا من اعمال . فالمعروف ان اسرائيل قد استخدمت جميع قواتها المسلحة للتركيز على مهاجمة سوريا ، بينما ظلت القوات المسلحة المصرية عاطلة بعد نجاح مصر فى عبور قناة السويس . والواقع ان انهماك القوات المسلحة الاسرائيلية فى قتال سوريا اتاح فرصة فريدة لمصر لاحتلال شبه جزيرة سيناء بالكامل او بالاحرى لاستعادتها لم يكن بينها وبين ممر الجدى وممر ميتلا الا مسافة قصيرة ومن يتحكم فى هذين المضيقين — كما هو معروف — يتحكم فى سيناء بأسرها ولو ان المصريين نجحوا فى استعادة سيناء لتغير مجرى الاحداث اللاحقة تغييرا شاملا لصالح العرب .

إنه من غير المفهوم على الاطلاق سبب رفض مصر الموافقة على اشتراك الاردن فى العمليات العسكرية ، رغم عدم اعتراض سوريا ، فان القوات الاردنية كان يمكن ان تضطلع بدور هام — حتى لو كان ثانويا — فى اعاقة مرور القوات الاسرائيلية من الشمال الى الجنوب للاشتباك مع مصر بعد انتهاء الاسرائيليين من قتال السوريين .

كيف حدثت الثغرة ؟

● لايزال من المستحيل ايجاد تفسير منطقى للفرصة التى اتيحت للاسرائيليين للتسلل الى الضفة الغربية لقناة السويس . ومما يبعث على المزيد من الحيرة عدم قيام القوات المسلحة المصرية بمحاولة تحييد القوات الاسرائيلية المتسللة . ولن يكون ذلك بالامر العسير . وأقول بصراحة ان الجانب السوفيتى قد قدم نصائح ثمينة بهذا المعنى رغم ان العمليات العسكرية كانت قد بدأت كما هو معروف دون التشاور مع الاتحاد السوفيتى ودون وجود المستشارين العسكريين السوفييت فى مصر .

● بعد نجاح الاتحاد السوفيتى — استجابة للطلب العاجل الذى تقدم به الرئيس المصرى — فى وقف التقدم الاسرائيلى فى عمق الاراضى المصرية وفى الحيلولة دون الحصار التام للجيش الثالث فى منطقة السويس لم يبد الجانب المصرى من رباطة الجأش والاتزان مايلزم لتقييم الموقف الناشىء . هذا الا اذا كان المصريون قد عقدوا بعض الاتفاقات التى لم نعرف بها ولقد كثرت الاشارة الى الصعوبات التى واجهها الجيش المصرى الثالث . وبالمناسبة فانه بعد رفع الحصاريين ان حالة الجيش السيئة لم تكن تنذر بكارثة او شىء من هذا القبيل . كما ان الشتاء كان على الابواب . ولم يكن الجنود الاسرائيليون الذين تسللوا الى الضفة الغربية لقناة السويس يتطلعون الى قضاء الليالى الباردة فى الصحراء المصرية . بل كان الجيشان المصريان الاول والثانى قادرين بسهولة على ازالة الجسر الضيق على قناة السويس الذى كان بمثابة خط الامداد للقوات الاسرائيلية . ومازالت قضية لم تحسم بعد وهى ما اذا كان الجيش المصرى الثالث فى منطقة السويس محاصرا من جميع الجهات او اذا كانت القوات الاسرائيلية على الضفة الغربية محاصرة من جميع الجهات . وأعتقد شخصيا ان القوات الاسرائيلية هى التى كانت محاصرة من جميع الجهات .

اعتقد ان عقد المحادثات بين مصر واسرائيل عند الكيلو ١٠١ كان خطأ مصيريا من الناحية السياسية العسكرية . ولقد قيل لنا انذاك — بصورة مبهمة — ان المحادثات تجرى « فى اطار المفاوضات حول فض اشتباك القوات بصفة عامة » واعتقد ان افضل سبيل كان ينبغى اتباعه فى تلك الفترة هو الانضمام الى الاتحاد السوفيتى وغيره من اعضاء مجلس الامن بل والشعوب الاخرى . فى جهودها لضمان الالتزام الدقيق بقرار مجلس الامن رقم ٣٣٩ — إذ أن هذا القرار يحث اسرائيل بقوة على سحب قواتها الى المواقع التى كانت تحتلها يوم ٢٢ اكتوبر وهو — اذا تم الالتزام به — يحل مشكلة نقل الامدادات الى الجيش المصرى الثالث ويضع القوات الاسرائيلية على الضفة الغربية لقناة السويس فى موقف بالغ الصعوبة . وبالمناسبة ينبغى ان نذكر ان الجانب المصرى كان لديه خرائط دقيقة وصور التقطت من الفضاء تبين مواقع كل من الجانبين يوم ٢٢ اكتوبر . كما ادت محادثات الكيلو ١٠١ الى تقويض قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذى يدعو الى وقف اطلاق النار ويتضمن قرارا بعقد المؤتمر الدولى الذى كان يمكنه ان يحسم بسهولة جميع القضايا التى كانت موضع البحث فى الخيام عند الكيلو ١٠١ — وهكذا كان من الممكن تسوية القضايا الجزئية والعاجلة والعامة وطويلة الاجل .

والواضح الان ان الهدف النهائى من محادثات « فض الاشتباك » كان انسحاب مصر — اقوى دولة عربية — من المواجهة مع دولة اسرائيل العدوانية . وفى تلك الفترة ايضا كانت الولايات المتحدة تنشد من وراء هذه المحادثات عقد اتفاق سلام منفصل بين مصر واسرائيل . اى دون مشاركة الفلسطينيين والدول العربية الاخرى — ورغم الوحدة العربية القوية التى برزت فى تلك الايام فانها لم تستطع ان تضع سياسة منسقة مشتركة او تقوم بعمل جماعى للاستفادة من النتائج التى تمخضت عنها العمليات العسكرية ، وكانت فى صالح العرب مثلما حدث عندما فرضت الدول العربية حظرا تاما على امدادات النفط الى جميع الذين ساندوا اسرائيل فى عدوانها على العرب .

● ولخيرا اود ان اوضح انه قد تم بالفعل عقد مؤتمر سلام فى جنيف ولكن خروج مصر منه جعل من المستحيل الاستفادة من الفرصة التى كان يمثلها وبخاصة من موقف البلدان الغربية الذى كان فى صالح العرب . وباعتبارى احد رؤساء ذلك المؤتمر كنت كثيرا ما أسمع مندوبى البلدان الغربية باستثناء الولايات المتحدة — وهم يعربون عن الاسف الصادق لانهيار مؤتمر السلام نتيجة لخروج مصر منه (ولم يكن من اليسير على الاطلاق عقد ذلك المؤتمر اصلا) — ومن ثم لم يتم استغلال الرأى العام العالمى الذى كان فى صالح العرب فى تسوية الصراع .

كما ان مصر لم تساند النداء العاجل الذى وجهناه الى الولايات المتحدة باعادة عقد المؤتمر . وكان الامريكيون يقولون لنا بصراحة اثناء مناقشاتنا معهم ان المصريين لايريدون اعادة عقدة . كما ان وزير الخارجية المصرى طلب الينا الا نفعل شيئا فى المؤتمر دون موافقته . ثم رحل هو الاخر من جنيف .

وأعتقد اعتقادا راسخا انه لو تمت الاستفادة من تلك الفرص الممتازة لحل السلام فى الشرق الاوسط من زمن بعيد واهم ما فى الامر ان تلك الفرص الممتازة كانت عابرة اى انها كان لابد ان تتلاشى بمرور الوقت . وهذا هو ماحدث بالفعل .

عفوًا.. يا شيخ شعراوى

د . رفعت السعيد

عندما تقدم لجهزة الاعلام واحدا من المشاهير ، فهى فى اغلب الاحيان تقدمهم كقدوة حسنه . وربما تحقيقا لهذا النهج قدم لنا البرنامج التليفزيونى « من الالف الى الياء » فضيلة الشيخ متولى الشعراوى .

لكن الشيخ ويا للدهشة .. لم يقدم لنا مايمكن الاقتداء به . بل على العكس من ذلك قدم مايستحق الانتقاد

● الشيخ يتباهى بانه لم يقرأ كتابا منذ علم ١٩٤٠ ... فالكتب تافهه ولا جديد فيها يستحق ان يقرأ .

● والشيخ يقول الشعر لكنه لم يجد قصيدة يقدمها لمستمعى التليفزيون « المصرى ! » سوى قصيدة ليست جيدة من حيث المستوى الفنى .... لكن أهميتها تاتى عند الشيخ لانها قيلت فى مدح الملك فاروق ... (!) ذلك الملك الذى لم يتبق منه سوى سوء الذكر ، ومسبه الفساد والفجر .

● ويتكامل موقف الشيخ فيعلن على شاشة التليفزيون « المصرى » وأمام متفرجين « مصريين » انه سجد لله شكرا يوم هزيمة ١٩٦٧ . سجد شكرا ليس لان الله هو الذى لا يحمد على مكروه سواه وانما لان فضيلة الشيخ كان سعيدا ومبتهجا فالهزيمة هى هزيمه للشيوعية (اى لعبد الناصر) ولان الانتصار كان سينسب اليها .

ولسنا نلوم الشيخ على عدائه لعبد الناصر (ذلك العداء الذى لم يعلن عنه فى حينه) ولا نلومه على موقف او معتقد او فكره . فقط نتساءل كيف له ان يبتهج بينما الآف من الشهداء فقدوا ارواحهم دفاعا عن ارض الوطن . والآف من الاسرتبكى شهداءها وملايين المصريين حزانى لان الوطن قد هزم . ولان العدو قد انتصر . ولان قطعة من جسد الوطن قد احتلت .

ولست ادرى كيف يمكن لانسان . كيف يمكن لمصرى ان يجد فى قلبه مساحة ضئيلة للابتهاج فى يوم يحزن فيه المصريون وتحزن فيه مصر . وكيف يمكن له ان يتباهى بذلك ؟ ! .

ولست ادرى كيف يمكن لانسان ان يخلط بين كراهيته للحاكم وبين كراهيته للوطن والشعب ؟ ! ...

وعلى اية حال فقد اعتاد الشيخ على ان يتكامل فى مواقفه وهكذا يمتد خط واضح مستقيم ....

مديح فاروق — كراهية عبد الناصر — الابتهاج لهزيمة الوطن وبعض التكامل فى طريقه لنتذكر كلمات الشيخ مديحا فى نصابى ، شركة الهدى مصر ،

الشيخ الشعراوى

وعلى اية حال لقد تفضل الشيخ فقال ما اعتقد انه صواب ... ويبقى اللوم على التليفزيون « المصرى » الذى تجاسر فكسر قلوب الالاف من ابناء شهداء علم ١٩٦٧ بكلمات كهذه ، وكسر قلوب المصريين جميعا بمديح « الفاروق » والابتهاج لهزيمة الوطن ....

اى درس ... واية قدوه .

حول البيان الذى أذاعه بعض رجال الدين من الأزهر:
حكومة الحزب الوطنى مازالت تلعب بالنار

خليل عبد الكريم

عندما جلس السادات على عرش مصر — فى غفلة من الزمن — رفعت إليه التقارير بان اليسار بمختلف فصائله هو الذى يسيطر على الجامعات . وحتى يحجمه أعطى الضوء الأخضر للجماعات [الاسلاموية] والحق أنها نجحت لحد بعيد فى المهمة التى أوكلت إليها . ولكنها تضخمت وتوحشت كسمك القرش حتى التهمت من أطلقها من عقالها . ومازالت تلك الفعلة الحمقاء تعانى منها مصر جميعها .

ومن بين النتائج التى قد لايدركها الكثيرون أن عددا من أمراء تلك الجماعات وأعضائها البارزين بعد أن تخرجوا قفزوا إلى قيادة بعض النقابات المهنية ونوادى هيئات التدريس الجامعية وصبغوها بصبغتهم المعروفة حتى أوشكت تلك النقابات والنوادى أن تتحول من قومية إلى طائفية وسبق أن كتبت أن هذا أحد ومن أهم العلامات على بدء نجاح المخطط الذى تحيكه فى عزم وإصرار وفى الخفاء بعض الجهات التى تسعى لتمزيق مصر إلى دولتين — وإتسع نشاط الجماعات [الاسلاموية] ولم تعد الجامعات تكفيها فخرجت إلى الشارع على إستحياء فى بادىء الأمر ثم علانية وبجرأة بالغة فأنشأت شرطة ومحاكم تقضى وتنفذ أحكامها على رؤوس الاشهاد [وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين] النور/٢ . فماذا فعلت حكومة الحزب الوطنى الرشيدة إزاء ذلك ؟

لجأت إلى القمع والعنف وهو حل لم يقرها عليه أحد . ثم تفتقت عبقريتها عن خبية أشد وتعنى بها الاستعانة ببعض (رجال الدين) ومازالت مصرا على أن فى الاسلام كما فى اليهودية والمسيحية (رجال دين) لهم ميدان محدد ونطاق معلوم يجب ألا يتعدوه — المهم أنها استعانت بهم — أيا كانت التسمية — فأصدروا بيانا سمعه الناس من كبيرهم وهو يتلوه بصوت متهجد وبانفعال شديد ، ومن لم يسمعه قرأه . وهللت الصحف والمجلات المسماة ب [القومية] وأشادت به وأخذت تكتب عنه المقالات والتحليلات ومازالت ! ! !

وهذا العمل من جانب حكومة الحزب الوطنى شديد الخطورة . وإستمرار للعب بالنار الذى بدأته منذ أوائل السبعينيات : ويقطع بأنها لم تستوعب الدرس ولم تع العبرة من خطئها الأول الذى تردت فيه بجهالة تحسد عليها مع أنها والوطن جميعا مازالا يعانيان من عواقبه الوخيمة التى لايعلم إلا الله سبحانه وحده متى تنتهى ؟

إن مايقوم به فتية الجماعات [الاسلاموية] مايعرفه القارىء — ومن ثم فلا داعى لذكره — هو عمل سياسى فى المقام الأول ولاشأن للدين به . حتى وإن استتر وراءه أولبس شارته أورفع لافتته فالطعن على الحاكم وغمز عقيدته والاعتراض على طريقة حكمه والاعتداء على رجال الشرطة وترويع المواطنين وزعزعة الاستقرار وخلخلة الأمن وأشاعة الرعب بين الناس والتعدى على أفراد وممتلكات ودور عبادة طائفة معينة . كل هذه أعمال سياسية لادينية وسبق أن قلنا أكثر من مرة أن الدين عقيدة وعبادة وأن ميدانه الأصيل : الجوامع والمساجد والزوايا والربط والخوانق والتكايا وأنه إذا غادر هذه الأماكن المبروكة تغيرت كينونته كالسمكة إذا خرجت من الماء . ومع بالغ التقدير وفائق الاحترام : فماهو دخل الشيخ فلان والواعظ علان فى مشكلة سياسية إقتصادية إجتماعية . إن علم هؤلاء الشيوخ الاجلاء لايخرج عن الحلال والحرام والمكروه والمندوب ولايتعدى أحكام الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج لمن إستطاع إليه سبيلا وسائر (علوم الدين) المعروفة . وماذا يكون إذن عمل علماء القانون والسياسة والاقتصاد والاجتماع والاحصاء والأمن والصحة والاسكان ؟ أليس هذا هو الخلط بعينه ! ! !

إن مبادرة حكومة الحزب الوطنى بالاتجاه إلى (رجال الدين) للمساهمة فى حل هذه المشكلة هو تكريس ل (الحكومة الدينية الثيوقراطية) التى تحكم الناس بالحق الالهى المقدس الذى يملك مفاتيحه وطرق تفسيره وتطبيقه (رجال الدين) وهى الحكومة التى تقع تحت هيمنتهم المباشرة والتى يسعى التيار السلفى بمختلف ملله ونحله إلى إقامتها على أرض وطننا وهذه المبادرة تؤكد المقولة التى تقطع بأن الحزب الوطنى هو (الظهير الأيمن) لذلك التيار الرجعى وأن الفرق بينهما فى الدرجة لا فى النوع . وكعادتنا فى كل ما نكتب نقدم شاهدين على صدق مانقول :

الأول : وقف عضو فى مجلس الشعب ينتمى إلى التيار السلفى يطالب بانشاء وزارة ل [الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر] . حدث ذلك فى ذات الأسبوع الذى أذيع فيه بيان (رجال الدين) من الجامع الأزهر — وقد شرح فضيلته لا فض فوه ، مهمة تلك الوزارة بأنها مراقبة كل الأنشطة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتعليمية والاعلامية والرياضية والأدبية والفنية والترفيهية والسياحية — الخ لمعرفة مدى مطابقتها لقواعد الدين الحنيف وبداهة ان الذى يقرر ذلك هم (رجال الدين) — وهذا المطلب من جانب النائب المذكور نتيجة طبيعية لاستدعاء حكومة الحزب الوطنى لبعض (رجال الدين) ليقولوا رأيهم فى أمر لا لاصلة له بالدين لامن قريب ولامن بعيد — وهذا أول الغيث .

الآخر : فى ندوة أقامتها نقابة مهنية موقرة وشرفنى الأستاذ خالد محيى الدين بأن أنابنى بالحضور فيها عن حزبنا . سمعت أحد (رجال الدين) يعلق على التجاء حكومة الحزب الوطنى إلى (رجال الدين) فى المشكلة موضوع هذا المقال بأنهم (= رجال الدين) ليسوا مطية للحكومة تركبها وقت الشدة وتنساها زمن الفرج . ورغم أن هذه المقولة من صاحب الفضيلة تحمل قدرا واضحا من [البراجماتية] لايليق برجل الدين الذى يفترض فيه التجرد والبعد عن انتظار المكافأة وتقاضى الثمن . فانه يكشف بصورة لامجال فيها للشك عن شعور (رجال الدين) بأنهم أصبحوا ضرورة لاغنى عنها للنظام الحاكم بل من ضمن أجزائه العضوية ومكوناته الأصيلة . وهنا مكمن الخطر الماحق .

ويعد

قضية فلسطين تفرض نفسها على ندوات القاهرة
ماذا تعنى الدعوة لهدنة فى الارض المحتلة ؟

بهى الدين الرشيدى

كانت ومازالت انتفاضة شعب فلسطين بمثابة الشعلة المتاججة التى احيت من جديد قضيته قوميا وعالميا . وهنا بالقاهرة اضاءت هذه الشعلة الطريق امام عدد من الهيئات ومجموعات من المثقفين والمتخصصين كى يتقدموا بعصارة فكرهم وخبراتهم فى شكل حوارات وندوات متوالية محورها الدعوة للسلام ودراسة اسس اقامته بشكل عادل كريم ومستقر .

وخلال اقل من ثلاثة اسابيع اقيمت ثلاث ندوات على نطاق كبير تتحدث حول نفس القضية من زواياها المختلفة . اولى هذه الندوات نظمتها الأمم المتحدة بالتعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية من المصريين ومن الفلسطينيين والعرب ومن فرنسا والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ومن العالم الثالث اى افريقيا و أسيا وامريكا اللاتينية و اخر هذه الندوات الحوار العربى السوفيتى .

وندوة افاق السلام بالشرق الاوسط اللتان اقامتهما اللجنة المصرية للتضامن وبداية لابد من التنويه بما طرحته تلك الندوات والحوارات من المفاهيم الجديدة والتساؤلات وكلها تدور حول محور اقامة السلام بالمنطقة . وفى مقدمة ما طرح من قضايا ما أثاره بعض المفكرين عن احتمالات لجوء اسرائيل الى العمل على تقويض جهود السلام المتنامية حاليا سواء عن طريق شن حرب جديدة او عن طريق تصعيدها بشكل خطير للصدامات العسكرية الجارية الان فى الأراضى المحتلة وجنوب لبنان . وقد اثار هذه الرؤية اكثر من متحدث اذكر منهم الاستاذ احمد بهاء الدين .

ويذكرنى ذلك بكتاب لاثنين من الكتاب الاسرائيليين صدر بالفرنسية عقب حرب ١٩٦٧ تحت عنوان « ميراج ضد ميج » وبغض النظر عما جاء فى الكتاب من مباهاة ومن مبالغات فقد كان مفيدا حقا اذ خرجت منه بشىء هام ففى مقدمته يتعرض المؤلفان للمناخ السائد قبيل الحرب ورغبة العسكريين الملحة فى شن الحرب بينما يتردد رئيس الحكومة حينذاك ليفى اشكول تحسبا لما يترتب على البدء بالاعتداء على مصر ويسرد الكتاب قصة اجتماع عقد بمكتب وزير الدفاع وقد حوصر فيه اشكول حتى اضطر للموافقة على شن تلك الحرب العدوانية . وهنا تبين ان القادة الاسرائيليين كانوا جاهزين بخطط متعددة للاعتداء والعدوان وان الأمر ان لم يكن قد حدث بسبب خليج العقبة فقد كان سوف يحدث استنادا لأى مبرر آخر . وكان لكل حالة خطتها المعدة سلفا . كما انه صدر حينذاك كتاب اخر بالفرنسية ايضا على شكل حوار بين وجهة النظر المصرية والاسرائيلية شارك فيه الصحفى الفرنسى الشهير ازيك رولو .

وقد مكث مراسلا للموند بالقاهرة طويلا ثم عمل سفيرا بتونس وقد خرجت بانطباع اخر ان الجانب الاسرائيلى كان يعلم انه رغم تفاقم ازمة خليج العقبة فقد كان الرئيس عبد الناصر لا يهدف الى الحرب او الاعتداء على اسرائيل وان المفهوم من وجهة نظرهم ان هدفه كان مجرد التصعيد السياسى والدولى للمشكلة ولذلك فرغم تغير الظروف فإنه من الضرورى تأكيد ما ذكره بعض المتحدثين فى الندوة الأخيرة حول افاق السلام من ان التغييرات الاساسية لحقت بالجانب الفلسطينى والعربى الذى خطى بعيدا للسلام بقبوله الكيان الاسرائيلى والتعايش السلمى بل واقامة فلسطين على حدود سنة ٦٧ . هذا بينما لم يلحق بالموقف الاسرائيلى ايه تعديلات جذرية .

وفى نفس الوقت فقد ابرز الحوار بتلك الندوة انه رغم ثبات الموقف الاسرائيلى للحزبين الحاكمين والاحزاب الدينية جوهريا وموضوعيا فان تغييرا قد لحق بالمجتمع الاسرائيلى عن طريق التيار المتنامى المؤيد للسلام السائد فى بعض الاحزاب المعارضة وفى حركة السلام الان . كما يبدو فان هذا التيار اصبح اكثر تجاوبا مع قيام دولة فلسطينية ويقدر حتى الان بنسبة ٢٠ ٪ فقط بينما ابدى ٥٤ ٪ تأييدهم للتفاوض مع المنظمة . وقد يمثل اعلان شامير استعداده لاول مرة لاجراء مباحثات سلام نوعا من التراجع الشكلى مسايره للرأى العلم العالمى والاسرائيلى .

اما كيف يمكن مواجهة موقف اسرائيل فاغلبيتها الحاكمة المتشددة وبتيارها السلامى الذى مازال ناميا محدودا فقد تعددت الآراء والاجتهادات ومن ناحيتى فاميل الى الرأى القائل بأن يكون السلام الفلسطينى والعربى صادرا من منطلق القوة . والقوة هنا بمعنى تواصل الانتفاضة الفلسطينية وتصاعدها او تصعيدها بما يتمشى مع تطورات الاحداث كلما اقتضى الأمر ذلك .. وبمعنى تضامن العرب وتقارب حكوماتهم بما يكفل التنسيق بينهم وتدعيم حملة السلام والاعداد لكافة الاحتمالات . وقد بلغ العرب ذروة قوتهم بوحدتهم وتضامنهم فى مواجهة هزيمة ٦٧ وانتصار ٧٣ .

أما عن المؤتمر الدولى الذى يلزم دائما ان ينظر اليه كأداه ووسيلة — وليس كهدف — فانه من الضرورى التأكيد بانه لا طائل منه ولا قيمة له الا بدخول القوى العربية له بأيدى قوية متشابكة وبفكر واضح محدد وموحد .

من هنا فانتفق مع الرأى القائل بأن بداية الحل السلمى قد يكون بمواجهة اسرائيل بخطة سلام متكاملة مفصلة تتقدم بها الدول العربية المعنية مجتمعه . وفى مقدمة تلك الدول تكون مصر وسورية وفلسطين والاردن (ودول اخرى مثل العراق ولبنان) وقد تكون هذا الخطوة هى الفاصلة الحاسمة فى تحديد موقف اسرائيل من قضية السلام المطروحة اليوم بالحاح ...

وقد تابعت ماذكر بهذه الندوة الاخيرة والندوة السابقة عليها (الاقليمية الافريقية للمنظمات الحكومية وغير الحكومية) عن الدعوة لقيام هدفه بالاراضى المحتلة تنسحب بمقتضاها القوات الاسرائيلية خارج المدن والتجمعات الرئيسية ويتم خلالها الافراج عن المسجونين السياسيين واعادة المبعدين خارج الضفة وغزه الى مواطنهم الاصلية .. وبالتالى الغاء حالة الطوارىء وانتظام الدراسة بالجامعات والغاء الضرائب والرسوم الاستثنائية واجراءات الحصار والتجويع الخ .. وضعا فى الاعتبار مايقدره البعض من احتمالات من خمود جذوة الانتفاضة

وكان من الطبيعى ان يثير ذلك نوعا من القلق والتساؤل حول مصير الانتفاضة السلاح الرئيسى للقضية آنيا . ولكن ماسمعناه من توضيحات ولمسته خلال مناقشاتى الجانبية يتبين ان المقصود الفعلى هو التوجه الى اسرائيل بقبول مثل هذه الاقتراحات وذلك اشبه ببالون اختبار لمعرفة مدى استعدادها للتسوية السلمية ولقبول مايتبع مثل هذه الهدنة من فصل لقوات الطرفين بواسطة قوات من الامم المتحدة وكما يرتبط ذلك بمشروع وضع الاراضى المحتلة تحت الوصاية الدولية المؤقتة تمهيدا لاعلان استقلالها .



ومن المعلوم ان اسرائيل لم تتجاوب حتى الآن لاية فكره تؤدى الى اعلان استقلال فلسطين او التخلى عن الاراضى المحتلة لاية هيئة دولية كما ان قادة اسرائيل اعلنوا بوضوح رفضهم لايفاد اية قوات دولية او غير دولية للاراضى المحتلة .

وبالتالى فليس من المتوقع استسلام اسرائيل لاية تنازلات فى هذا الاتجاه على الاقل فى المدى القريب .

وعلى ذلك ففى النهاية وكما تحدثت وتحدث غيرى فى هذه الندوة وغيرها فان الذى يقرر مصير وطننا العربى الكبير ليس هو الوفاق الامريكى السوفيتى .. وليس مجرد تشدد او تصلب اسرائيل وواشنطن او بدء الاخيرة بالحوار والاتصال . وليس بمواقف حكوماتنا العربية المتراوحة بين الايجابية والسلبية .. بل الذى يقرر المصير هو وعى وادراك الامة العربية وسعيها للوحدة والتضامن بين كل بلدان المنطقة بدءا بمصر وسورية وبكافة اقطارها من الخليج الى المحيط .

والوحدة المرغوبة ليست وحدة سياسية تقوم على ضم الاجهزة الرئاسية والمؤسسات الحكومية بل تبدأ بالحوار والمصالحة والالتقاء جميعا سويا دون غالب ولامغلوب على اساس من التضامن والعمل الجماعى المشترك .

مثل هذه الوحدة والتضامن تستلزم ان تقام على ارضية صلبة من تأييد ومؤازرة شعوب الوطن العربى الكبير ولتحقيق اهدافها القومية فى التحرر والسلام والتنمية والاستقرار .. وبذلك تتحقق فاعلياتها وتتدفق طاقاتها .

بمثل هذا المنطلق سوف يمكن إقامة سلام حقيقى بالمنطقة سلام كريم وعادل ومستقر لصالح كافة اطراف النزاع فى المنطقة . سلام يهدف الى التحرر والتحرير ليس فى غزه والضفة وحدها بل أيضا فى القدس والجولان وجنوب لبنان فقضية الحرية فى الوطن العربى وفى العالم أجمع واحدة لاتتجزأ .

ألفاظ .. ومعان
الرجعية

لفظ مستحدث . وإشتقاق لغوى سليم . أصله رجع المرء رجوعا ورجعا عاد الى حيث بدأ . ومنه الرجعة فى الطلاق . ورجع الصدى .. الخ .. والرجعية فى النظرة للمجتمع وفى ممارسات من يتبناها موقف فكرى مؤسس على أن خير المجتمع فى الحال والاستقبال يكون بالرجوع الى فترة سابقة من حياته . أى الى ماضى قريب او بعيد او حتى سحيق . وهذا الموقف هو فى مستوى الفكر الخالص خيال ووهم وفى مستوى الممارسة ضلال عن سواء الطريق . فالانسان لايستطيع باى صورة كانت ان يسترجع ما مضى . وأنت تستطيع ان تؤخر الساعة التى فى يدك ساعة او ساعتين . ولكن النتيجة الوحيدة ستكون الخلل فى مواعيد عملك ومواعيد صحوك ونومك . أما الزمن الذى تقيسه الساعة ليل نهار فهو مستمر فى مسيرته . كذلك ليس الزمن امرا مجردا كما يعاملونه فى الفيزياء النظرية لاغراض البحث والدراسة التى تمتد الى ماوراء الادراك الحسى (انظر مثلا اينشتين فى النسبية العامة) . فاذا تركنا هذا التجريد نرى ان الزمن مجموعة ضخمة من الاحداث المتزامنة التى تقع فى الكون وعلى كوكبنا و ..... الى مستوى الشخص الوحيد ومحيطه المباشر . وتغير هذه الأحداث على نحو مباشر معلوم او غير مباشر ودفين . او حتى على نحو لاندركه كافراد . ومن ثم تعنى الرجعية الغاء كل تلك الأحداث (التى تتفاقم اثارها كلما كان الماضى المحبوب بعيدا) . ومهما كان جهد الناس وحماستهم للموقف الرجعى وممارستهم فى امور الحاضر بغية تحقيق الحلم فانها لاتغير خردلة واحدة من مسيرة الزمن الماضى . ومايسمى « السلفية » ليست إلا نوعا من الرجعية المؤسسة على مشاعر دينية محددة (وليس على الدين نفسه بالقطع) .

فتغيير ما بالناس يقع حتما فى الحال والاستقبال . فاذا تحمس شاب فاقنع اهله باداء فريضة الصلاة فى مواقيتها فان الصلاة نفسها ستكون حدثا تاليا . اى مستقبلا . ولا يقتصر الموقف الرجعى على السلفية . فمن يحلمون بعودة الى عهد الملكية رجعيون بهذا الفهم العلمى المحدد . وكذلك القول بامكان العودة الى فترة الستينات من هذا القرن . فجوهر الزمن هو التغيير المستمر وارادة الناس لا اثر لها الا فى تعديل الحاضر وصياغة المستقبل . ومن يتوهم ان صياغة المستقبل امر سهل يخطىء خطأ بعيدا . فالمستقبل لن يكون تكرارا لتجربة اوروبا او الولايات المتحدة أو تجربة الاتحاد السوفيتى او الصين . وذلك لسبب واضح وضوحا يفقأ العين . فحال تلك البلدان سيتغير عن حالها الان فى فترة بناء مستقبلنا . فطريق التقدم لايعرف محطة وصول نهائية . والتخلف الذى نعانيه ليس مجرد تاخر زمنى يمكن تعويضه كمن ركب الطيارة ليلحق بمن سبقه وركب القطار . وانما هو حال تنمية مشوهة اخضعتنا — اردنا أو لم نرد — لهيمنة الرأسمالية العالمية . ان مفهوم التجربة بالمعنى العلمى القابلة للتكرار لمزيد من التثبت من نتائجها المنظورة وغير المنظورة لا محل له فى العلم الاجتماعى . فعند دراسة اوضاع مجتمع معين لابد ان تستعين بخبرته الماضية وخبرة غيره من المجتمعات . ولاتغنى الخبرة عن التجديد والابداع . وغاية فضلها ان تنبهنا الى عناصر القوة والضعف التى يجب ان تكون فى حسابلتنا ونحن نصنع مستقبلا جديدا وفريدا الى حد لايمكن تجاهله . وعمومية العلم الاجتماعى لاتلغى ابدا خصوصية كل مجتمع .

اسماعيل صبرى عبدالله

فعلاً يا وليّة أمريكا بتعاملنا معاملة خاصّة جدّاً:
شوفى غيرنا بتضرب لهم طياراتهم وتوقعها. إنما
احنا: مجرّد بيخطفوا طياراتنا ويرجّعوها لنا بعد
ما يهزّؤونا بس......!

محيى الدين اللباد

رئيس مجلس الادارة: لطفى واكد — رئيس التحرير: حسن بدوى

برجل
القرية المحاصرة في البحيرة

• برجل • عزبة في مركز • أبو حمص • بمحافظة البحيرة . لكنها معزولة عن العالم .. فلا إضاءة .. ولا طرق .. وإن مطرت السماء ساعة .. حاصرت المياه والوحل . العزبة . فلا يستطيع أهلها الخروج أو الدخول منها .. برغم أن كل أجهزة الحكومة تحصل على كل رسوم الخدمات من القرية ..

وحال • برجل • هو حال ريف مصر .. الذى عاش الزمن يعانى من التخلف بسبب إهمال الحكام الذين لايهمهم إلى العاصمة .. أو السكان الذين يعيشون فيه ..

هذا التحقيق رسالة مفتوحة الى محافظ • البحيرة .. وكل محافظ في مصر ..

تحقيق : ثروت سرور

أعمدة الإنارة تخترق أرض الفلاحين إلى ڤيلا البيه وتعطى ظهرها للقرية

من جوف الدلتا والبؤس والتاريخ .. والدنيا التى تغيرت ايضا • .. من عزبة برجل التابعة لمركز ابو حمص محافظة البحيرة جاءتنا استغاثة متحدية تقول : • ارحمونا من الظلام الذى يحاصرنا بينما اعمدة النور منغرسة كالحراب في قلب ارضنا الزراعية تسخر منا على مسافة لا تزيد على ٥٠ مترا ! ! •

وهناك اكتشفنا ان الظلام الكابس على انفاس عزبة برجل ليس الا مشكلة واحدة من مشاكل عديدة اشد قهرا مما يجعلها بحق نموذجا بليغا لتجسيد كل معاناة وعذاب القرية المصرية الصغيرة التى يسمونها التوابع (نحو ٤٠ الف عزبة في مصر) وتتوه التفاصيل في الرقم الضخم وهانحن ننقب معا .. ولدهشتنا فرض علينا الفلاحون ليس فقط همهم ولكن كذلك الشكل الصحفى الذى يلائمه لغة ذلك الهم .. وفي كل موقع كانوا يؤكدون : اكتب دى ياستاذ ! واكتب مثلا :

يقول رمضان عطية ـ فلاح ـ :

تعيش عزبتنا في ظروف صعبة لكنها تقاوم وتتشبث بالحياة لتؤدى واجبها .

تبعث بابنائها الى القوات المسلحة ، وتلتزم بالدورة الزراعية . تزرع للحكومة محاصيل التوريد ، واذا خاب المحصول تصبح مضطرة خوفا من الحبس والغرامة ان تشترى الناقص بالغالى لتسلم الحصة كاملة بالرخيص . مع ذلك عندما تجىء برجل الى حقوقها لاتجد غير الاهمال . نأخذ مثلا شريان الحياة الوحيد الذى يربطنا بالعالم اقصد طريق ابو حمص برجل . ان طوله لا يزيد على ١٥ كيلو مترا منها ١٠ كيلومترات مرصوفة تبدأ من ابو حمص وتنتهى عند كوم القناطر حيث يبدأ طريق الموت الترابى من كوم القناطر الى عزبة برجل بطول ٥ كيلومترات من العذاب المقيم خاصة في فصل الشتاء عندما تسقط الامطار ويتحول ترابه الى طين سميك جالس يستحيل على السيارات او حتى على الجرارات ان تسير عليه ، مما يتسبب في عزل العزبة تماما عن العالم وتصبح سجنا رهيبا لاهلها ! ! انا مثلا اعمل مدرسا بالمعهد الدينى بكفر الدوار لكنى لا ادرى ان كان الطريق سيسمح لى بالذهاب غدا الى عملى ام لا : هل كثير على محافظة البحيرة ان ترصف ٥ كيلو مترات من التراب تقضى على كل الخدمات في بلد بأسرها بينما نراهم في عاصمة المحافظة يصرفون على الفخفخة واقامة النافورات ؟

ويضيف صلاح سيد احمد ـ سائق سيارة ـ :

عندما تسقط الامطار اتوقف عن العمل تماما وكثيرا ما اخرج من برجل والجو صحو فاذا فوجئت بالمطر بعد ذلك لا استطيع العودة اليها واضطر اما الى ترك العربة في كوم القناطر لاقطع المسافة الى برجل سيرا على الاقدام في الوحل او اركن العربة في كوم القناطر وانام فيها ولا يكون امامى إلا أن يجف الطريق غير العمل بين ابوحمص وكوم القناطر ! !

ويقول خميس غازى ـ فلاح ـ

ق ليلة والمطر شديد كانت مراتى نفيسة عطية محمد بتوضع وجالها نزيف وطبعا مفيش في برجل وحدة صحية ولا فيه طريقة توصلنا كوم القناطر حتى الجرار ماقدرش يمشى على الارض ! ! الدنيا ضاقت في وشى اروح الوحدة الصحية في كوم القناطر والمصيبة ماكنتش عارف لما اوصل هاعمل ايه . الغرض مشيت في الطين مذهولا ولما الجزمه انغرست والطين بلعها سبتها ومشيت حافى ومن شدة البرد ماكنتش حاسس برجلى . ووصلت الوحدة الصحية في كوم القناطر والفجر بيقول الله اكبر قعدت استنى الدكتور وانا بافكر هقول له ايه تعالى امشى معايا في الطين ٥ كيلو عشان مراتى بتنزف ؟ ! المهم قبل ما يوصل الدكتور وصل ناس من البلد يقولوا لى مفيش داعى للدكتور البقية في حياتك !

ونزلنا نشترى الكفن من ابوحمص ! !

ويؤكد الطالب مؤمن شعبان خليل على خطورة الطريق بما جرى له فيقول :

والدتى حمامة عبد القوى اصيبت ايضا بنزيف حاد اثناء الولادة ويومها كان المطر غزيرا وحاولنا ان ننقلها بجرار زراعى الى مدينة ابو حمص لكننا فشلنا وماتت منا في الطريق الملعون الذى يقتلنا ويتسبب في وقف حالنا . ان طلبة المدارس الثانوية بانواعها وطلبة الجامعات يضطرون الى الاقامة خارج العزبة يتكبدون المشاق والمصاريف الباهظة التى تفوق طاقتهم وكان من الممكن لولا سوء الطريق ان يذهبوا للدراسة ويعودوا يوميا للاقامة مع ذويهم . ثم لابد ان نصاب بالهلع كلما فكرنا فيما يمكن ان يحدث هنا اذا صادف ايام المطر اندلاع حريق في العزبة وفشلنا في اطفائه وتعذر على عربة المطافىء ان تصل الينا .

• مشاكل الزراعة •

ويلتقط ممدوح طه ـ فلاح ـ طرف الحديث قائلا :

ما حدش مظلوم في بلدنا قد الفلاحين . الكل بيمص في دمنا مش بس البلهارسيا سلع التموين بنشتريها من السوق السوداء ، والحكومة نفسها تبيع لنا مستلزمات الانتاج غالية وتاخذ محاصيل التوريد رخيصة . شيكارة اليوريا اللى كانت ثمنها لغاية يولية اللى فات ٧ جنيه وصل ثمنها ١٤ جنيها ، وياريت حتى باخذ الكمية كلها يعنى فدان القطن بيحتاج ٤ شكاير ، وفدان الرز ٣ شكاير والجمعية ما بتصرفش لنا غير نص الكمية والباقى بنشتريه من بره بسعر الشيكارة ٢٢ جنيها

ويضيف عبد اللطيف عبد الغنى ـ

واذا جينا لمشكلة القطن نلاقى الحكومة رفعت سعره في الجرايد بس لكن ساعة الفرز بتخسف به الأرض عشان يفضل سعره ١٢٠ جنيها حتى مش محصل قطن التنجيد ! ! والحقيقة زراعة القطن النهاردة بقت خراب بيوت الفدان السنة دى كلفنا جمع ٢٠٠ جنيه ومقاومة ٦٢ جنيها ده غير مصاريف التجهيز والزراعة والخدمة والرى والكيماوى والتسويق والفدان لو ملك بندفع له مال ٥٢ جنيها واذا كان ايجار بندفع له ٢٠٠ جنيها والآخر يا اما يصيب يا اما يخيب ، والحكومة فاكرة ان احنا بالشكل ده هنقدر نواصل ونزرع لها القطن على طول والبهوات يزرعوا الكانتلوب والفراولة احنا خلاص اتهد حيلنا

• المشكلة الاساسية •

وعن مشكلة الكهرباء والاستغاثة يحدثنا حامد محمد صالح الموظف بمجلس قرية كوم القناطر فيقول : ان الخط الرئيسى يبدأ من مدينة ابو حمص وتمتد اعمدة النور بجانب طريق ابو حمص برجل لتغمر بنورها قرى كوم القناطر . وصوان البدلة ، وصوان البلد ، وقبل عزبة برجل بحوالى ٥٠ مترا تترك اعمدة النور جانب الطريق فجأة لتتوغل في ارضنا الزراعية وتقطع فيها مسافة كيلو متر وتخترق مساحة تزيد على ١٠٠ فدان لا لشىء الا لتغمر بنورها فيلا يملكها فرد واحد فقط يدعى مراد عزيز بغدادى لا نعرف بالضبط مدى نفوذه وعلاقته بالمسئولين عن الكهرباء . كل ما نعرفه ان الكهرباء استباحت ارضنا الزراعية ومرت من امامنا لكى تصل الى فيلته وتتركنا في الظلام ! !

وعن يوم تثبيت الأعمدة يحدثنا الصاق محمد برجل شيخ البلد قائلا :

جاء عمال بجرارات تحمل اعمدة النور ، وكنا نظن انهم سيواصلون غرسها بمحاذاة الطريق الى ان تصل الينا وتغمر برجل بنورها قبل ان تأخذ طريقها الى فيلا مراد عزيز بغدادى لكن العمال جاءوا عند نقطة تبعد عن برجل بحوالى ٥٠٠ متر ودخلوا بالأعمدة الى ارضنا الزراعية حيث بدأوا يغرسونها ويهرسون مساحات مما كان مزروعا بها من قطن وارز . ولما اعترضنا هددنا المشرفون على العملية بان من يتسبب في تعطيل العمل ساعة سيدفع ٢٠٠ جنيه ثم اشاعوا ان تثبيت الاعمدة في الأرض الزراعية سيتم لانارة عزبة برجل ، وعزبة قاسم باشا ، وعزبة كوم القياسير ، وتركناهم يثبتون الاعمدة لكنهم ضحكوا علينا ومر النور من احشائنا لينهب فقط الى فيلا مراد عزيز بغدادى بينما ظلت برجل والعزب المجاورة لها غارقة في الظلام ! !

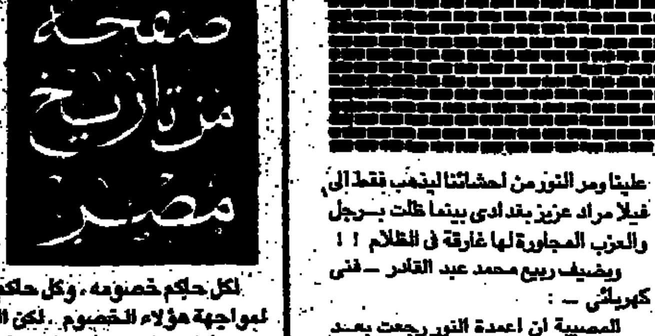
ويضيف ربيع محمد عبد القادر ـ فنى كهربائى ـ :

المصيبة ان اعمدة النور رجعت بعد مضى عام تقريبا لتأخذ من فيلا مراد عزيز بغدادى طريقا آخر في ارضنا الزراعية ايضا عائده في اتجاه مدينة ابو حمص مسافة ٢ كيلو متر لانارة قرية الزينى ، مع ذلك لم يكن حرمان عزبة برجل من النور هو فقط كل الظلم الذى وقع عليها . فقد اكتشفنا مع مرور الايام ان تثبيت الأعمدة في ارضنا الزراعية جر علينا الخراب خاصة في محصول القطن ذلك لان طائرات رش المبيدات اصبحت لا تستطيع ان تمر فوق الاراضى التى غرسوا فيها الأعمدة مما تسبب في انخفاض الانتاجية لهذا كله نطالب المسئولين برفع اعمدة النور من ارضنا الزراعية وغرسها بمحاذاة الطريق وهذه العملية لن تتكلف اكثر من ١٠ او ١٥ عامودا لا تساوى شيئا بالنسبة لما نخسره سنويا من محصولنا الرئيسى .

ويقول المهندس جمعة ناجى :

الحقيقة مش برجل بس هى اللى اتظلمت احنا هنا ٣ عزب مع بعض برجل ، وقاسم باشا ، وكوم القياسير ، مفيش مسافة بتفصلنا عن بعض ، وبسبب الكهرباء عندنا حاجات كثيرة متعطلة يعنى مثلا مدرسة برجل فيها ورشة للتعليم الأساسى ، والورشة دى فيها الات بتشتغل بالكهرباء لكن من يوم ما وصلت وهى في الصناديق ..

ياريت الوزير ماهر أباظة والمحافظ محمد عادل إلهامى يخلصونا من الكابوس إلى إحنا عايشين فيه .



الحاكم .. والأعداء .. والناس
صفحة من تاريخ مصر

لكل حاكم خصومه ، وكل حاكم يحاول ان يستجمع كل ما يستطيع من قوة لمواجهة هؤلاء الخصوم . لكن الكثيرين من الحكام يستبعدون جماهير الناس من معادلات صراعهم ، فهم عادة يغترون بقوتهم وسطوتهم .. وهم ايضا ضد الناس والناس يكرهونهم .. فكيف يمكن الاعتماد عليهم ؟

قليل من الحكام عبر تاريخ مصر استطاع ان يكسب الناس وان يستند اليهم في صراعه ضد خصوم حكمه .

ومن هؤلاء السلطان الاشرف شعبان (١٣٦٧ ميلادية) ..

ولنقرأ .. « .. وفي يوم الجمعة السادس من صفر ركب المماليك الأجلاب واتفقوا على خلع السلطان وقتله واستعد السلطان لملاقاتهم بآلة الحرب ونودى بحضور العامة للقتال وكانت النفوس قد مقتتهم لقبح سيرتهم وكثرة شرهم وزيادة تعديهم فبادر العامة الى ملتحت القلعة زمرا زمرا وتناولت العامة المماليك الاجلاب بالرجم ودار القتال وهزم جند السلطان لكن العامة ثبتت في القتال وتقدموا نحو الاجلاب يرمونهم بالحجارة رميا متتابعا حتى هزموهم » .
(احمد على بن حجر ـ الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ـ ج ـ ١ ـ ص ٤١٢)

وكالعادة اغتر السلطان بالنصر ونسبه لنفسه وحده وامر العامة بالانصراف ولكن الاجلاب كانوا يتجمعون جهة قلعة الكبش وعادوا من جديد يريدون اقتحام القلعة .. ومرة اخرى يضطر الحاكم الى اللجوء للعامة .

« فامر السلطان فدقت الكوسات ونزل الاسطبل بآلة الحرب وامر بالمناداة على العامة ليحضروا ويشاركوا في القتال واجتمع من العامة خلق كثير واخذوا يرجمون الاجلاب حتى هزموهم وتابعوهم حتى القرافة وصاروا يأسرونهم ويحضرونهم الى القلعة جماعات وقد نزعوا عنهم ثيابهم وكشفوا رؤوسهم » .

ولكن . اى صنف من الحكام هذا الذى يمكنه أن يستند الى جماهير والى دفاعها عنه والى حبها له .. لنقرأ وصفا لهذا الحاكم « كان السلطان الاشرف شعبان حاكما جليلا ، شجاعا ، مهابا ، كريما ، عادلا ، هينا لينا ، محبا للرعية » .

ابو المحاسن بن تغرى بردى ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج ١١ ـ ص ٨١ « اسمعتم .. جليلا .. شجاعا .. مهابا .. كريما ، عادلا ، هينا لينا محبا للرعية .. ارأيتم كم يحتاج الحاكم من صفات حتى يمكنه ان يستمتع بحب الجماهير ودفاعها عنه اعرفتم .. لماذا .. يقف بعض الحكام وحيدا ومعزولا عن الناس .

انه مجرد واحد من دروس التاريخ .

د . رفعت السعيد

قصة مشروع وحدات علاج المواطنين


محافظ القاهرة أثناء أفتتاح المستشفى

بدأ في عهد عبد الناصر وحوصر في عهد السادات
.. والآن بدأ ضرب التجربة ! !

عندما يحدث نجاح لعمل ما في موقع ما بدرجة ملفتة للنظر ، فعلى هؤلاء الناجحين في مواقعهم ان يتوقعوا الجزاء المناسب من « الحقد الادارى » المتربص بكل بادرة نجاح .. ولأن « الحقد الادارى » اخطبوط قادر ان يمد أذرعه الى كل موقع ناجح ، فمن الطبيعى ان يصبح علينا ان نتنازل عن كل أحلامنا بشىء اسمه « تطوير الجهاز » الادارى » أو ما نسميه احيانا « تحسين الأداء » وما الى ذلك من المسميات الكثيرة .. فقط لنقرأ هذه الحكاية :

ماجد عطيه

في عام ١٩٦٤ تقدم مجموعة من الأطباء الشبان بمذكرة الى الرئيس جمال عبد الناصر تتناول اقتراحات بتطوير الخدمة الصحية للمواطنين بالاعتماد على التمويل الذاتى دون ارهاق موازنة الدولة باعتمادات اضافية .. وحدد هؤلاء الاطباء الشبان مواقع الخدمة في أحد أحياء القاهرة الشعبية وهو « حى الخليفة » بشرط ان يدار بعيدا عن لوائح الروتين وبيروقراطية الجهاز الادارى ..

وراقت الفكرة للزعيم الخالد جمال عبد الناصر ، وأعطى توجيهاته بتمكين هؤلاء الشبان من تنفيذ تجربتهم .. وبالفعل أصدر الرئيس عبد الناصر قرارا جمهوريا برقم ٢٤٤٤ لعام ١٩٦٥ بانشاء هذه الوحدة العلاجية بحى الخليفة وأن « يكون لها استقلال مالى وادارى » .. وتشكل لهذه الوحدة مجلس ادارة واختير لرياسته أكثر هؤلاء الأطباء الشبان تحمسا وهو الدكتور لمعى عشم الله .. وتنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الناصر التى تضمنها القرار الجمهورى ، جلس وزيرا الصحة والحكم المحلى معا لوضع لائحة أساسية متضمنة القواعد الفنية والمالية والادارية التى تنظم عمل هذه الوحدة دون التقيد باللوائح والقواعد المالية وغيرها من النظم المعمول بها في المصالح الحكومية .. ومن بين ما تضمنته هذه اللائحة تخصيص نسبة ٤٠٪ من العائد المالى لهذه الوحدة كمكافآت اضافية للأطباء العاملين فيها والعاملين أيضا حيث سيتفرغون لهذا العمل ويقدمون العطاء المناسب لتوفير الخدمة المناسبة .. وان يكون لرئيس مجلس الادارة سلطات وكيل أول الوزارة فيما يتعلق بادارة هذه الوحدة العلاجية وهو لا يزال بعد صغيرا في سلك الدرجات الوظيفية .

وكان على الدكتور لمعى عشم الله وزملائه من الأطباء الشبان ان يتفانوا في عملهم لانجاح التجربة .

وتطورت الوحدة هذه الى ثلاث وحدات . واحدة منها تقع في داخل مدفن رئيس وزراء سابق هو المرحوم توفيق نسيم .. واصبحت الوحدات الثلاثة للعلاج الاقتصادى مقصد الفقراء غير القادرين على أجور الاطباء المرتفعة .

واستطاع هذا الطبيب ان يجهز هذه الوحدات بأحدث الاجهزة الطبية من خلال موارد هذه الوحدات .. واستطاع ان يجعل من هذه الوحدات في نظافتها وفي عنايتها بالمرضى وعلاجهم بما يفوق بعض وحدات ومستشفيات القطاع الخاص نفسه بأجوره المرتفعة حتى بلغ عدد زوار كل وحدة من الوحدات الثلاثة حوالى ٢٥٠ مريضا يوميا أى حوالى ٧٥٠ مريضا يوميا على الوحدات الثلاثة في الفترات الصباحية والمسائية .. وبالتالى زادت الموارد المالية .

وزيادة الموارد جعلت هذا الطبيب يزيد من مكافآت الاطباء الشبان العاملين معه وسائر العاملين أيضا حيث اعطته اللائحة ان يخصص ٤٠٪ من الموارد للعاملين ، وأصبح الاطباء الشبان يحصلون على مكافآت تصل الى ١٠٠٪ من أجورهم مما دفعهم الى التفانى اكثر في الخدمة .

ولم يهمل الرجل الجانب العلمى فاقام الندوات للاطباء الشبان يحاضر فيها اساتذة كبار من الداخل والزائرين للقاهرة من الخارج .. وأصدر نشرات طبية تتضمن آخر البحوث في المجلات العلمية ، كما تتضمن خبرات العمل في هذه الوحدات ، حتى تطلعت بعض المجلات العلمية في الخارج لنشر محتويات هذه النشرات وصار لهذا الطبيب شهرة ، فأصبح يدعى لمؤتمرات دولية ، حتى انه رأس إحدى جلسات مؤتمر علمى في اليابان .. وهذه وحدها حادثة تحسب في اليابان التى لم تسمح لأى أجنبى أن يرأس أى من مؤتمراتها العلمية أو لجان هذه المؤتمرات .. وكان ذلك كفيلا بأن تفتخر به مصر .. ولكن ..

بعد رحيل القائد جمال عبد الناصر ، عمد « الحقد الادارى » إلى تعديل في اللائحة عام ١٩٧٥ بهدف تقييد سلطات مجلس ادارة هذه الوحدات .. وتعديل آخر في اللائحة عام ١٩٧٩ لوضع قيود اكثر على سلطات مجلس الادارة في ادارة هذا العمل الناجح ، الأمر الذى تنبهوا له أخيرا في عام ١٩٨٨ واتضح لهم أن هذه التعديلات تتعارض مع روح القرار الجمهورى الصادر بانشاء هذه الوحدات .

وكان محافظو القاهرة على تعاقبهم يتابعون التجربة ويشيدون بنجاحها ، وفي آخر زيارة لمحافظ القاهرة الحالى يوسف صبرى ابو طالب قرر مكافأة شهر للمدير وجميع الاطباء والعاملين تقديرا لنجاحهم ونشاطهم ..

ويرفض د . لمعى عشم الله بالنسبة لنفسه هذه المكافأة ويطلب بديلا عنها خطاب شكر من المحافظ تقديرا لما رآه من روعة ودقة العمل ، ويرسل المحافظ هذا الخطاب وفوق الخطاب شكره للدكتور لمعى عشم الله الذى تنازل عن المكافأة لصالح العاملين .. ويضم خطاب الشكر الموجه من المحافظ الى خطابات الشكر الموجهة اليه من وزراء الصحة السابقين .. ومن اساتذة الامراض الجلدية في الجامعات المصرية والجامعات في الخارج تقديرا للبحوث العلمية التى تتضمنها الكتب التى تقوم بطبعها هذه الوحدات لتعميم الفائدة على الأطباء المصريين .. وتنشر بعض المجلات العالمية المتخصصة عددا من هذه البحوث ذات القيمة العلمية .

ولكن « الحقد الادارى » لا يطيق مثل هذا النجاح .. لابد من ضرب التجربة بضرب القائمين عليها حتى يصيبها الفشل .. لان اشعاع النجاح يكشف « أضابير » الروتين ويعلن للجميع خيبتهم الشديدة .

بدأ « الحقد الادارى » بتقديم بلاغ للنيابة الادارية تتهم فيها د . عشم الله بأنه يطبع كتبا على نفقة الوحدات . ليست لها قيمة علمية .. وكأن جامعات العالم وجامعاتنا المصرية والمجلات العلمية العالمية التى تعيد نشر بعض تقارير وبحوث هذه الكتب لا تفهم في العلم كما يفهم « الحقد الادارى » .. وتنهار التهمة ويحفظ التحقيق .

وعاد « الحقد الادارى » يقدم بلاغا أخرا ضد لمعى عشم الله الذى صرف مكافآت للاطباء تزيد على ضعف مرتباتهم الامر الذى يعد مخالفا للوائح الادارية والمالية .. ومع أن ذلك يحدث على مدى عشرين عاما مضت . الا ان الحقد الادارى تنكر لذلك فجأة ..

ويأتى مندوب الرقابة الادارية ليتولى التحقيق ويكتب تقريره .. وللأسف .. فان مندوب الرقابة الادارية يكتب هذا التقرير مستندا الى وجهة نظر الجهاز الادارى الذى لم يطلعه على القرار الجمهورى الخاص بهذه الوحدات ولا حتى اللائحة التنفيذية التى تنظم عمل هذه الوحدات والسلطات الممنوحة للقائمين على ادارتها .. فجاء تقرير الرقابة الادارية محصورا في لوائح الحكومة التى تحظر هذه المكافآت الممنوحة للاطباء العاملين في هذه الوحدات .. وكان على عضو الرقابة الادارية ان يكمل تقريره بوجهة النظر الأخرى من داخل هذه الوحدات وليس من داخل مكاتب « الحقد الادارى » ..

وعلى الفور يصدر قرار من مدير عام منطقة جنوب القاهرة بمجازاة الطبيب لمعى عشم الله بخصم خمسة عشر يوما من راتبه لمخالفته التعليمات المالية المعمول بها ، مع تجاهل كامل للقرار الجمهورى الذى حدد المكافآت الاضافية للاطباء العاملين في هذه الوحدات .. والمادة الثانية في هذا القرار بتشكيل لجنة لمراجعة الكتب من الناحية العلمية مع تجاهل المجلات العلمية العالمية والجامعات الاجنبية التى طلبت نسخا من هذه الكتب لقيمتها العلمية . والمادة الثالثة تحصيل المبالغ التى صرفت دون وجه حق للاطباء العاملين في هذه الوحدات ..

ويجتمع الاطباء في هذه الوحدات الذين اصابتهم الدهشة مما يحدث .. ويقررون رد كل المبالغ التى حصلوا عليها كمكافآت ويعلنون تنازلهم عنها رغم قانونيتها بموجب القرار الجمهورى ولائحته التنفيذية .. بشرط ان يعود اليهم د . لمعى عشم الله الذى تفانى في عمله وأعطى هذا العمل دفعه قوية جعلته موضع فخر لكل زواره . ولكن « الحقد الادارى » أكمل عمله فيصدر قرار آخر بنقل د . لمعى عشم الله الى عمل اخصائى بوحدة العباسية للامراض الجلدية ، وكان الرجل قد رقى الى وظيفة « مدير مستشفى » عام ١٩٨٢ .. أى ان القرار قد تجاهل ترقيته منزل به الى وظيفة اخصائى . وكانت الترقية التى تنتظره هى مدير عام .. ولكن يبدو انه كان على لمعى عشم الله ان ينزاح عن طريق ترقية واحد آخر الى درجة مدير عام .. ويبدو ان لمعى عشم الله قد أخطأ حين قصر المكافآت على الاطباء والعاملين بالوحدات الى ١٠٠٪ من المرتب بينما القيادات الأخرى التى بيدها الأمر لا تحصل على مثل هذه المكافآت خاصة وانه كان عليه أن يعلم ان هذه القيادات قادرة على أن تفعل به ما فعلت بالفعل .. والخطأ الاكبر للدكتور لمعى أنه أخذ الأمور بجدية شديدة هل كان عليه ان يبرز بهذا الشكل ليكشف قصور قيادات اكبر منه في المستوى الوظيفى ؟ !

كتب لمعى عشم الله تظلمات عديدة لكل الجهات ولكن واحدا من أى من المستويات العليا لم يفكر في أن يستدعيه ليسأله الحكاية .. واسلم الرجل أمره لله .. ولكن عزت عليه نفسه أن يذهب الى عمله الجديد تحت رياسة واحد من تلاميذه .. كان قد بقى له في العمر الوظيفى ستة شهور يحال بعدها للمعاش فطلب الى المسئولين ان يعتبروه في اجازة بدون مرتب خلال هذه الشهور الستة .. ولكن « الحقد الادارى » أبى عليه ذلك . قالوا له : اذهب وسلم نفسه لرئيسك الجديد واطلب من خلاله هذه الاجازة وسوف نوافق لك عليها ! !

وبعد ..

يا أيها المتحدثون بشعارات التنمية الادارية وتطوير الاداء ، وتحسين الخدمات .. الا ترون بعد هذه الحكاية أنكم لا تملكون سوى شعارات معلقة على جدران الحوائط فقط ؟ ! ..

عشرة آلاف فدان تموت من العطش والمسئولون يتولون

زكريا النوبى — محمود عبده — عادل سيد

انتظروا المنحة الامريكية .. بعد عامين ! !

اسوان : هلال الدنداروى

هذه البقعة تحلم بالماء . ومئات الفلاحين يحلمون بالرى .. والحصاد (!) . المساحة : عشرة آلاف فدان . الاسم : وادى الرديسية بالقرب من مدينة أدفو ..

تبدأ القصة عندما اقدم عدد كبير من المواطنين على شراء هذه المساحة الكبيرة من الأراضى من شركة الوجه القبلى الزراعية التى كانت تمتلكها حتى عام ١٩٨٤ . فجأة انقطعت المياه .. وبارت الأرض ..

وبدأت المأساة التى لايرى المسئولون لها حلا الا بانتظار المنحة الامريكية ! !

في العامين الاخيرين ، وبعد ان جفت المساقى من المياه اضطر المزارعون الى استخدام مياه الصرف الصحى في رى الاراضى . وهكذا تضخمت المشاكل واصبحت الاراضى في حاجة الى تنظيف وتطهير ..

التقت « الأهالى » مع المواطن : عادل سيد محمد من مزارعى المنطقة ..

يقول : اشترينا هذه الاراضى الزراعية من شركة الوجه القبلى عام ١٩٨٤ وكانت المنطقة عبارة عن نباتات جبلية وحلفا وقمنا باستصلاح الاراضى بأكثر من تكاليف ثمنها وانتظرنا مياه الرى وطال انتظارنا وقمنا بشراء ماكينات الرى لنروى بها الارض من المصرف المجاور برغم مياهه غير الصالحة للرى ولكن للآن لم نحصل على المياه ولم نجدها للشرب ؟ او الغى ! !

ويضيف المزارع محمود بحر عبده : لقد طالبنا الشركة بالفوائد بعد سنتى السماح بالاضافة الى اقساط الأرض بل وأرسلت الينا خطابات مسجلة تنذرنا بفسخ العقد او دفع الاقساط ! ! ونحن لسنا ممتنعين عن دفع الفوائد او الاقساط ! ! ولكن : أين الفائدة التى حصلنا عليها ؟ ! !

الارض تعرضت للجدب والبوار ولذا فنحن نطلب من الشركة مهلة السداد لحين استزراع الارض بعد توفير المياه خصوصا وأنه من المستحيل الزراعة في فصل الصيف لانعدام مياه الرى والصرف خلال شهور الصيف بأكملها ..

يستطرد المهندس زكريا حسن النوبى من مواطنى المنطقة وصاحب منطقة أرض الأراضى من الشركة عام ١٩٨٤ كانت المياه تأتى الينا عن طريق قرية « الفوزه » بالمحطة رقم ٥ ، ومارسنا زراعتنا التى بدأت الانتاج ولكن للأسف الشديد لم يستمر الوضع كثيرا . فقد بدأ التلاعب والاهمال في قطع المياه وكانت الحجج واهية .. الوابور عطلان .. الكهرباء مقطوعة أو ان الترعة والمساقى تحتاج للتطهير !

برميل المياه للبيع ! !

ويقول المزارعون بالمنطقة : نحن لاندرى لماذا يقف الرى معنا هذا الموقف ! ! ان هناك ثلاث عزب تعتمد على هذه المياه في الشرب وهى عزبة « البصيلية » وعزبة « وادى حلفا » وعزبة « زلقونا » .. لقد وصل سعر برميل المياه في هذه العزب الى ثلاث جنيهات واصبحنا نهرول على نقطة مياه واحدة ومشاكلنا معروفة لدى الكافة بالرى والمحافظة والمسئولين ومما يؤسف له ان احد المسئولين بالمحافظة قال لنا « أنتم في هذه المنطقة ليس لكم تبعية ادارية لمحافظة اسوان فأنتم اداريا تتبعون محافظة البحر الاحمر ! ! واذا كان الأمر كذلك » والحديث للمزارع « فلماذا لايتم تحويلنا اداريا لمحافظة البحر الاحمر لعلنا نجد بها نقطة نشربها ؟ ؟

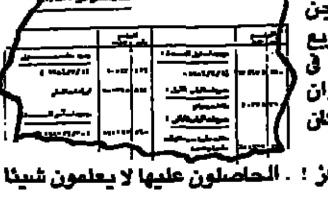
الرى .. وأمريكا ! !

رفع الاهالى عدة شكاوى للمسئولين في الرى وكان الرد أنه سيتم تركيب محطة جديد لرى هذه الاراضى يتناسب مع حجم قوتها وكمية الاراضى التى تقدر بعشرة الاف فدان لأن المحطة الحالية القديمة ومتهالكة وانتهى عمرها الافتراضى ..

ويضيف المسئول الأول عن الرى في المحافظة المهندس محمد حسن حماد وكيل وزارة الاشغال والموارد المائية بالمحافظة مشروع وادى الرديسية واحد من المشروعات التى قامت بتنفيذها « شركة » ولم تشرف عليه الوزارة وهذه الشركة لم تراع ظروف هؤلاء المزارعين حيث وضعت خطة للرى تشمل ٢٤ ساعة بالرغم من ان المزارع لدينا لايروى اكثر من ٨ ساعات بالاضافة الى الرى الليلى الذى لايناسب مزارع هذه الناحية فكان لزاما علينا العمل على تطوير وتحديث هذا المشروع حيث أننا نقوم الآن بتطوير جميع المحطات والمجارى المائية على مستوى المحافظة وذلك عن طريق المنحة الامريكية المرصودة وتبلغ حوالى ١٥ مليون جنيه ويستفيد منها حوالى ١٦٠ ألف فدان وهى مساحة زمام محافظة اسوان ..

ويضيف وكيل وزارة الاشغال : اما بالنسبة لمشروع وادى الرديسية فهو مدرج ضمن خطة المنحة الامريكية وليس هناك حل بالنسبة لمنطقة وادى الرديسية سوى الانتظار لمدة عامين على الاقل ! ! وذلك حتى تتم عمليات التطوير والتحديث لرى الارض هناك بشكل دائم ومستمر .. ووزارة الاشغال تعمل الآن من خلال محورين هما الترشيد والتطوير والترشيد يحتم علينا تعديل المناوبة في الرى لجميع مزارعى المحافظة .. انتهى حديث المسئول عن الرى في اسوان .. اما القضية فمازالت معلقة .. فالأرض بور والزراعة هلكت والمواشى نفقت ومياه الشرب انعدمت .. اما هم أصحاب الارض وضحايا الوعود البراقة الذين لايملكون شيئا الآن يقتاتون منه .. فالشركة تطالبهم بتسديد فوائد الارض .. ومشاكلهم مع الرى معلقة ودون أمل .. والمسئولون لايلتفتون اليهم اللهم الا في أفتتاح او عيد قومى من أجل التصوير « والمنظرة » فقط .. ما العمل اذن ؟ ؟ ان هناك مأساة في وادى الرديسية مركز ادفو تدعو اصحاب القرار للتدخل ..

نهب المال العام في المطاعنة ..
ربع مليون جنيه حوافز .. للسادة المسئولين ! !




اسنا ـ ابو الفتوح ابو جبل

تلقت الرقابة الادارية والنيابة الادارية بلاغا من مدير محطة دواجن المطاعنة . يقول البلاغ ان حوالى ربع مليون جنيه تم الاستيلاء عليها في صورة حوافز لمجلس الادارة وان سكرتير عام المحافظة ومساعده كان لهما في « الهبر » نصيب ! !

اجتماعات .. وبدلات .. وحوافز ! . الحاصلون عليها لا يعلمون شيئا عن المشروع سوى اسمه .

المشروع لم تقمه المحافظة .. وكان في الاصل تابعا لمعهد بحوث الحيوان الذى يتبع بدوره معهد البحوث الزراعية بالمطاعنة . وخلال حكم السادات تم الضم تحت اسم « مشروع امن غذائى » .. وبدأ النهب العام !

و .. تحولت الأرباح التى كان يحققها المشروع الى خسائر والسبب التوسع في الحوافز والمكافآت ! !

وتقول الارقام ان عام ٨٦ / ١٩٨٧ شهد تحولا كبيرا في عمليات نهب المال العام في المحطة . بلغت جملة المصروفات حوالى ١٦ الف جنيه بلغت والمكافآت والحوافز اكثر من ٣٠ الف جنيه ! ! ورغم ذلك حقق المشروع خسارة ٧ آلاف جنيه فقط !

ومن عجائب وغرائب هذا المشروع ان مديره طالب مجلس الادارة خفض الانفاق وضغط المصروفات في اجتماع طارىء عقد يوم ١٨ يوليو ١٩٨٧ فإذا بالمجلس يقرر في نفس الاجتماع صرف حافز انتاج بتكلفة قدرها ٥٢٢٢ جنيها على النحو التالى :

٢٠٠ جنيه لسكرتير عام المحافظة و ٢٨٥ جنيها لرئيس مجلس الادارة ونفس المبلغ لرئيس الوحدة المحلية . و .. مرتب شهر كامل لنائب رئيس الوحدة المحلية وجميع اعضاء مجلس الادارة .

.. وتكررت الاجتماعات ! وصرفت البدلات عشرين جنيها للاجتماع الواحد . واتخذت القرارات في ٢ فبراير ١٩٨٨ بصرف ٣٤٣٠ جنيها حوافز لرئيس مجلس الادارة ولرئيس الوحدة المحلية برئاسة اعضاء مجلس الادارة وحوالى ٥٠٠ جنيه للسيد سكرتير عام المحافظة

و .. حصل العمال فقط على ٨٠٠ جنيه برغم ان عددهم يبلغ ٢٨ عاملا

القاعدة : الانتاج « شغل » العمال والهبر « شغل » المسئولين !

.. قصة الفساد في المطاعنة لا تنقصها المعلومات او الارقام او التفاصيل او الشهود .. ومع ذلك مازالت مستمرة

الحياة السياسية

١١ ساعة من النقاش .. و ٤١ متحدثاً في اجتماعات اللجنة المركزية للتجمع

السياسة الحكومية التى أدت للأزمة .. مازالت مستمرة

بدون دور متميز للتجمع فإن مستقبل مصر في خطر

العنف والعنف المضاد .. من أهم الأخطار التى تحدق بالوطن

لا تناقض بين الأديان السماوية والنضال من أجل الاشتراكية

خالد محيى الدين

● انهت الدورة السابعة عشر للجنة المركزية للتجمع (٢٥٤ عضوا) اعمالها في الثانية بعد ظهر الجمعة الماضي بعد مناقشات استغرقت ١١ ساعة تحدث فيها ٤١ عضوا . . .

وقررت اللجنة المركزية توجيه تحية خاصة لعمال المحلة الكبرى لتصديهم لسياسات الحكومة التى ادت الى الغاء منحة المدارس . كما قررت اجراء الاعداد السياسى والتنظيمى لانتخاب الهيئات الحزبية لعقد المؤتمر الثالث فى نهاية عام ١٩٨٩ كما شكلت لجنة ضمت كلا من د . فؤاد مرسى ود . رفعت السعيد ومحمد خليل وعبد الغفار شكر لصياغة مشروع الوثيقة التى سيناقشها المؤتمر الطارىء للتجمع .

وكانت اللجنة المركزية قد بدات اعمالها فى الحادية عشرة من صباح الخميس الماضى بخطاب للامين العام للتجمع خالد محيى الدين تناول فيه التطورات الجديدة الهامة التى حدثت فى الساحات العالمية والعربية والمصرية كما طرح على اعضاء اللجنة المركزية المشكلات التى تواجه التجمع فى الوقت الحاضر والمهام المطروحة أمامه .

وفيما يلى النص الكامل للخطاب :

ارجو ان تسمحوا لى فى بداية اعمال دورتنا السابعة عشرة . والتى تتواكب مع بداية عام جديد . ان أهنئكم فردا فردا بحلول عام ١٩٨٩ . متمنيا ان يكون عاما لانتصار الشعوب وحركات التحرر الوطنى وسيادة السلام العالمى الحقيقى والعادل . وأن يحقق شعبنا وأمتنا خلاله . كل امالهم وأحلامهم . بفضل نضالكم ونضال رفاقنا فى الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية . الذى لم يتوقف لحظة واحدة ..

وادعوكم للوقوف دقيقة اجلالا وتحية لشهداء الثورة الفلسطينية . شهداء انتفاضة الارض الفلسطينية المحتلة .. بل اجلالا وتحية لكل ابناء الانتفاضة .. اطفالها ونسائها ورجالها وشيوخها .. أنبل وأروع ماعاشناه وعاشه العالم خلال عام ١٩٨٨ ..

تعقد اللجنة المركزية هذه الدورة . التى نريدها جميعا بداية لعمل ونشاط حزبى وجماهيرى وسياسى وتنظيمى وتثقيفى واسع ومن نوع جديد .. وصولا الى المؤتمر العام الثالث للحزب .. فى ظل ظروف وتحديات جديدة . عالميا وعربيا ومصريا .

ان جوهر التطور الذى يشهده العالم فى الوقت الحاضر . يتركز فى ظاهرتين جديدتين يتاكد ان ببطء . ولكن فى ثبات ..

● الظاهرة الاولى .. اتجاه العالم الى تحقيق الأمن المتبادل المتكافىء وتوازن المصالح والسلام العالمى فى مواجهة سياسة القوة والحرب .

● الظاهرة الثانية .. الاتجاه الى البحث عن حل المشاكل الاقليمية على اساس توازن المصالح وبالأساليب السياسية ..

وهناك ارتباط واضح بين الظاهرتين فلا يمكن تحقيق السلام العالمى ومنع الحرب . دون الاستجابة للمطالبة المشروعة والحقوق الاساسية لشعوب العالم الثالث . وحل المشاكل الاقليمية بالوسائل السياسية ..

لقد شهد عالمنا خلال السنة الماضية سلسلة من الخطوات الهامة فى طريق رسم هذه الأطر الجديدة فى العلاقات الدولية . ولعبت المبادرات السوفيتية بزعامة جورباتشوف دورا هاما وأساسيا فى دفع الولايات المتحدة ودول أوروبا الرأسمالية الى التجاوب مع رغبات الشعوب فى تحقيق السلام والامن ومنع الحرب ..

فتم فى قمة موسكو بين جورباتشوف وريجان التصديق على البروتوكول الخاص بتبادل وثيقتى التصديق على المعاهدة الخاصة بتصفية الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى التى وقعت فى قمة واشنطن .

وقبل نهاية العام الماضى . طرح جورباتشوف خلال كلمته فى الامم المتحدة مبادرة جديدة يمكن وصفها بالفعل . أنها برنامج اشتراكى متكامل لمواجهة الأزمات العالمية وتحقيق السلام والتقدم خلال القرن الواحد والعشرين . حيث اعلن جورباتشوف قرارا سوفيتيا بتخفيض قواته المسلحة من جانب واحد نصف مليون جندى . وتخفيض قواته فى أوروبا . وتقليص عدد دباباته ومدفعيته وطائراته . وعلى اعلان استعداد الاتحاد السوفيتى للقبول بوقف سداد الديون لامد طويل قد يصل الى مائة عام للدول الاقل نموا . والغائها كلية فى بعض الحالات . وربط مدفوعات الدول المدينة لديونها الرسمية بمؤشرات النمو الاقتصادى فى كل منها ..

وفى مجال حل المشاكل الاقليمية بالوسائل السلمية السياسية . حدث تقدم ملفت للنظر فى افغانستان بتوقيع اتفاق جنيف فى أبريل ١٩٨٨ . ورغم اصرار حكومتى باكستان والولايات المتحدة على خرق الاتفاق .. وفى الخليج بوقف الحرب العراقية الايرانية فى اغسطس ١٩٨٨ . رغم عدم تقدم المباحثات نتيجة لتعنت الجانب الايرانى .. وفى الجنوب الافريقى فى أنجولا وناميبيا فى ديسمبر الماضى .. وتجرى محاولات هامة لحل أزمة نيكاراجوا وكمبوديا .. وغيرها من المشاكل الاقليمية الملتهبة .. وتثبيت هذه السياسة وتطويرها . واجبار المعسكر الامبريالى عن التخلى عن طبيعته العدوانية ونزعته العسكرية . وعلاج المشاكل والاخطار المترتبة والمصاحبة لها . وماتثيره من مخاوف مشروعة لدى حركات التحرر الوطنى ودول العالم الثالث وبعض الاحزاب الاشتراكية .. هى واحدة من التحديات الهامة التى تفرض نفسها على نضالنا الوطنى ..

وفى الساحة العربية هناك ثلاثة احداث هامة لابد من التوقف أمامها وفهمها واستيعاب دروسها واستخلاص النتائج المترتبة عليها ..

● هناك أولا : نتائج الدورة الطارئة للمجلس الوطنى الفلسطينى – دورة الانتفاضة – والتى انتهت باعلان قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف فى ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ . وتاكيد عزم منظمة التحرير الفلسطينية على الوصول الى تسوية سياسية شاملة للصراع العربى الاسرائيلى وجوهره القضية الفلسطينية .. ومن ثم القبول بعقد المؤتمر الدولى على قاعدة قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ٣٣٨ ضمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى وفى مقدمتها حقه فى تقرير مصيره . والقبول بوجود اسرائيل . وادانة الارهاب بما فيه ارهاب الدولة .. وماتلى ذلك من اعترافات دولية واسعة بالدولة الفلسطينية بلغت حوالى ٩٠ دولة حتى الآن .. ورفض الادارة الامريكية منح عرفات تأشيرة دخول الى الأمم المتحدة . وقرار الأمم المتحدة الاجماعى – عدا الولايات المتحدة واسرائيل – نقل اجتماعاتها الى جنيف خصيصا للاستماع الى كلمة عرفات . ثم لقاء استكهولم واضطرار الادارة الامريكية لبدء الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية .. وتشكيل حكومة الائتلاف الاسرائيلية على اساس رفض قيام الدولة الفلسطينية ورفض حق تقرير المصير . ورفض التفاوض مع المنظمة . وان اى تسوية لابد ان تتم على أساس اتفاقيات كامب ديفيد ..

ان هذه التطورات السياسية فى الساحة الفلسطينية . والتى تتواكب مع استمرار الانتفاضة وتصاعدها . تشكل حقيقة جديدة فى الساحة العربية تحتاج الى تكاتف عربى من نوع جديد مع الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية . التى تتحرك مستندة الى وحدة قوية لفصائل الثورة الفلسطينية « فتح – الحزب الشيوعى الفلسطينى – الجبهة الديمقراطية – الجبهة الشعبية – جبهة التحرير العربية – جبهة النضال الشعبى – المستقلين » .. والى ممارسة نضالية راقية فى الاراضى المحتلة تكشف عن عبقرية هذا الشعب وابداعه » .. ومساندة عالمية واسعة . ومسئوليتنا فى هذه القضية تتجاوز مجرد التأييد الكلامى . فهناك مسئوليات عملية فى الساحة المصرية والعربية لابد ان نتحملها بشجاعة ..

وهناك ثانيا .. بوادر التقاء عربى من خلال توقع انعقاد قمة عربية فى الرياض وبمشاركة الحكومة المصرية .. ان عودة الحكومة المصرية الى ممارسة دورها فى المنظمات العربية بعد عودة علاقاتها مع معظم الحكومات العربية عدا حكومتين . وبعد اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة . والجهود التى تبذل لتصفية الخلافات الثنائية العربية . والالتقاء حول موقف جماعى موحد مساند للثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية .. تطور هام لابد من التنبه له والتعامل معه . وضمان أن يتحقق بما يحفظ مصالح الشعوب العربية والشعب الفلسطينى وحركة التحرر العربى المعادية للامبريالية والصهيونية ومنهج واتفاقيات كامب ديفيد ..

وهناك ثالثا .. انتهاء الحرب العراقية الايرانية التى دامت ثمانى سنوات . بعد اضطرار ايران لقبول قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ امام هزيمتها فى الساحة العسكرية . والاثار الداخلية التى ترتبت على ذلك . لقد استنفذت هذه الحرب طاقات العراق ودول عربية عديدة وبانتهائها بتوقف القتال فى ٢٠ اغسطس ١٩٨٨ . قام واقع جديد فى منطقة الخليج . سيكون له اثار هامة داخل كل من العراق وايران . وفى العلاقات بين دول الخليج وفى المنطقة العربية كلها .. ان ترحيبنا بانتهاء هذه الحرب . وبانتصار الشعب العراقى على العدوان . يجب أن لا يلهينا عن تتبع اثار الحرب فى الساحة العربية . وهى آثار هامة بكل المقاييس ..

نصل الآن الى الساحة المصرية والتى شهدت بدورها ظواهر واحداث وتطورات هامة ألفت نظركم الى أربعة منها ..

الظاهرة الأولى : استمرار السياسات الحكومية الاقتصادية والاجتماعية التى دفعت بنا الى هذه الأزمة الطاحنة التى تؤثر فى كل جوانب حياتنا . وتصر الحكومات المتتالية فى عهد الرئيس مبارك على الالتزام بهذه السياسات ولسنوات عديدة قادمة . ولعلكم اطلعتم على المذكرة التى أشارت اليها « الاهالى » والتى تقدمت بها الحكومة الى صندوق النقد الدولى والدول المقرضة لمصر . وتكشف بوضوح عن الأبعاد الخطيرة لهذه السياسة . والكارثة التى تقودنا اليها ..

فالمذكرة تؤكد اعتزام حكومة الرئيس مبارك رفع الأسعار بصورة شاملة اعتبارا من يناير وحتى أول يوليو ١٩٨٩ . بحيث يتحمل المواطنون اعباءا مباشرة تصل الى ٢٠٣٠ مليون جنيه بالاضافة الى اعباء اخرى تفوق الاعباء المباشرة نتيجة توحيد سعر الصرف بصورة نهائية . بحيث يشمل المواد الاساسية التى يتم حساب ثمنها طبقا لأسعار مجمع البنك المركزى . وعدد من الاجراءات الاقتصادية الاخرى لم تحدد المذكرة تكلفتها . وتقدر بعض الدوائر الاقتصادية ان الاسعار سترتفع خلال عام ١٩٨٩ بنسبة تقرب من ١٠٠ ٪ نتيجة لهذه السياسة ..

وتتعهد الحكومة المصرية للمنظمات الدولية المقرضة بعدم السماح باية زيادة فعلية فى قيمة الاجور التى تمنحها الحكومة خلال السنوات الخمس القادمة حتى عام ١٩٩٢ . والغاء المنح التى تعطى للعاملين وعدم تعيين الخريجين . وبالتالى اضافة اعداد جديدة من الخريجين الى جيوش العاطلين . والذين سيبلغ عددهم ٢,٨ مليون طبقا للبيانات الحكومية . وتتعهد الحكومة ايضا فى مذكراتها بتصفية القطاع العام الصناعى والزراعى والتجارى بما يحقق مصلحة القطاع الخاص الأجنبى والمحلى .. والهدف تحويل الاقتصاد الى اقتصاد رأسمالى خاص بصورة كاملة ..

ان هذه السياسات التى تدمر الاقتصاد المصرى وتزيد من تبعيته . وتخفض من جديد مستوى معيشة الغالبية الساحقة من الشعب . تولد مزيدا من السخط والرفض وتفتح الباب لتحركات وانتفاضات عفوية . ولأخطار التوجه للعنف . وتلقى علينا بمسئوليات ضخمة فى عملنا الجماهيرى ونضالنا الديمقراطى ..

الظاهرة الثانية والتى تزيد من الاخطار المحدقة بالوطن . تتمثل فى ازدياد عنف أجهزة الدولة البوليسية وعدائها لاى حق ديمقراطى . فما حدث من تعديلات فى قانون المحليات لمنع احزاب المعارضة من التجمع فى قائمة انتخابية واحدة تواجه احتكار الحزب الوطنى لهذه المجالس واستغلالها فى الفساد والافساد والتحكم فى الحياة اليومية للمواطنين فى القرى والاحياء . وسن قانون يجعل ترشيح عضو فى حزب لنفسه فى الانتخابات على قائمة حزب آخر جريمة عقوبتها السجن ٥ سنوات .. وحملات التاديب الجماعى للقرى والمدن . وخطف واحتجاز الرهائن والتعذيب للمتهمين فى السجون ومصادرة الصحف واغلاق صحيفة « صوت العرب » .. والتصدى بالعنف للمبادرات السلمية للمواطنين . مثلما حدث فى مواجهة مظاهرات التاييد للانتفاضة . التى قام بها طلاب جامعة عين شمس وعمال المحلة الكبرى . او مظاهرات الاحتجاج على الغاء منحة المدارس فى المحلة الكبرى ايضا واعتقال عدد كبير من المشاركين فى هذه المظاهرات .. وحصار الاحزاب فى مقارها ومحاولة افساد الحياة السياسية بالتسلل داخل أحزاب المعارضة سعيا لشق صفوفها او اصطناع أفراد وجماعات مرتبطة بالسلطة ..

كل هذه مظاهر عشناها جميعا خلال عام ١٩٨٨ . وأكدت عداء الحكم للديمقراطية وتصاعد تحركه ضدها كلما ازداد عنف الأزمة الاقتصادية . وهى حقيقة تلقى علينا وعلى كل القوى المتمسكة بالشرعية وبالنضال الديمقراطى تحديات جسام . فعلينا ان نواجه ونتصدى لهذا العدوان على الديمقراطية . ونتصدى فى نفس الوقت لليأس الذى يحاصر المواطنين من النضال الديمقراطى بل ويتسلل الى بعض ابناء حزبنا ..

الظاهرة الثالثة
تراجع السلفيين

هى تراجع التيار الرجعى السلفى المتستر بالدين . فبعد النجاحات التى حققها هذا التيار بمختلف طرقه . سواء التى اختارت العنف سبيلا لها . او التى قبلت العمل من خلال الاطر السياسية القائمة . وجعل البعض يبالغ فى قوة هذا التيار ونفوذه .. تراجع بصورة واضحة .. فعمليات الاغتيال والعنف التى مارستها بعض فرقه بدافع الانتقام والثأر واخراس الاصوات التى لاترضى عنها وعدوانهم على مواطنين امنين فى مواقع عديدة لاجبارهم على تبنى مقولاتهم بالغضب . ورفضهم وعدائهم للفن واستخدامهم للقوة لمنع فرق فنية من العرض فى بعض المواقع . ثم تحالفهم مع شركات توظيف الأموال . تحت اسم الاقتصاد الاسلامى ودفاعهم عنها حتى بعد افتضاح أمرها ودورها فى تخريب الاقتصاد الوطنى وسرقة مدخرات المواطنين وعرقهم بالنصب والدجل .. أدى فى النهاية الى افتضاح هذا التيار وخسرانه لكثير من الارض التى إكتسبها بالمتاجرة بالدين . وبمساندة الحكم فترات طويلة بحجة مواجهة خطر اليسار . وبتخلف اليسار عن العمل فى الشارع وبين الجماهير ..

ان هذه الظاهرة تطرح علينا مسئولية التقدم بالعمل الجماهيرى والاعلامى والفكرى . لاستعادة الجماهير التى خدعت فترة – ولاتزال – بهذه التيارات الرجعية السلفية . وليس هناك سوى اليسار للقيام بهذا الدور فالحكم – حتى وان عنف كثيرا فى بعض الاحيان فى التعامل مع هذه التيارات – ليس خصما حقيقيا لها .

الظاهرة الرابعة

النجاح الذى حققه حزب التجمع فى سعيه لاقامة التحالف اليسارى او التحالف الاشتراكى مع الناصريين والشيوعيين . لقد حقق نجاحا لا بأس على المستوى القيادى فى الاتصالات والاقتراب من بعضنا البعض وكذلك على مستوى العمل المشترك فى بعض المجالات مثل انتخابات اللجان النقابية العمالية ولجنة الانتفاضة وبروز هذا التحالف فى الساحة السياسية . خطوة هامة لابد ان تؤتى ثمارها ان احسنا رعايتها

بعد هذا الاستعراض السريع لأهم الظواهر والتحديات فى الساحة الدولية والعربية والمصرية . نصل الى ساحتنا .. ساحة الحزب . وهى جوهر مناقشاتنا واعمالنا فى هذه الدورة واسمحوا لى – كما تعودنا – ان اتكلم بكل الصراحة والوضوح .

ان البعض – منهم قادة اعزاء فى حزبنا اعطوا ويعطون الكثير للحزب والوطن – يمارس نوعا من الغضب المشروع . بل ومن علو الذات .. وينكر على نفسه وعلى حزبه كل فضيلة . ويكاد يقع فى هاوية اليأس والاحباط . ولايرى فى الصورة الا الاخطاء والجانب المظلم . ويلح على ان حزبنا فقد تميزه عن القوى الاخرى حكومة ومعارضة بل ولم يعد حزب المعارضة الجذرية كما كان دائما . انما اصبح يسار الحكم ! !

واقول لكم .. هذا حكم جائر تظلمون به انفسكم وحزبكم ونضالكم . ونضالات رفاقكم الذين رحلوا عنا وهم يرفعون رايات النضال . والذين دفعوا ومازالوا يدفعون ثمن نضالهم ونضالكم .. تظلمون عمال المحلة الكبرى الابطال الذين ما ان اخرجوا من المعتقلات . حتى طاردتهم السلطة فى عملهم ولقمة عيشهم واستقرار اسرهم وتسعى الى تجويعهم . ومازالوا صامدين ومعهم الحزب كله .. وتظلمون طلابنا فى عين شمس الذين أيدوا بمواقفهم القيادة الموحدة لانتفاضة الشعب الفلسطينى فى الاراضى الفلسطينية المحتلة .. وتظلمون قادتنا فى المواقع العمالية والنقابات المهنية والقرى والاحياء والتجمعات الفلاحية والشبابية والنسائية . الذين يخوضون فى كل يوم معارك الناس العاديين ويدافعون عن حقوقهم اليومية البسيطة اننى لا انكر جوانب القصور والاخطاء ولكن اى خطأ مهما كان لم يفت أوان تصحيحه . وأى تصور نحن جميعا قادرون معا على تعويضه

ولقد مارس حزبنا بعد النتائج البالغة الضآلة التى حصلنا عليها من انتخابات مجلس الشعب فى مايو ١٩٨٧ نقدا ذاتيا عنيفا . ودعم التزوير الفاضح والعنف والقوانين غير الدستورية التى طبقت فى هذه الانتخابات وبصفة خاصة ضد حزبنا ومرشحيه فى المقاعد الفردية لاسقاطهم . فقد ركزنا نقدنا على أخطائنا وعيوبنا ونواقصنا . باحساس عال بالمسئولية .

وعقدت لجنتنا المركزية بعد هذه الانتخابات ثلاث دورات

الدورة الرابعة عشرة .. يومى ٢٥ , ٢٦ يونيه ١٩٨٧ . حيث ناقشت تقريرا عن ملاحظات مؤتمرات الكادر التى عقدت فى الفترة من نوفمبر ٨٦ ويناير ٨٧ لمناقشة مشكلات التجمع كحزب جماهيرى . وهو تقرير نقدى شجاع . كان التحرك على أساسه كفيلا بعلاج كثير من نواحى القصور . لولا ان الانتخابات فاجأتنا وحرمتنا من الفسحة الزمنية الضرورية للعمل على هدى هذا التقرير كما ناقشت اللجنة المركزية . تقرير الامانة العامة حول « التوجهات الاساسية للعمل الجماهيرى عام ١٩٨٧ والاداء الحزبى خلال الانتخابات العامة . وأوجه القصور التى شابته . وتأثير الخلافات السياسية حول الرؤية للواقع السياسى وتطوراته وكيفية التعامل معه . ومدى تأثر الاداء الحزبى بأوضاع القيادة الحزبية

وكان من اهم قرارات اللجنة المركزية تكليف الامانة العامة باجراء حوار حول عدد من القضايا السياسية الخلافية ودراسة اعادة ترتيب الاوضاع القيادية والاهالى

الدورة الخامسة عشرة . يومى ٢٦ و ٢٧ نوفمبر ١٩٨٧ والتى عقدت بعد حوار ديمقراطى واسع لم يسبق له مثيل . عبر « دائرة الحوار » ومناقشات فى لجان المحافظات وندوة شارك فيها المتحاورون جميعا ومناقشات فى الأمانة العامة وحسمت هذه المناقشات الى حد كبير الخلافات والاجتهادات المختلفة حول صيغة التجمع . والموقف من السلطة والفئات الوسطى . والموقف من الجماعات الدينية . واساليب النضال الديمقراطى . والجبهة والعمل الجبهوى واصدرت اللجنة المركزية وثيقة هامة بنتائج الحوار كما إتخذت قرارات هامة حول الاداء الحزبى القيادى

الدورة السادسة عشرة .. يوم ٢٦ , ٢٧ مايو ١٩٨٧ وخصصت لمناقشة الاعلام الحزبى والاهالى . بعد حوار دام سبعة اشهر . وانتهت باصدار وثيقة هامة تحكم نشاطنا الاعلامى . واجراء تغييرات فى لائحة صحافة الحزب . وفى رئاسة وتشكيل مجلس ادارتها . وفى رئاسة تحرير مجلس تحرير الاهالى وسنتعرض نتائج هذه التجربة فى دورتنا القادمة اى بعد سنة كاملة من الممارسة

مواقف مبدئية

واستكمالا لهذه الخطوات السياسية والتنظيمية الهامة تخصص دورتنا السابعة عشرة هذه للاعداد للمؤتمر العام الثالث .. وهو اعداد سياسى وتنظيمى وجماهيرى وفكرى واعلامى ويهمنى قبل الحديث عن هذه الدورة للجنة المركزية ان نتذكر معا بعض ما حققه حزبنا وميز حركتنا خلال هذه الفترة . التى شهدت بالضرورة اهتماما بالغا بالحياة الداخلية للحزب .

ان عملية المراجعة ومحاسبة النفس القاسية . لم تمنع حزبنا من ممارسة نضال جماهيرى وسياسى متميز . لقد كان حزبنا . هو الحزب السياسى الشرعى الوحيد فى الساحة المصرية الذى اتخذ موقف المعارضة دوره مع مثقفى الحزب وخبرائه فى طرح مشروع قانون للعاملين فى مواجهة مشروع الحكم وتجميع العمال والموظفين حول هذا المشروع البديل

ولايمكن لمنصف ان يتجاهل دور مكتب الفلاحين المركزى فى خلق مناخ مضاد للمساس بحقوق المستأجرين والعبث باستقرار العلاقة الايجارية فى الارض ورغم السعار الذى يحرك جموع الملاك واليمين وصحفه وممثليه فى مجلس الشعب . وهم الغالبية . فقد نجح فلاحونا فى تأجيل صدور القانون الذى أعده الحزب الوطنى حتى الآن .. ويدرك الجميع ان تجاهل رأينا فى هذا الموضوع أمر صعب ومكلف

البديل الوحيد

وحزبنا هو الحزب الوحيد الذى درس الخطة الخمسية الماضية وقيمها تقييما علميا صحيحا وكشف عن النتائج السلبية الخطيرة والمدمرة لها . وقيم ايضا الخطة الخمسية الجديدة . وأوضح خطرها على الاقتصاد الوطنى . وقدم البديل المطروح فى مصر فى مواجهة السياسات الحكومية وقد لفت هذا الانجاز السياسى والاقتصادى محررى التقرير الاستراتيجى العربى الذى يصدر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام فافردوا له مساحة واسعة باعتباره البديل الوحيد المطروح من الاحزاب السياسية فى مواجهة السياسات الحكومية

ولقد كان هذا الجهد الذى قام به المكتب الاقتصادى جهدا متميزا وملفتا للنظر . بالاضافة الى دراسته الهامة حول تخفيف اعباء الغلاء عن الطبقات الكادحة .

وفى الواقع فإن دراسة المكتب الاقتصادى حول الغلاء . والمناقشات التى دارت حولها سواء فى ندوة التثقيف الشهرية ثم مساهمات مكتب العمال ولجنة العمل الجماهيرى والاقتراحات التى تبلورت بعدها لتخفيف اعبائه . فالقضاء الكامل على الغلاء لا يتحقق الا بتغيير كامل فى السياسات . تشكل مساهمة هامة . ولكن للاسف فان ضعف البناء والتحرك الحزبى ادى الى عدم الاستفادة الصحيحة من ذلك الجهد .

ولعلنا لم ننس بعد ان حزبنا هو الوحيد الذى تنبه لمرور ١٠ سنوات على توقيع اتفاقيات كامب ديفيد واصدر بيانا حدد فيه الخطوات المطلوبة لاسقاطها نهجا واتفاقيات . كما أقام حلقة نقاشية شاركت فيها اطراف مختلفة ساهمت فى تحديد وتوضيح العديد من النقاط حول القضية الوطنية

ويسعى شبابنا فى اتحاد الشباب التقدمى الى تنسيق جهودهم مع شباب احزاب المعارضة وقد حققوا تقدما فى القضايا العامة ولكنهم لم ينجحوا بعد فى الوصول الى كل المواقع الشبابية . والى قلب الحركة الطلابية ونستطيع ان نقول نفس الشىء عن اتحاد النساء التقدمى

لقد اثبتت التجربة ان الحزب عندما ينظم صفوفه ويخوض المعارك الديمقراطية بطريقة صحيحة ومنظمة يستطيع ان يحقق انجازات هامة

ولعلنا لم ننس النجاح الذى حققه الحزب وحلفاؤه فى انتخابات اللجان النقابية العمالية او التقدم الذى تحقق فى حركتنا فى انتخابات نقابة الاطباء . او الجهد المبذول فى نقابة المحامين . ونشاط بعض اعضائنا فى نقابة الصحفيين

ان الطريق امامنا واضح لا لبس فيه ان واجبنا وطوق النجاة لحزبنا وللوطن . هو دخول المعارك الجماهيرية بكل قوة ومشاركة جماهير شعبنا نضالهم فى معارك الحياة اليومية .. فى النقابات والجمعيات والنوادى والروابط والمجالس التمثيلية .. فى المعارك الاقتصادية والطبقية والسياسية .. مع العمال فى مصانعهم ونقاباتهم .. مع الفلاحين فى الجمعيات التعاونية واتحاد الفلاحين .. مع النساء فى جمعياتهم .. مع ربات البيوت .. مع المهنيين .. مع صغار المودعين فى شركات توظيف الاموال . مع الشباب المحكوم

[البقية ص ١١]



خالد محيى الدين يلقى خطابه الهام أمام أعضاء اللجنة المركزية





جانب من أعضاء اللجنة المركزية

لحظات حاسمة علينا استثمارها

قال د . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية للتجمع اننا نمر بلحظات حاسمة فى تاريخ وطننا ومالم نعلن الفعل قبل القول فان التاريخ سوف يسجل علينا اننا لم نكن على مستوى المسئولية التى أولاها لنا شعبنا .. ولحظات تاريخية كهذه قد تمضى بلا عودة قريبة وقد تفسح فراغا سيشغله بالقطع اخرون ان لم نكن نحن قادرون على ان نشغله . ودعا الى ان نجعل من اجتماع اللجنة المركزية خطوة تفضى الى تحول جذرى فى ادائنا واساليب عملنا وتطوير ممكنات تاثيرنا الجماهيرى والسياسى

وطالب د . رفعت السعيد بان يكون المؤتمر الثالث للتجمع هو ذروة لحشد الطاقات الحزبية من اجل احداث تطور جذرى شامل فى اساليب العمل والاداء الحزبى لتحويله الى عمل جماهيرى مخطط ومنهجى وجماعى ومستمر .

التجمع

● يفتتح خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع مقرا جديدا للحزب بمركز طوخ عقب صلاة الجمعة يوم ٢٧ يناير الحالى ..

● يعقد مكتب التجاريين بالتجمع اجتماعا فى السادسة مساء الاثنين ٢٣ يناير بحضور كافة المرشحين للمواقع النقابية المختلفة ومنهم حمدى عبد الفتاح وطارق المهدوى واحمد عبد الرازق يرأس الاجتماع امين العمل الجماهيرى حسين عبد الرازق ..

● يعقد فى الرابعة مساء اليوم الاربعاء ١٨ يناير اجتماع أمانة لجنة العمل الجماهيرى

● حزب التجمع بالفيوم طلب من المحافظة تخصيص قاعة مسرح مجلس مدينة الفيوم لعرض افلام سينمائية وتسجيلية يتولى نادى الحزب الثقافى عرضها اسبوعيا ..

● رفض أمن وزارة الثقافة تنفيذ موافقة مدير مسرح السلام ووكيل وزارة الثقافة باعارة مسرح السلام الى اللجنة التحضيرية المصرية لمهرجان الشباب العالمى لاقامة احتفالها لدعم الانتفاضة الفلسطينية ..

● صدر العدد الجديد من المرأة المتقدمة وهى النشرة التى تصدر باسم « الاتحاد النسائى » تضمن العدد موضوعات عن العام الثانى لاطفال الحجارة الفلسطينية وعن [illegible] بطلة من الجنوب اللبنانى والاسرة المصرية وهجرة العمالة يشرف على النشرة [illegible] وهدى الجمل .

● يقوم طلائع التجمع بالبحيرة برحلة الى القاهرة لزيارة متحف الاثار يوم الجمعة ٢٠ يناير يشرف على الرحلة [illegible]

● يقيم التجمع فى الفيوم فى الفترة من ٢٤ الى ٢٧ يناير دورة تثقيفية لاحد عشر عضوا يحاضر فيها د . شريف حتاتة وعبد الغفار شكر ويشرف عليها [illegible] سليمان ومحمود مرسى ويوسف حجازى ..

● [illegible] الخميس ١٩ يناير بمقر التجمع [illegible] بالاسكندرية [illegible] حول القضية الوطنية فى اطار برنامج التثقيف الشهرى

البيان الختامى يدعو لوحدة قوى اليسار المصرى

اصدرت اللجنة المركزية للتجمع فى ختام اعمالها بيانا حذرت فيه من المخاطر التى تهدد لبنان والسودان وادانت العدوان الامريكى على ليبيا كما وافقت على التعديلات المقترحة على لائحة التجمع وفيما يلى النص الكامل للبيان :

خلال يومى ١٢ , ١٣ يناير ١٩٨٩ عقدت اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى دورة اجتماعاتها السابعة عشرة .

وقد استمعت اللجنة فى بداية جلساتها الى تقرير من الامين العام للحزب خالد محيى الدين استعرض فيه التطورات الاخيرة على الساحة السياسية دوليا وعربيا ومحليا . كما استعرض الاوضاع العامة للحزب واهمية تطوير العمل الحزبى سعيا وراء تعزيز جماهيرية الحزب وتحسين ادائه .

واستمعت اللجنة المركزية كذلك الى تقرير من امين اللجنة المركزية د . رفعت السعيد استعرض فيه التكليفات السابق صدورها عن دورة اللجنة المركزية السابقة . وقد الح التقرير على اهمية التحاسب سواء مع الهيئات او الاعضاء على اساس مراجعة منهجية للتكليفات . وقد اورد التقرير عددا من الملاحظات الايجابية حول نشاط عدد من الامانات والهيئات . وكذلك اورد بعض الانتقادات لاداء بعض المستويات والاعضاء . كذلك ناقش التقرير اهمية تطوير العمل الجماهيرى للحزب وضرورة جعله عملا مخططا ومنهجيا ومتواصلا .

وعقب الاستماع الى التقريرين ادارت اللجنة المركزية نقاشا مستفيضا تناول العديد من القضايا السياسية والتنظيمية وقد اكد غالبية المتحدثين على تاييدهم لما ورد فى كلمة الامين العام من مواقف وتوجهات . وقررت اللجنة المركزية اعتبار كلمة الامين العام وثائق اللجنة المركزية وكلفت لجان المحافظات بوضع ماورد فيها من واجبات موضع التنفيذ .

وقد اكد المتحدثون على ضرورة تصعيد العمل السياسى المساند لانتفاضة الشعب الفلسطينى البطل . وكذلك أبدت اللجنة المركزية إنزعاجها الشديد للتطورات التى تهدد بتقسيم لبنان وللاحداث التى تتوالى على السودان الشقيق بما يهدده أيضا بالتقسيم . وقررت ضرورة التضامن مع الشعبين اللبنانى والسودانى واكدوا على ادانة العدوان الامريكى على الشعب الليبى الشقيق وفيما يتعلق بالاوضاع الداخلية اكد الاعضاء على ضرورة تعزيز التواجد الحزبى بين الجماهير وضرورة تعزيز العمل الجبهوى للحزب والتاكيد على اهمية سعى الحزب لتاكيد التحالف الاشتراكى بين قوى اليسار وعلى تطوير هذا التحالف ليصبح أداة نضالية لمجمل قوى اليسار .

وقد اثار تقرير امين اللجنة المركزية مناقشات حول تحسين الاداء الحزبى والتنظيمى ووضع ضوابط وقواعد لعملية التحسين هذه . وقررت اللجنة المركزية الموافقة على المقترحات الواردة فى هذا التقرير والخاصة بتطوير الاداء التنظيمى والجماهيرى .

كذلك ناقشت اللجنة المركزية عملية الاعداد للمؤتمر العام الثالث للحزب من منطلق جعل هذا المؤتمر وعملية الاعداد له سبيلا لتطوير مجمل العمل الحزبى والسياسى والتنظيمى وتحسين ادوات خطاب الحزب مع الجماهير ووسائل ممارسة لانشطته المختلفة وقررت الموافقة من حيث المبدأ على الورقة المقدمة من الامانة العامة والخاص بالمهام التحضيرية للمؤتمر العام الثالث .

وفى هذا الصدد فقد وافقت اللجنة المركزية من حيث المبدأ على الاقتراح المقدم من الامانة العامة بادخال تعديلات على اللائحة وقد اعربت اللجنة المركزية عن اعتقادها باهمية مثل هذه التعديلات لتطوير الاداء التنظيمى للحزب .

وفى هذا الصدد واعمالا لاحكام اللائحة فقد تقرر الدعوة لعقد مؤتمر طارىء يومى ٢٣ – ٢٤ فبراير ١٩٨٩ لمناقشة هذه التعديلات واقرار مايراه صالحا منها لكى تجرى انتخابات المؤتمر الثالث على اساسها .

كذلك قررت اللجنة المركزية ان تجرى عملية الاعداد السياسى والتنظيمى وانتخاب الهيئات الحزبية بحيث يعقد المؤتمر العام الثالث فى نهاية ١٩٨٩ او اوائل عام ١٩٩٠ .

وقد ناقشت اللجنة المركزية وبشكل تمهيدى التعديلات المقترحة من جانب الامانة العامة وأبدت العديد من الملاحظات حولها ..

هذا وقد قررت اللجنة المركزية تشكيل لجنة من بين اعضائها لصياغة هذه الملاحظات وتضمينها مشروع الوثيقة التى ستوزع على اعضاء المؤتمر لمناقشتها تمهيدا لعقد المؤتمر الطارىء .

ان اللجنة المركزية اذ تستشعر اهمية المرحلة التاريخية ومما تتيحه من ممكنات نضالية تؤكد على حيوية واهمية الواجبات الملقاة على عاتق مجمل اليسار وخاصة حزب التجمع وتؤكد على ان هذه الواجبات تخصنا جميعا هيئات واعضاء وتفرض على الجميع ضرورة العمل الجاد والدؤوب بهدف تطوير مجمل العمل الحزبى والمزيد من جماهيرية الحزب والسير بالعملية النضالية الجماهيرية فى تصاعد يكفل المزيد من دور الحزب فى مجمل الحركة الثورية المصرية .

وتؤكد اللجنة المركزية على اهمية اعمال مبدأ التحاسب التنظيمى كجزء من تطوير الاداء الحزبى بشكل عام .

ان اللجنة المركزية تعود فتوجه نداءها الى مجمل العضوية الحزبية ومجمل قوى اليسار المصرى فى هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ الوطن داعية الجميع للمزيد من العمل والنضال والتوحد دفاعا عن الوطن والشعب . حتى ترتفع راية اليسار المصرى عالية خفاقة كما يجب ان تكون . وحتى تستطيع ان تقدم للوطن والشعب بديلا ثوريا قادرا على حل مايواجهنا من مشكلات .. وان يتجه بسفينة الوطن نحو طريق الحرية والاشتراكية والوحدة .

اللجنة المركزية تقرر مساندة كل عمال المحلة

اصدرت اللجنة المركزية ثلاثة قرارات . اولها خاص بعمال المحلة جاء فيه : ان اللجنة اذ تحيى عمال المحلة الكبرى كفصيل طليعى تصدى لسياسات الحكومة الخاضعة لصندوق النقد الدولى التى ادت الى الغاء منحة المدارس بقرار من رئيس الجمهورية فى سبتمبر ١٩٨٨ . تعلن تضامنها ومساندتها لقياداتهم التى تم تشريدها بعد خروجها من الاعتقال ونقلها من مواقع عملها وهو قرار بمثابة الحكم عليها بالموت جوعا . ويشمل التضامن اعضاء التجمع وغير اعضائه تضامنا مع الكفاح الديمقراطى لجماهير شعبنا العظيم . وتناشد اللجنة المركزية كافة الهيئات والمنظمات الديمقراطية المحلية والدولية سرعة التدخل لمساندة تلك القيادات والغاء قرارات النقل المنافية لقوانين العمل ولابسط قواعد الديمقراطية النقابية والاتفاقيات الدولية وحقوق الانسان .

وكانت اللجنة المركزية قد ناقشت الورقة المقدمة من الامانة العامة حول الاعداد للمؤتمر العام الثالث للحزب والمهام التحضيرية وقررت الموافقة على المنهج الذى تقترحه الامانة العامة للاعداد للمؤتمر العام الثالث واحالة هذه الورقة مع كلمة الامين العام للحزب باعتبارها تقريرا عن الوضع السياسى ووثيقة من وثائق اللجنة المركزية كجزء من الاعداد للدورة الطارئة للمؤتمر العام التى ستعقد يومى ٢٣ و ٢٤ فبراير عام ١٩٨٩ . وتكلف الامانة العامة بالبدء فورا فى الاجراءات التنفيذية لهذه المهام واشراك اعضاء اللجنة المركزية فى تنفيذها .

كما ناقشت اللجنة المركزية المقترحات المقدمة من الامانة العامة حول تعديل لائحة النظام الداخلى للحزب وقررت احالتها مع الملاحظات التى ابداها اعضاء اللجنة المركزية ولجان المحافظات الى الدورة الطارئة لمناقشتها واقرار التعديلات التى يراها .

استاد الأهالي



في الساحة

■ ■ يكاد الحديث عن التعديلات الجديدة التي ادخلت على لائحة انتخابات مجالس ادارة الاتحادات الرياضية يغطي على الاحداث الاخرى .. ونجاح مهرجانات تكريم نجوم الكرة .. وفوز الفريق القومي في لقائه الودي على منتخب الكويت استعدادا لمباراته مع منتخب مالاوي في مشواره بتصفيات افريقيا لكاس العالم .

ولا غرابه في ان تجد هذه التعديلات كل ترحيب من الذين يحرصون على مستقبل الرياضة بحق وحقيقي ممن ليس لهم ايه اطماع او مصالح شخصية .. وترحيب رجل الشارع الذي اصيب بخيبة امل ثقيلة واهتزت مشاعره بعد النتائج المخجلة لبعثة مصر الرياضية في سول .

ولا غرابة في ان تثير هذه التعديلات ردود فعل غاضبة من محترفي الانتخابات « مافيا الاتحادات » الذين فرضوا سيطرتهم بكل الطرق والوسائل .. وظلوا على كراسيهم سنوات طويلة .. وهؤلاء يشعرون الآن بان التعديلات الجديدة جاءت لتهز عرشهم وتقضي على اطماعهم .. وهذا هو سر حملتهم الهجومية الشرسة .. ! !

ومن يطالع .. ويدقق في التعديلات هذه سوف يتبين انها لم تزد على محاولة جادة لتصحيح المسار الرياضي لحين صدور القانون الجديد المعدل للهيئات الرياضية بعد ان يجيزه مجلس الشعب وهي التعديلات التي تتيح الفرصة للتخلص من السلبيات التي يصعب مع وجودها تحقيق اي تقدم ممكن .

فالتعديلات الجديدة اقرت من جديد تمثيل الهيئات الكبرى الخمسة : التعليم والجامعات والقوات المسلحة والشركات والشرطة .. ومع الاعضاء الخمسة الممثلين لهذه الهيئات يتم تعيين ثلاثة من الخبراء والجديد بعد ذلك ان يكون انتخاب الرئيس على مرحلتين فبعد ان يتم انتخاب سبعة من بين اعضاء الجمعية العمومية للاتحاد ينضم اليهم الاعضاء الخمسة الممثلون للهيئات ومعهم الخبراء الثلاثة .. ومن بين هؤلاء يختار مجلس ادارة الاتحاد الرئيس والوكيلين وامين الصندوق .. واعتقد ان في ذلك لا مساس على الاطلاق بالديمقراطية .. الشعار الذي يتشدق به الذين أفسدوا انتخابات الاتحادات ومارسوا كل ألاعيبهم لاستغلال اصوات الانديه التي لا وجود حقيقي لها الا على الورق .. وتملك « وياللعجب » نفس حقوق الاندية الكبرى في الجمعيات العمومية ..

والجديد ايضا ان هذه التعديلات فرضت وجود مراقب حسابات بعد ان تفشت المخالفات بشكل مزعج وفرضت وجود مدير متفرغ لكل اتحاد وفقا لمواصفات محددة لضمان [illegible] الذي اسقط المرحوم محمد حسن حلمي وحكايات اخرى مماثلة ومخجلة ليست خافية على الذين اشارت التعديلات الزعر في قلوبهم .

حسن عثمان

منتخبنا « المحسن » والحفاظ على الصدارة أمام مالاوي السبت القادم



جعفر يتوسط الشيخ فهد والدكتور عبد الأحد في نهاية المهرجان

لقطة من مباراة مصر والكويت توضح مدى الجدية في الأداء

كتب : مدحت خطاب

السبت القادم يخوض منتخبنا القومي لقاءه الثاني في تصفيات أفريقيا لكاس العالم لكرة القدم « المجموعة الثانية » حيث يلتقي مع منتخب مالاوي بمدينة توجوي .

ومنتخبنا « المحسن » استغل الفرصة مابين لقائه الأول مع ليبيريا ولقاء مالاوي فلعب عدة مباريات ودية تجريبية أهمها وأنجحها كانت مباراة منتخب الكويت يوم الاحد الماضي في مهرجان تكريم فاروق جعفر .. فالجوهري لعب بمعظم اللاعبين على مدار شوطيء المباراة التي أخذت مبدأ الجد على غير ما كان في مباريات التكريم ..

فالتجربة جاءت ناجحة والضيوف اتبعوا مبدأ الجد فلا تمثيل ولا مجاملة حتى للنجم المكرم ولا حتى « منظرة » وفاق الأداء مستوى المباريات الرسمية .. كرة سريعة ولياقة مرتفعة وتطبيق خطة ولاعبون ينفذون تعليمات مدربيهم .

وبالعودة لمباراة مالاوي نجد أنه بالرغم من ضعف مجموعتنا فكينيا ومالاوي وليبيا ليسوا بقوة زائير وزامبيا وتونس والمغرب في المجموعة الرابعة ولا الكاميرون وانجولا ونيجيريا والجابون في المجموعة الثالثة والجزائر وساحل العاج وزيمبابوي وليبيا في المجموعة الرابعة .. فإن الاعتقاد بان مستوانا أفضل وصدارتنا للمجموعة مؤكدة لايستبعد المفاجآت خاصة مالاوي أقوى فرق مجموعتنا ونعلم ذلك تماما .. ونعلم ايضا أن الأداء الافريقي ارتفع مستواه واللعبة في تطور مستمر عما كانت عليه من قبل ومنتخبنا في مرحلة التجديد .. ويحتاج للمؤازرة لإشعال حماس اللاعبين بدلا من الاستفزاز والتدخل في اختصاصات الجهاز الفني فإسم مصر هو الهدف بعيدا عن الانتماءات .

.. إنها فرصة للم الشمل ولتحسن الأداء ولارتفاع المستوى وانسجام اللاعبين الذين يمثلون معظم الأندية وفرصة ايضا لأن يكون للجمهور دور ايجابي في تحقيق الانتصارات .

□ أخر الكلام :

● الجوهري شخصيته قوية لايحب اللف ولا الدوران ولن يعطي الفرصة لاحد أن يفرض عليه رأيا سواء كان مشجعا أو ناقدا وأيضا لايحب النفاق فتوعية الجمهور ملقاة على عاتق النقاد الأفاضل .

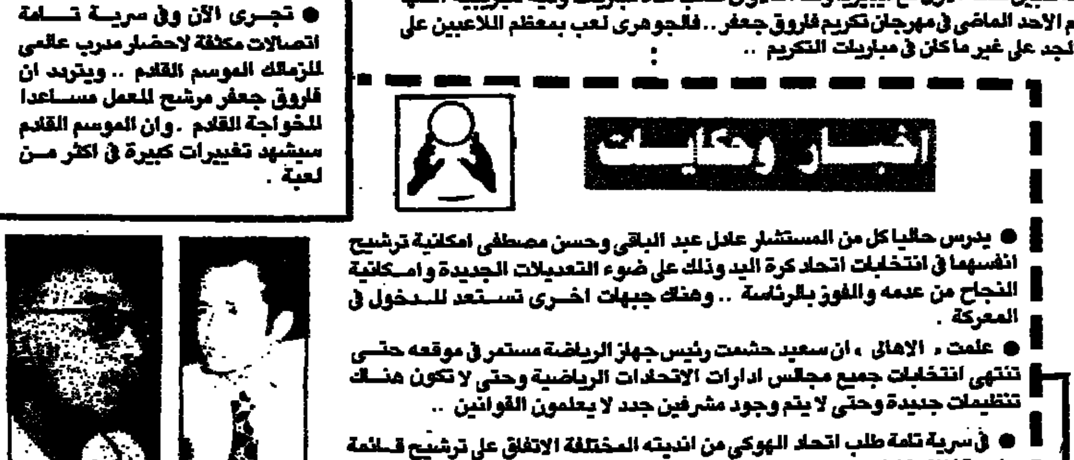
● اللعب الأفريقي له طبيعة اداء خاصة .. فالعنف وارد والخشونة تغلب على المهارات والأجسام قوية واللياقة عالية .. وحمادة عبد اللطيف يعرف ذلك تماما .

● في المباراة الأولى في مهرجان تكريم فاروق جعفر سجل طارق خليل هدفا للزمالك وكانت اول تهنئة له داخل الملعب من حسن شحاته .. وفي المباراة الثانية سجل محمد عبد الجليل هدفا لمصر فعبر عن فرحته خارج الخطوط وكان أول المهنئين الجوهري ! !

□ للعلم :

● اللقاء الثالث لمصر في مجموعته سيكون أمام كينيا بنيروبي يوم ١٠ يونيو القادم إنها فرصة للانتهاء من مسابقتي الدوري والكاس لان اللقاء الرابع سيكون يوم ٢٥ من نفس الشهر مع ليبيريا خارج القاهرة أيضا .

● تجرى الآن وفي سرية تامة اتصالات مكثفة لاحضار مدرب عالمي للزمالك الموسم القادم .. ويتردد ان فاروق جعفر مرشح للعمل مساعدا للخواجة القادم . وان الموسم القادم سيشهد تغييرات كبيرة في اكثر من لعبة .



أخبار وحكايات

● يدرس حاليا كل من المستشار عادل عبد الباقي وحسن مصطفى امكانية ترشيح انفسهما في انتخابات اتحاد كرة اليد وذلك على ضوء التعديلات الجديدة وامكانية النجاح من عدمه والفوز بالرئاسة .. وهناك جبهات اخرى تستعد للدخول في المعركة .

● علمت « الاهالي » ان سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة مستمر في موقعه حتى تنتهي انتخابات جميع مجالس ادارات الاتحادات الرياضية وحتى لا تكون هناك تنظيمات جديدة وحتى لا يتم وجود مشرفين جدد لا يعلمون القوانين ..

● في سرية تامة طلب اتحاد الهوكي من انديته المختلفة الاتفاق على ترشيح قائمة واحدة للانتخابات ضمانا لاستمرار المسيرة بدون مشاكل رغم ان اغلب الانديه ترفض المجلس الحالي بسبب مشاكله وعدم قدرته على قيادة اللعبة .

● علمت « الاهالي » ان اتجاها قويا رشح فكري عامر للفوز بمنصب رئيس جهاز الرياضة خاصة انه نجح خلال فترة توليه مديرية الشباب بالقاهرة في النهوض بالرياضة .. البعض اكد ان اختيار فكري عامر سيكون نقطة انطلاق للرياضة .

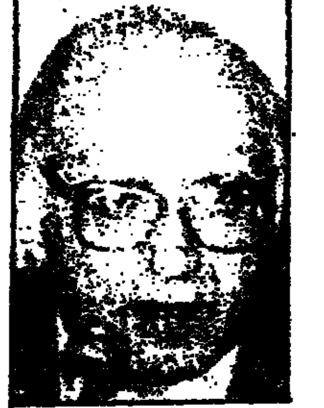
الشافعي

سعيد حشمت

شباب وطلاب وجامعات

رئيس جامعة عين شمس يرفض لقاء وفد رؤساء الجامعات الامريكية

كتب ـ سامي فهمي



د . الهاشمي

رفض د . محمد الهاشمي رئيس جامعة عين شمس لقاء وفد رؤساء الجامعات الامريكية الذي زار القاهرة مؤخرا . طلب المسئولين بوزارة التعليم من رئيس الجامعة . الالتقاء بالوفد الامريكي لبحث مشروعات الترابط بين الجامعات المصرية والامريكية . عرض د . الهاشمي قيام نائب رئيس الجامعة ببحث المشروعات مع الجانب الامريكي . مما ادى الى إلغاء اللقاء . التقى الوفد الامريكي قبل مغادرته القاهرة بوزير التعليم ووزير البحث العلمي وامين المجلس الاعلى للجامعات .

تطوير المناهج وطرق التدريس في مؤتمر بالاسماعيلية

تصدر اليوم « الأربعاء » توصيات المؤتمر الذي نظمته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . ناقش المؤتمر الذي عقد بالاسماعيلية . ٥٠ بحثا تناولت الطرق السليمة لتطوير المناهج . وكشفت عن الصيغ الغائبة في اعداد المناهج وتطويرها . افتتح المؤتمر الذي استمر ٤ أيام د . احمد اسماعيل خضير رئيس جامعة قناة السويس . وشارك في اعماله خبراء التعليم واساتذة كليات التربية ومراكز البحوث . وباحثين من ٧ دول عربية . اكد د . صابر سليم رئيس الجمعية . ان اعمال المؤتمر تتركز في تطوير التعليم عن طريق تحسين المناهج وتطوير طرق التدريس واعداد المعلم .

أول فبراير اخر موعد لتلقي ابحاث مؤتمر تنمية المجتمعات

يقيم المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة . مؤتمرا حول تنمية المجتمعات الحضرية المتخلفة . في النصف الثاني من فبراير القادم . تتلقى امانة المؤتمر الابحاث والدراسات من الاساتذة والمتخصصين حول موضوع المؤتمر في موعد أقصاه أول فبراير .

زيادة أسعار التعليم بادارة وسط القاهرة !

اصدرت ادارة وسط القاهرة التعليمية هذا الأسبوع تعليماتها لمدارس اللغات التابعة لها بزيادة (أسعار التعليم !) مقابل ما أسمته بفروق كتب وزيادة مصروفات تعليم وزيادة الرعاية الصحية وتحسين شكل الكتاب المدرسي وامتحان النقل بلغت الزيادات لتلميذ الصف الثالث الابتدائي ٢٥ جنيها .

خلافات بمديرية التعليم بالغربية تؤجل الدورات التدريبية للمعلمين

نشبت خلافات حادة بين المسئولين عن التعليم بمحافظة الغربية . أدت الخلافات الى تاجيل الدورات الخاصة لاعداد معلمي التعليم الصناعي لتدريس المواد العملية . تقدم المعلمون بشكوى الى المهندس محمد احمد الهريدي وكيل اول الوزارة للتعليم الفني لعدم بدء الدورات التي انتظمت بجميع المحافظات ، تنفيذا لقرار وزير التعليم .

يوميات موظف : الفيل زميلي

وعدت سعاد صغيرتنا بزيارة لحديقة الحيوان ، وفي اليوم الموعود وبعد ان شاهدت كل الحيوانات واستمتعت بالظرافه والحمار المخطط ، سالنا عن السيد قشطة فافادوا بان سيادته معتكفا ، وما ان وصلنا لبيت الافيال حتى جلجلت سعاد وسالت باعلى صوتها .

ـ لما يركب الناس الفيل .. ولا يركبون الاسد يا بابا ؟ !

قلت :

ـ هذه وظيفته يا سعاد

فسالت : ـ

ـ وهل الفيل موظف ؟ !

قلت : ـ

ـ طبعا ! ! والا ماركبه الكبار والصغار .. وكل من هب ودب

فعادت تجلجل

ـ وانت ايضا موظف ! !

ارتبكت وعلقت

ـ هذا موضوع آخر

لكنها عنيدة كامها

ـ يعني الفيل زميلك

ـ ليس بالضبط يا سعاد

ـ وهل زوجة الفيل تقف في طابور الجمعية مثل ماما ؟ !

ـ لا اعتقد ذلك يا سعاد

ـ اذن من أين ياتون بالفراخ والسمك والصابون ؟ !

اسقط في يدي

ـ لا ادري يا سعاد

بابا ! ! ـ هل للفيل مثلك صديق فيل اسمه حنا ؟ !

قلت : ـ

ـ لست متاكدا ما اذا كان هناك افيال نصارى

كنا قد اقتربنا من جبلاية القرود فعادت تسال : ـ

ـ بابا ! ! هل القرود والنسانيس ايضا موظفون ؟ !

ـ المتواجد منهم هنا بالحديقة .. موظف ! ! لكن هناك قرود ونسانيس فضلوا الاعمال الحرة .. وهم يتمركزون في باب الحديد

ـ ماهي وظيفة القرود والنسانيس يا بابا ؟ !

ـ يخرجون في الصباح ليتفرج عليهم زوار الحديقة

ـ وانت ما هي وظيفتك بالضبط يا بابا ؟

ـ اخرج في الصباح ليتفرج علي ايضا عباده الصالحون .

ـ لما يلقي الناس بالسوداني للنسانيس ؟

ـ رزق بائع السوداني يا سعاد

ـ وهل يلقي لك الناس اثناء عملك في الصباح بالسوداني ؟ !

هذه اغضبتني ، فزمجرت

ـ هذه هي الرشوة يا سعاد .. وبعض ضعاف النفوس يقبلونها لكن لك ان تعلمي يا ابنتي .. لو تطاول احد وتجاسر والقى لي بالسوداني في المصلحة والله لابلغت عنه الرقابة الادارية .. هذا لا يعني ان بعض ضعاف النفوس يقبلونها .. ولا يسجلون ذلك في القرارات نمهم المالية .. لكن .. يا ابنتي .. عليك ان تعي الدرس .. ان الموظف الذي يقبل ان يلقي له مواطن صاحب مصلحة بالفول السوداني ويقبله .. يكون موظفا خرب الذمه .. وبده غير طاهرة .

انفجرت سعاد ضاحكة بعد كل شروحاتي القيمة ، وزاد الطين بلوله ان فجر شابا الى جواري كيس سوداني فارغ ، فقفزت مذعورا ، لكن صوت حارس جبلاية القرود قطع ذلك كله وشد الانتباه عندما شرع يشرح للزوار .

ـ ان اشد ما تهتم به حديقتنا هم القرود الشبان ! ! نسهر على راحتهم .. من اجل رخاء و طمانينة الجبلاية .. مشروع مساكن العرسان للقرود الشبان سيدخل مراحل التنفيذ .. ان القرود الشبان هم دعامة الجبلاية واملها ومستقبلها .. لقد صدر قرار فتح باب الاعارات للجميع بدون قيد او شرط .. من يريد معاش مبكر ستسوى حالته فورا .. ذلك لفتح الطريق أمام القرود الشبان .. السوداني والموز المدعوم متوافر .. لكن يجب ان يصل الدعم لمستحقيه .. كادر خاص للجبلاية تتم دراسته وسيوضع موضع التطبيق .. منحة المدارس ليست كل شيء .. المهم تامين البطالة والعجز .. واذا كانت بعض العناصر حاولت استغلال معاناة الجبلاية .. فالحديقة يقظة .. والنمر في القفص المجاور سياكل اي مستغل لمعاناة القرود .. لقد تم القبض على القرد الذي كان يتاجر في الفستق وكان يحصل عليه من غير طريق القنوات الشرعية . اخل باقتصاد الجبلاية .. ثم قام نفس القرد بجمع الفول السوداني من صغار القرود بغرض توظيفه لهم .. لكنه ضرب بمبة في السوداني ورفض توفيق اوضاعه .. وتدخلت الحديقة في اللحظة المناسبة وتم التحفظ عليه .. لا يوجد شيء اسمه كشوف بركه .. ونحن ناس كلنا على البركة . وكل من له نبي يصلي عليه .

ناجي جورج

جمهور مصر مع ابنائه امام غينيا الاحد القادم
لابديل عن الفوز للوصول لنهائيات كأس العالم

على بركة الله يخوض يوم الاحد القادم منتخب مصر للناشئين تحت ١٦ سنة لكرة القدم لقاءه الحاسم والفاصل مع منتخب غينيا في التصفيات الاخيرة للصعود لنهائيات كأس العالم .. وتقام المباراة بملعب نادي الزمالك بميت عقبة . وكان اللقاء الاول قد انتهى بفوز غينيا ١ / صفر في كوناكري .

ويتضح من ذلك ان الفريق المصري يحتاج للفوز بهدفين نظيفين للتاهل للنهائيات وهي ليست بمشكلة وخاصة ان كل المؤشرات تؤكد ان الفريق المصري يستطيع ذلك فهو يلعب كرة جيدة بجانب دور الجمهور الهام في مباراة العودة وكان هذا اللقاء مع سيد الطباخ مدرب الفريق فقال :

ـ مباراتنا مع غينيا في تصوري حياة او موت وهو لقاء حاسم وخطوة اخيرة في سبيل تحقيق الامل الذي ننتظره جميعا وهو الوصول لنهائيات كأس العالم في اسكتلندا في يونيو القادم وحقيقة فانا شخصيا متفائل وخاصة ان ابنائي اللاعبين وصلوا الى مرحلة جيدة من الاعداد البدني والنفسي وهذا يدعو للأمل .

ـ استعدادنا للمباراة لم يزد عن الاستعداد لأي لقاء ولم اقم بعمل اي انفعالات حتى لا يحدث شحن عكسي فلكل مقدر المسئولية وقد ركزت خلال التدريبات على علاج بعض الاخطاء التي حدثت في لقاء كوناكري والعمل على الوصول لافضل حالة مع استغلال كل الفرص .. كذلك طلبت من اللاعبين ان يكون هناك عنصر الهدوء وعدم التعجل لتحقيق الفوز وان يكون هناك التزام من كل لاعب وعلى اليقظة التامة خوفا من الهجمات المرتدة التي من الممكن ان تؤثر على اليقظة طوال الوقت وتوزيع الجهد .

ـ فريق غينيا فريق جيد ويلعب كرة مباشرة ويتميز باللياقة والقوة ووضح ان به اكثر من لاعب تشكيله يؤكد ان سنه كبير ولكن هذا لن يكون معوقا امامنا فقد كان اداء لاعبينا ابطالا وعلى المستوى في اللقاء الاول وبالتالي يجب ان يكللوا كل ذلك في اللقاء الثاني .

السيد الطباخ

ـ جمهور الكرة المصري الاصيل اعتقد ان عليه دورا هاما في لقاء العودة بعد غد فيجب ان نرى ملعب الزمالك ممتلئا بالجماهير الوفية التي يجب ان تشجع بكل الاخلاص وتعلم ان الجمهور هو اللاعب رقم ١٢ وعليه يقع العبء الاكبر وان اي تهاون سيؤدي لضياع كل المجهودات التي بذلت من الجميع ومن هنا اناشد جمهورنا الوفي ان يحرص على الحضور وعلى التشجيع طوال الوقت وان يعمل على تحقيق الفوز ولا يتعجله لان ذلك من الممكن ان يؤثر على اعصاب لاعبينا .

ـ اخيرا اقول ان ثقتي في الله كبيرة وفي ابنائي واتمنى ان يكون الاحد القادم هو يومهم وان يثبتوا مدى كفاءتهم ومدى قدرة اللاعب المصري وعطائه ...

● علمت « الاهالي » ان فضيحة في الوسط الرياضي ستحدث خلال الايام القادمة في اتحاد رياضي فردي حيث وضح ان هناك تجاوزات عديدة في الصرف من الميزانية وفي الغرض غير المخصص له وكذلك وضح ان هناك مشاكل بالجملة ستتفتح .

● تجرى خلال الفترة من ٣ إلى ١٠ فبراير القادم بمدينة قوص الدراسات الاساسية لاداريي الشركات والتي ينظمها الاتحاد الرياضي للشركات لاداريه ويحاضر فيها كل من سعيد حشمت وعبد الكريم درويش ونخبة من خبراء الرياضة في مصر وستشمل الدراسات بعض الندوات المفتوحة .

● علمت « الاهالي » ان انتخابات نادي الترسانة المقرر لها يوم ٢٧ يناير الحالي ستشهد مفاجآت بالجملة وان المنافسة ستكون عنيفة على الرئاسة والعضوية وان هناك تحركات تجري حاليا لجمع كلمة نجوم الترسانة القدامى حول قائمة موحدة ويتزعم هذا الاتجاه مصطفى رياض والشاذلي .

● تجرى حاليا وفي سرية « تربيطات » قوية بين مجموعة من خبراء كرة السلة وذلك لدخول اتحاد اللعبة التي ستجرى خلال الفترة القادمة ومن ابرز المجموعة محمود احمد علي مدرب الاهلي السابق وحنفي اسماعيل امين صندوق الاتحاد المنحل وغيرهم .

● علمت « الاهالي » ان محاولات تبذل مع عبد العزيز الشافعي للترشيح لرئاسة اللجنة الاوليمبية وان كان الشافعي قد رفض واكد انه لا يريد ان يدخل مجال الرياضة في الوقت الحاضر .. ومن المؤكد ان يدخل عبد الكريم درويش الرئاسة ايضا .

● يدرس حاليا جهاز كرة القدم بنادي المقاولون اشراك مجموعة من الناشئين مع الفريق الاول خلال المرحلة القادمة وخاصة من فريقي تحت ١٩ و ١٧ سنة .

● وافق مجلس ادارة نادي المنصورة على تقديم كل الدعم للفريق الاول لكرة القدم خلال المرحلة القادمة للعمل على صعود الفريق للدوري الممتاز خاصة انه يحتل قمة مجموعته هذا العام ومرشح للدورة السداسية .



إستغاثة للسيد رئيس الجمهورية

اناشدكم انقاذى من الضياع والتشرد والاجراءات غير القانونية لبعض موظفى هيئة الاوقاف المصرية بطردى من الشقة رقم (٥١) عمارة (٥٠ ب) بـالدقى ملك الهيئة التى كنت اقيم بها مع عمى المرحوم عبد الرحمن شكر منذ استئجاره لهـا باعتباره العائل لى لوفاة والدى ووالدتى وعدم وجود اخوة ذكور لى وعدم زواجـى ، ومقيدة ببطاقته التموينية .. وبعد وفاة عمى وزوجته اصبحت وريثته الوحيدة ولى حق الاستمرار فى الاقامة بالشقة .. وحدثت محاولة لاغتصـاب الشـقة بـواسطة الشغالة وصدر قرار نيابة الدقى بمنع تعرضها لى بالمحضر رقـم (٢٢٣١) لسـنة ١٩٨٨ جنح الدقى .

قدمت للهيئة كافة المستندات التى تثبت احقيتى للشقة ورفعت الـدعوى رقـم (٧٦) لسنة ١٩٨٨ مدنى الدقى والقضية رقم ١٠٧٩ لسنة ١٩٨٨ ايجارات الجيزة الدائرة ٢٢ لتحرير عقد ايجار جديد باسمى وفقا لاحكام القـانون ٤٩ لسـنة ١٩٧٧ ولكننى فوجئت بالشرطة تطردنى من الشقة وتلقى بالاثاث فى الشارع تنفيذا لقـرار الهيئة بطردى بالرغم من عدم الفصل فى الدعوى القضائية ـ علما باننى أبلغ مـن العمر ستين سنة ووحيدة .. فهل يرضى ذلك الاسلام .

اناشدكم نجدتى واعادتى للشقة لحين الفصل فى الدعوى قضائيا ..

وارجو ايقاف بيع الشقة بالمزاد العلنى المحدد له يوم ١٨ يناير ١٩٨٩ وهو اجـراء غير قانونى هذا ويحاول بعض موظفى الهيئة اغتصاب الشقة والـدليل على هـذا السرعة المحمومة التى يتصرفون به ..

- كيف تامن مواطنة وحيدة ضعيفة على نفسها فى ظل هذه الظروف ؟

احسان فؤاد شكر
الاتصال مؤقتا تليفون ٨٥٨٩١٨

شخصي جدا .. ولكن

لا املك نفقات الجراحة

أصبت بفشل كلوى . ومررت بمـراحل علاجية متعددة اضطر والدى معها الى بيع إثاث البيت والان لى شقيق مستعد للتبرع لى بكليته ولكننا لانملك نفقات الجراحة فهـل يمكن اجراؤها على نفقة الدولة ، او تطوعا من احد الاطباء .

أشرف ابو السعود حسن
قنا ـ مدينة العمال ـ

اسـتولت البلديـة على قـوت أولادى

هبطت جماعة من رجـال البلـدية على بضاعتى التى أبيعها واتعيش منهـا انـا واسرتى . واستولت عليها بدون وجه حـق ولانى مصاب بضعف فى الابصـار وحدة رؤى وبلغت من العمر ٦٥ عـاما وليس لى مصدر رزق أخر ارجو ان اجد من يحمينى من البطش والاستيلاء على قوت اولادى .

احمد محمد ابراهيم
٤ ش الامبابى من ش بورسعيد باب الشعرية

لست قادرا على العلاج

اعانى من مرض الكبد والتهاب مـزمن بالاعصاب ، ولاننى غير قادر على مواصلة العلاج اطالب بالعلاج على نفقة الدولة .

محمد شرف موسى
ش نصار ـ قها ـ قليوبية

الداخلية تتحدى القضـاء ! !

دهمت سـيارة شرطـة يقـودها الملازم أول وجيه محمـد ابـراهيم موكل المهندس رفيق روبير واصابته اصابات بالغة ، وحكم على الجـانى بالحبس ستة مع الشـغل والنفـاذ وغـرامة ١٠٠ جنيـه بتـاريخ ١٩٨٨/٦/٣ فى القضية رقم ٢٢٠٧ لسنة ٨٦ ومنذ ذلك التاريخ وحتـى الآن تمتنع وزارة الداخلية عن تنفيذ الحكم متحدية القضاء واحكامه .

ممدوح نخلة المحامى
١ ش محمد حسن بدار السلام

حـول مقـال « عمـر أفنـدى وعنتـر افنـدى »



سيد احمد جريشة

« أما الزبد فيذهب جفاء وأما مـا ينفـع الناس فيمكث فى الارض » .

« صدق الله العظيم »

نشرت صحيفة الاحرار بعددها الصادر فى ٩ يناير ١٩٨٩ مقالا تحت هذا العنوان ولن نجارى الكاتب الفاضل فى اسلوبه وان كنا قادرين عليـه ، وانمـا نـرد بـكل الموضوعية فنقول باذن الله : ـ

١ ـ كل ما جاء بالمقال يدور حول اهـدار المال العام فى تمـويل حمـلات اعـلانية للشركة .

وأرد فاقول أن الشركة لم تتحمل جنيها واحدا فى الحملة الاعـلانية والاعـلامية. وأنما تحملها الموردون لشركتنـا ، وهـم بذلك يعلنون عـن سـلعتهم لتـرويجها فيستفيدون تسويقيا ، ونحن نعلـم عـن شركتنا وفرعها والسلع التى تتعامل فيهـا وذلك على لسان المختصين بـالشركة وكل يتنـاول اختصـاصه بـالاعلام وطـرح المعلومات .

٢ ـ أننا لا نفتح دكانا للسمك ولا جـراجا لعربات الكارو (ولا لوكاندة لبنى الحيوان والحشرات على حـد قـول الـكاتب الفاضل) ، واننا نفتح متاجر حضـارية موغلة فى الحضارة .

نحن نفتح متاجر عمـلاقة لـلاجيال القادمة مكيفة الهواء ، ذات تجهيزات على أعلى مستوى ، مزودة بـاذاعة داخليـة ودائرة تليفزيونية مغلقة لـراحة ومتعـة الانسان المصرى .

نحن نفتح محلات تقدم السلع المصرية للمستهلك المصرى بأسعار مقبولة وبخدمة على أعلى مستوى .

لا نقول ذلك وحدنا .. ولا نقـوله مـن فراغ ، وانما قاله قبلنا المستهلك المصرى ورجل الدولة ورجل الشارع ، ومـن قبلـه قالها مدير عـام محـلات « بـرينتان » الفرنسية حين زار فرعنا فى أحمد عرابى اذ قال « أن هذا المحل لا يقل عن محـلات « برينتان » جمالا وحضارة ! .

ومن قبله قالها فرد من عائلة « اورزدى باك » جاء فى زيارة للقاهرة وقـابل رئيس مجلس الادارة وقال له بالحرف الواحد : « لقد جئت اليك لاقدم شكرى على كل مـا فعلتموه للارتقاء باسم « عمر أفندى » الى ما وصله من مستوى حضارى » .

نحن اذا نصنع الحضارة فى أعرق شركة فى مصر .

٣ ـ أن المحلات التى قامت شركة « عمر أفندى » بافتتاحها فى السنوات الاخيـرة كانت بمثابة رد اعتبار لمصريتنا ، فقد ظلت مصر طوال ثلاثين عاما منذ الخمسينيات محرومة من المحلات الحضارية بعـد أن انحصر مستوى محلاتنا التـى أممـت فى الخمسينيات ، بينما كل بلاد الدنيا بما فيها دول العالم النامى وأفريقيا واسيا تتمتـع كلها بمحلات عمـلاقة على أعلى مسـتوى حضارى .

ومصر ـ مهد الحضارات ـ ليس بهـا محل يصلح واجهة أمام السياح والـزوار الاجانب حتى قام عمر أفندى بافتتاح عديد من المحلات العملاقة والحضارية ولا أذيع سرا اذا قلت كل الوفود الـرسمية وغيـر الرسمية تتمتع وتستمتع بزيارة محـلات عمر افندى .

فنحن لا نحرص على المـال العـام فحسب ، بل نتميه ونهدى للشعب من حين لاخر متجرا حضاريا ، هو فخـر لجيلنـا وأرث لاحفادنا .

ولقد كنا على استعداد لـلاجابة على أى استفسار من الكاتب لنوضح له الحقـائق قبل أن يتناول بالنقد ـ على غير اسـاس صادق ـ واحدة من عرق وانجـح شركات القطاع العام تبنى صروحا حضارية للجيل الحاضر والاجيال القادمة .

« و الحمد لله الذى هدانا لهـذا ومـاكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله »

« صدق الله العظيم »

سيد أحمد جريشه
رئيس مجلس ادارة شركة « عمر أفندى »



عاجل الى

محافظ البحيرة

اهالى مديرية التحرير يطالبون برصف الطريق من قرية الدست امام كوبرى خبيزة وهى مسافة ٥٠٠ متر . كمـا يـطالبون برصف الطريق الى قرية العزيمة .

مهندس زراعى فتحى محمد احمد

محافظ الفيوم

يقترح حزب التجمع بالفيوم العودة الى نظام سيارات توزيع انابيب البوتاجاز على الاحياء . خاصة بعـد السـاعة الثـانية ظهرا .

هذا بعد ان تقرر تـوزيع الانـابيب فى كيمان فارس وهذا القرار يـكبد الاهـالى مشقة الحصول على الانبـوبة ونقلهـا الى المنازل .

عويس احمد محمد

في مدرسة دكرنس الصناعية العسكرية :

الوزارة لم تعتمد أية مبالغ للمدرسة ..

كتب محمد البرغوثى

بعد ان شكى اولياء امور مدرسة دكرنس الصناعية العسكرية والخاصة بتوقيع جزاء الفصل على الطالب الـذى يـرتكب مخالفة صغيرة .. واعادة قيده بعد شراء طوابع بريد بمبلغ يتراوح بين ١٠ ، ١٥ جنيها او الدفع نقدا دون ان يحرر له ايصال بذلك .. ثم المعاملة القاسية التى يتعرض لها الطلاب على أيدى العسكر وبعض المدرسين بالمدرسة والتى تتمثل فى الشـتم بالفاظ نابية والضرب على الوجه توجه مندوب « الاهالى » الى هناك .. والتقى بالعديد مـن الـطلاب الـذين اكدوا ان عـدد المفصولين لاسباب تافهة فى ازدياد مستمر لدرجة ان المفصولين فى نفس اليوم الذى ذهب فيه مندوب الاهالى كان ١٦ طالبا ! .. واكدوا ايضا انهم يتعرضون لمعاملة عسكرية قاسية .

التقت الاهالى بالمدير .. قـال : انـه يضطر الى ذلك لان المدرسة فى حـاجة الى طوابع بـريد لـوضعها على مخـاطباتها للجهات المسئولة . والطلاب الذين يتـم انذارهم بسبب الغياب ، ايضا نقوم بتوريد المبالغ المحصلة نقدا الى الخـزينة لشراء طباشير ومقشات والقيام ببعض الاعمـال المطلوبة .. لان الوزارة لم تعد تعتمد ايـة مبالغ لهذه البنود ! !

وعن معاملة الطلبة بقسوة : اكد المدير ان اللوائح العسكرية فيها قواعد ضـبط وربط وجزاءات لم تخرج الادارة العسكرية بالمدرسة عليها .. وعندما يتم تجاوز الحد فان الضابط المسئـول يقـوم بمعـالجة الموقف فورا ...

واعترف المدير بان مجلس الادارة قد قرر فصل ١٦ طالبا اليوم لانهم تركوا حصة العملى دون اذن .. ولكنه وعـد منـدوب « الاهالى » باعادة قيدهم وفقـا للـوائح المنظمة لذلك وعدم فـرض ايـة رسـوم اجبارية عليهم .

وتحدث المدير عن قوة المدرسة فقـال انها اكبر مدرسة صناعية فى الدقهلية حيث تضم ٨١ فصلا و ٢٧٥٢ طالبا ، وقد قامت الادارة بفتح فصول تحويل مسار للـذين استنفدوا سنوات الـرسوب فى الثـانوية العامة منهم ٨ فصول بنين و ٢ بنات وقـد قامت ادارة المدرسة فى البداية بتحصـيل ٦٥ ، ٨٠ جنيها على الـطلبة والـطالبات المحولين لان القرار الوزارى رقـم ١٨٦ لسنة ٨٨ كان ينص على ذلك دون تخصيص لنوعية التعليم الفنى المحـولين اليـه .. وعندما قام الطلبة والطالبات بـالتوجه الى المديرية فى المنصورة وحصلوا على منشور ادارى يفيد ان هذه الرسوم تفرض فقط على المحولين الى التعليـم التجـارى قـامت الادارة برد المبلغ اليهم بعد خصم ٦٥ ، ١٥ جنيها كرسوم التحاق عادية .

واستعرضـنا بعض مشاكل المدرسين ايضا .. مثل مشكلة عـدم مـوافقة مديرية التعليم بـالمنصورة على التحـاق المعاونين الفنيين بفصـول الـدراسات التكميلية على الرغم من قيامهم بالتدريس فعلا منذ سنوات .

وقال المدير بان المدرسة فى حاجة الى ٣ وكلاء للمواد الثقافية و ١٠ وكلاء للمواد العملية .. ولكن ستظل مشـكلة الـدرجة عقبة فى طريق المدرسين الاوائل بالمدرسة على الرغم من انهم يقومون فعلا بـأعمال الوكالة .

حق الرد

زيـادة الانتـاج ٤٠ ٪

اكد المهندس محمـد حسـين عبـد الوهاب رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لاصـلاح وبنـاء السفن على زيادة انتاج الشركة هـذا العام باكثر مـن ٤٠ ٪ عـن العـام الماضى . وان الشركة لم تقم بحرمان اى عامل من حوافز الانتـاج طـوال العام . كما لم تقم بخصم اى جزء من المكافأة التى تم إعتمادها بمنـاسبة انتهاء السنة المالية .

واضاف ان هـذا ينفـى تـذمر العاملين وتباطؤهم فى العمل جاء هذا ردا على مانشرته الاهالى حول احتجاج عمال الشركة على عدم صرف الحوافز ومحاصرة قوات الامن لمبنى الشركة للسيطرة على الموقف .

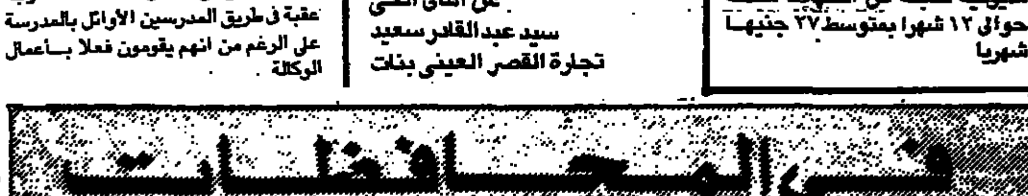
حصلنا استهلاك ١٢ شهرا

ارسل مهندس جلال رضوان رئيس مجلس ادارة ردا على ما نشرته الاهالى بشان شكوى الفنان عادل امـام مـن ارتفاع قيمة فاتورة استهلاك الكهرباء عن شهر اغسطس والتى بلغت ٤١٠ جنيها عن فيلته بالعجمى جاء فيـه ان المبلغ الذى تـم تحصيله عـن مديونية سابقة عن استهلاك مـدته حوالى ١٢ شهرا بمتوسط ٢٧ جنيهـا شهريا

رئيـس مرفـق الميـاه

منذ أكثر من عشرة أيـام إنفجـرت ماسورة المياه الرئيسية بحارة « أبـو غريب » المتفرعة من شـارع المـذبح بعابدين وقد إتصلنا بالمسئولين أكثر من ٢٥ مرة .. وفى النهـاية نصـحونا بالاتصال بـرقم ٣٦٢٩٦٨٣ طـوارىء وحصـلنا على إذن إصـلاح رقـم ٧٧٨ ١٦ ـ إذن اصلاح رقم ٧٩٦ يـوم الخميس الماضى .. وحتى الآن لم يتـم إصلاح الماسورة التى تبدد الميـاه فى المجارى .

عن أهالى الحى
سيد عبد القادر سعيد
تجارة القصر العينى بنات





● القليوبية

النيابة تحقق فى اختلاسات مجلس مدينة طوخ

كتب عبد العزيز فرج : تحقق النيابة العامة بينها حاليا مع كل من احمد عبد المنعـم رئيس حسابات مجلس مدينة طوخ واحمد زكريا وعفيفى الفقى وكيـلا الحسـابات بالمجلس ، فى نفس الوقت تم ايقاف عشرة من موظفى القسم عن العمـل لصـالح التحقيق . وذلك بناء على تقرير لجنة فحص المستندات المالية . كان وكيـل وزارة المالية بالقليوبية قد اصدر قرارا بتشكيل لجنة برئاسة فاروق عبد المجيـد مـدير التفتيش بالمديرية المالية لمراجعة وفحص المستندات المـالية بمجلس مـدينة طوخ خلال السنوات الخمس الماضية . واكتشفت اللجنة اختلاس مبلـغ ٢٦ الف جنيه وهذه ثالث مرة خلال عام ١٩٨٨ يتم فيـه اكتشـاف التـلاعب والاختـلاس بحسابات مدينة طوخ .

قرار عـادل لـوزير العـدل . ولـكن !

أصدر وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر قرارا يحمل رقم ٦٢٦٩ بتـاريخ اول ديسمبر الماضى بمنح حجاج امام مصطفى الموقف بمحكمة قليـوب وعضـو حزب التجمع بمركز بنها علاوة تشجيعية بعـد ان اكدت لجـان التفتيش نـزاهته وحسن ادائه للعمل . كان قد سبق نقل عضو التجمع نقلا تعسفيا من محكمة بنها الى محكمة قليوب بسبب كشفه وتصديه لتصرفات مخالفة للقانون .. والسؤال ترى هل يحقق السيد وزير العدل فى هذا الموضوع من جديد ويقرر عودة حجاج الى محـكمة بنها ؟ !

مستشفى قليوب انتهـى عمـره الافتـراضى

كتب محمد حنفى : صرح د . ابو النصر وكيل مديرية الصحة بالقليوبية ان مبنى مستشفى قليوب المركزى قد انتهى عمره الافتراضى ويعانى من التصدع فى الجدران علاوة على تقادم الالات الطبية وان تقارير وزارة الصحة السنـوية اشـارت الى ذلك مرارا دون جدوى .. وطالب د . محمود ابو النصر الوزارة بالتحرك لايجـاد مبنـى بديل خشية حدوث عواقب وخيمة .. جدير بالذكر ان المستشفى تخـدم ٢٧ قـرية علاوة على مدينة قليوب واستقبال حوادث الطريق الزراعى مصر ـ اسكندرية .

- سبق ان نشرت الاهالى تحقيقا عن سوء الخدمة المقدمة من المستشفى .

وقف تسليم عمارات اسكان التعاونيات بكيمان فـارس

كتب فاخر محمود : طالب مجلس مدينة الفيوم بوقف تسـليم عمـارات مشروع اسكان التعاونيات بكيمان فارس لمالكيها لوجود مخالفات فنية فى توصيلات خطوط الصرف الصحى لحين ربطها بمحطة الصرف الرئيسية التى لن يتم الانتهـاء مـن انشائها قبل ٦ سنوات يترتب على هذا التأجيل زيادة التكلفة على المشترى فضلا عن تأجيل التسليم . المسئولون أهملوا جانب الكثافة السكانية بالمنطقة ، حيث يبلغ عدد الوحدات السكنية ٤٢٠٠ وحدة مما ينذر بانفجار الخطوط الفرعية . وإضطروا لمخالفة المباشر . انتقد بعض خبراء الاسكان طريقة توزيع الـوحدات السـكنية وسوء اختيار المواقع التى يتم انشاء مدن جديدة عليها وافتقـاد الـدولة للـرؤية الشاملة لعملية التنمية السكانية . جاء ذلك فى ندوة عقـدتها نقـابة المهنـدسين بالفيوم حول « التشييد والبناء بالطرق غير التقليدية » .

● سوهاج

توقف صرف اللحـوم للجمعيـات الفئـوية

كتب خالد اسماعيل : قرر المسئولون عن الجمعيات الفئوية للموظفين بسـوهاج الامتناع عن إستلام اللحوم بالمخالفة بعد ان ثبت نقص الاوزان الامر الذى تـرتب عليه نقص الكميات المقررة لكل موظف .. والاتجاه الحالى هو جعل تسليم اللحـوم مرة كل ثلاثة اسابيع بدلا من كل اسبوع .. كانت الاهالى قد أشارت من قبـل الى القبض على مدير زراعة طما بخصوص التلاعب فى تسليم عجول التسمين بنظام التعـاقد . وقد تحدد يوم ٢٤ الجارى موعدا لنظر القضية .

تهديد صحة نصف مليون مواطن بمدينتى المطرية والمنزلة

كتب فايز عقل : تقوم وزارة الرى بتوصيل مياه بحيرة المنزلة الملوثة بميـاه الصرف الصحى الى ترعة الجمالية لتوفير مياه للرى اللازمة للزراعة . يهـدد هـذا الاجراء صحة نصف مليون مواطن بمدينتى المنزلة والمطرية اللتين تحصـلان على مياه الشرب من ترعة الجمالية .. بحيرة المنزلة تصب فيها مياه الصرف الصـحى الواردة من بحر حادوث ومزرعة الجبل الاصفر .

● الاسكندرية

تجار الجملـة يـوقفون قـرار المحـافظ !

كتب محمد حمدينو : نجح تكتل تجـار سـوق الجملـة للخضر والفـاكهة بالاسكندرية فى وقف العمل بقرار المحافظ الـذى يقضى بـوقف تـراخيص ادارة المحلات التجارية فى سوق الجملة والمستاجرة من الغرفة التجارية . وذلك بالنسبة للتجار الذين يمتنعون عن سداد الضرائب المستحقة عليهم للدولة .. كان التجار قد عقدوا اجتماعا صاخبا فى الغرفة التجارية اعلنوا فيه اصرارهـم على عـدم سـداد الضرائب . واستطاعوا من خلال ضغوطهم المكثفة وعلاقاتهم الـوثيقة بقيـادات الحزب الوطنى وقف العمل بقرار المحافظ وعدم سداد الضرائب . وتقدر المبـالغ المستحقة لمصلحة الضرائب لدى هؤلاء التجار والمتراكمة منذ عشر سنوات اكثر من ١٥ مليون جنيه .

● المنيا

المحافظة تكافىء ادارة مشروع ناجح .. بـالعزل !

كتب سليمان شفيق : حقق العاملون بمشروع اتوبيس النقل الـداخلى بمـدينة المنيا ارباحا لاول مرة . وتمكنوا خلال عامين من تسديد ديون المشروع التى بلغت فى ظل الادارة القديمة حوالى ثلاثة ارباع مليون جنيـه ، كذلك تمـكنوا مـن شراء اتوبيسات جديدة بالاضافة لصرف حوافز للعاملين .. الغريب ان محافظة المنيـا قررت مكافأة رئيس مجلس الادارة ومدير المشروع بعزلهما وتعيين ادارة جديدة !

● السويس :

مخالفات مدارس السويس الجديدة امـام النيـابة

كتب عبد الحميد كمال : كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات عن شهر يونية ١٩٨٨ عن وجود عديد من المخالفات المالية الخاصة بانشاء المدارس الجـديدة فى السويس منها عملية انشاء فصول مدرسة الصناعات البحرية الجديدة تقدر بخمسة الاف جنيه وكذلك وجود تلاعب فى بنود الحفر ومواد البناء فى مـدرسة الحـرفيين الفنية بنات بلغ اكثر من ٣٢ الف جنيه . كما كشف تقرير اخر لـلرقابة الاداريـة ان مدارس كفر جودة الابتدائية والجبلايات الاعـدادية وورش مـدرسة الصـناعات الميكانيكية الجديدة بطريق المعاهدة تضمنت مخالفات عـديدة فى المـواصفات والمبالغة فى تقديرات لجان البت بلغت فى احدى هذه العمليـات حـوالى ١٠٠ الف جنيه . هذا وقد ارسل التقرير الاخير للنيابة .

الوفـد النقـابى الفلنـدى فى زيـارة للسـويس

زار وفد اتحاد عمال فنلندا اللجنـة النقابية للعاملين بالبناء والاخشـاب بالسويس فى اطار برنامج التبادل الثقافى بين النقابة العامة للبناء واتحاد العمال الفنلندى زار الوفد نفق الشهيد احمـد حمدى ومؤسسة السلع غير الغـذائية ومصنع الاخشاب لشركة البحر الاحمر العامه للمقاولات وأبدى اعجابه بانجاز القطاع العام فى مجال البناء والتشييد .

كان فى استقبال الوفد سكرتير عـام محافظة السـويس ورئيس النقـابة الفرعية بالسويس حسن احمد مصطفى واعضاء هيئة المكتب وكمال واصـف مسئول العلاقات الخارجية ومحمد تاج من النقابة العامة للبناء والاخشاب ..

حمـلة للدفـاع عـن اراضـى الدولـة

كتب عبد الحميد كمال : قامت من قوات الامن بالسويس بازالة تعديات المـواطنين وعدد من قيادات الحزب الوطنى واعضـاء المجلس المحلى للمحـافظة على اراضى الدولة بمنطقة غية البوص بقسم عتاقة . وتقدر مساحة هذه الاراضى بحـوالى ١٧ الف فدان . كان بعض اعضاء الحزب الوطنى يزمعون انشاء شركة لتقسيم الاراضى والحصول على تعويضات عن الاراضى التى وضعوا اليد عليها لعلمهم . بان هـذه الاراضى تدخل ضمن مشروعات تنمية السلاحل الشمالى لخليج السويس .. وعلـم مراسل الاهالى بان هناك أوامر اعتقال على بياض كانت معدة فى حالة مقاومة السلطات أثناء الحملة .

بريدكو

فيليب جلاب

« ماكو معلومات » عن اسقاط الطائرات الليبية !

● صرح الدكتور عصمت عبد المجيد بأنه لايمكن اتخاذ موقف محدد فى مسالة اسقاط طائرتين ليبيتين بصواريخ المقاتلات الامريكية أمام الساحل الليبى بسبب « عدم توافر المعلومات » فهل مازالت تنقصنا المعلومات حتـى الآن ؟

الشاذلى احمد حماده
كفر طحا ـ قليوبية

● ● مازالت المعلومات غير متوافرة : « ماكو معلومات » ! ولايعرف احد هل تم اسـقاط الـطائرتين الليبيتين امام السلحل الليبى او امام سواحل كاليفورنيا .. وعندما تتيقن وزارة الخـارجية مـن هـذه المعلومات ستصدر بيانا بذلك !

عصمت عبد المجيد

النتائج النهائية لمؤتمر « الـطعمية » !

● لماذا لم نقرأ شيئا عن نتائج المؤتمر العلمى الذى عقدته جامعة الاسكندرية لبحث وتطوير صناعة « الطعمية » ؟ هل هناك « حظر نشر » خشية تسرب اسرار صناعية ؟

وائل عبد المجيد نعمة الله
مصر الجديدة ـ القاهرة

● ● انت تعرف ان الصناعة والانتاج والتصدير هى المخرج الوحيد لنا مـن الازمة الاقتصادية . ونحن نتعرض لمنافسة شرسة فى السوق العالمى . ورغم ان صناعة الطعمية من الصناعات المصرية العريقة الا ان الاهمال والتـواكل وثورة يوليو اصاب هذه الصناعة باضرار جسيمة . وكدنـا نخسر اسـواقنا التقليدية ونفقد مصدرا مهما للعملة الحرة .. لو لا مبادرة جامعة الاسكندرية .

وتؤكد مصادر مطلعة ان المؤتمر العلمى وضع يده بالفعل على اهم المشاكل التى تواجه المصدرين الوطنيين والتى تحول دون تنـاول المسـتهلك المحلى للطعمية فى الوجبات الثلاثة !

نستعد بالشجب

● قلق أمريكا وتهديدها بضرب مصنع كيماوى فى ليبيا العربية هو تهديد لـكل دولة عربية . يبدو اننا نسـتعد ببعض عبارات الشجب اذا نفـذت الـولايات المتحدة الامريكية تهديدها ضد ليبيا !

محمد عبد العال محمد
الفروسات ـ دقهلية

صلاة !

● اللهم احوالنا لاتخفى عليك .

الراتب يذهب ادراج الرياح بعد ثلاثة ايام .

عز الـزيت . وتـدلل الـرغيف . وتبغددت انبوبة البـوتاجاز . وتلـوثت الذمم وانقطعت الـكهرباء . مسئـول سابق يبكى لان ايدى لجـان التفتيش « عبثت » بملابس زوجته !

اللهم اسالك ان تهدى حكومتى لكى تمنحنى قيمة مايخص اسرتى من حجم الدين العام والذى يبلغ ألف دولار لـكل فرد لكى استثمره بمعرفتى على ان ادفع الاقساط لامريكا او للشيطان نفسـه .

اللهم انى اشكو اليك ـ كما قـال اشرف القائلين (ص) ضعفى وقلـة حيلتـى وهوانى .

محمد احمد محمد حجازى
مدرسة احمد عرابى ـ المحلـة الكبرى

عن علـى ومعـاوية .. وعبد النـاصـر

● فى ذكرى ميلاد عبد الناصر يحضرنى ماقاله ابن واصل الحموى : ان معاوية وولاته كانوا يسبون على ابن ابى طالب على المنابر . ولما عوتب معاوية قال : والله لاتـركته حتى يكبر عليه الصغير ويشيب عليه الكبير .

وعندما رحل عبد الناصر الى رحاب الله مغسولا بدموع الامة ، مكفنا بحب الفقراء والمثقفين ، انحنى السادات امام تمثاله قائلا جئتكم على طريق عبد الناصر ثم مالبث ان ترك الطريق وخلع القميص وفعل مثل معاوية . وأمر بسب رمز العروبة والاسلام من على كل المنابر . فالزعيم الراحل عبد الناصر ديكتاتور بنى السد العالى كصـنم لـه . والصناعة التى أقامها اوهام والاهتمام بـالثقافة والـوحدات المجمعـة ابـاطيل والاشتراكية والعدالة شيوعية وتحويل الازهر من جامعة للتراث الى جـامعة للتـراث والعلوم الحديثة هو القضاء على الازهر .

وفى عهد عبد الناصر لم نسمع عن فتنة طائفية او تطرفا دينيا .

ان سب « على » لم يحط من شأنه . ولم يرفع من قدر معاويه . وسيظل عبد الناصر رمزا لمصر والعروبة بدون فتنة او مذهبية تحية الى روح الزعيم العظيم .

على الالفى
موجه بالتعليم الثانوى ـ المنصورة

للفقراء فقط

● نرجو ان يكون حساب اقامة تمثالين للزعيم جمـال عبـد الناصر والـرئيس السابق انور السادات منفصلا .

ومن حق الشعب ان يعـرف مقـدار التبرع وعدد المتبرعين لكل منهمـا . وسيكون عدد المتبرعين لعبد الناصر اكبر طبعا رغم انه يمكن ان يكون اقل ماليا . لان المتبرعين لعبد الناصر هم الفقـراء وليسوا الانفتاحيين .

عبد المنعم عبد الهادى خليل
شركة الدلتا للصلب ـ مسطرد

رفـع رءوسنـا

● جمال عبد الناصر هو الذى رفع رءوس ابائنا التـى كانـت منكسة فى ظل الملكية والاستعمار والباشوات . وسيظل رمـزا للحرية والكرامة الوطنية . ان عبـد الناصر ليس محفـوظا فى صدورنا فقط لكنه سيظل فى ذاكرة التاريخ بأحرف من نور .

ياسر سعد عبد الغنى
بلطيم ـ قرية الشيخ مبارك



عبد الناصر

نحـلم بعبد النـاصـر

● فى بداية عام جديد نتطلع فيه الى الافضل . وندعو الله ان يكون عام خير لنا جميعا وللعروبة . نحلم بعبد الناصر لكى يعود فيوحد العرب ويلغى الحدود المشتركة ويقيـم جيشا واحدا عربيا لتاديب الصهيونيين المعتدين ويعيد للفقراء حقوقهم المسلوبة .

عبد المجيد عبد السلام
ميت محمود ـ المنصورة

بحيـرة السـد او ناصـر ؟

● اذا امتلات البحيرة بالمياه اسميناها بحيرة السد العـالى واذا جفت مياهها قلنا ان اسمها « بحيرة نـاصر » .. لمـاذا لايطيق البعض اسم الزعيم الخـالد جمـال عبـد الناصر على انجازاته العظيمة ؟

احمد محمد حسين
هيئة تحكيم القطن
سوهاج

ماذا لو هدد العرب ؟

● وسط الصمت الدولى المتواطىء يهدد ريجان بعمليـة عسكرية ضد مصنع الادوية الليبى رغم ان اسرائيل تنتـج الاسلحة النووية والكيماوية . ماذا لو هدد العـرب مـركز انتاج الاسلحة النووية والكيماوية الاسرائيلية ؟ هـل كان العالم سيصمت ؟

حامد ياسين حامد
الدلنجات ـ البحيرة

ريجان

الريان « اليابانى » !

نشر ان العامل المصرى المفتـرى عليه ينتج ١/٩ العامل اليابانى . وطالما سمحنا لانفسنا بالمقارنة مـع اليـابان فلماذا لانقول ان وزيرا يابانيا اسـتقال بعد ثلاثة ايام معترفا بتقاضى مبالغ من شركة الريان « اليابانية » وبوجود اسمه فى كشف البركة اليابانى ؟

احمد محمد صقر
الشركة العـربية للتجـارة الخارجية

عن طابا .. والزوجة المخطوفة !

● سالنى صديقى عن طابا . قلت لـه انها ارض مصرية احتلتهـا اسرائيـل وقالت لنا بينى وبينكم المحاكم .

قال الصديق : هل يعنى ذلك ان الجا الى الامم المتحدة اذا اختطف اسرائيلى زوجتى أمام عينى ؟

محمد عبد الجليل الناصرى
ش معـروف ـ شـامبليون ـ القاهرة

الفلسفة وحلقات الذكر

السيد الدكتور ابو الوفا التفتـازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واسـتاذ للفلسفة . ولذلك فهمنا مـن كتـابه ان سقراط كان مسلما وان أبا حامد الغزالى هو الفيلسوف الوحيد العبقرى ! اننـا نحترم طبعا الامام الغزالى لكن من الظلم ان نغمط حقوق الاخرين .

حبذا لو اضيف الى كتاب الفلسـفة قائمة بمواعيد الموالد وحلقات الـذكر حتى تعم الفائدة !

ايمن محمد احمد
جامعة المنصورة

« نوبـل » فى « التوظيـف » !

● لماذا لم يحصل احد حتى الآن مـن اسرة « الريان » على جـائزة نـوبل فى السلب والنهب و« توظيف » الاسـلام لاغراضهم التجارية ؟

هل هم اقل ابداعا فى مجـالهم مـن اديبنا الكبير نجيب محفوظ فى الادب ؟

عبوده احمد عبده برغوث
تجارة ـ المنصورة

الـطفل الفلسـطينى و« بنـازير »

اذا كنتم تريدون مساعدتنا فى تحديد شخصية عام ١٩٨٨ المنتهـى فنحـن نقترح عليكم الطفل الفلسطينى قـاذف الحجارة ثم السيدة بى نظير بوتو التـى ليس لها نـظير . والاول انتفض ضـد القهر الاسرائيلى النـازى العنصرى . والثانية استطاعت قهر الحكم العسكرى الفاشى المتستر وراء شـعارات دينيـة زائفة فى باكستان .

مهندس احمد ـ الشرقاوى
الاصلاح الزراعى ـ الجيزة

● تـطور اسـلوب « الكفاح » الصهيونى فى القاهرة اخيرا !

بدأ عضو فريق الموساد الـذى ينتحل اسم احمد محمد صالح يرسل خطابات تهديد بنشيه لاتصدر الا عن عقلية المحترفين عبر المحترفين وهو شجاعة تحسدهم عليها

اين الرخاء ؟

● تفتح وسائل اعلامنا سوقا اعـلاميا حول الاصلاحات وحرية الرأى . لـكن الوضع الاقتصادى يـزداد سـوءا . وتعجز الحكومة عن تـأمين الحـاجات اليومية بسبب الاخفاق فى السـياسات الزراعية والصناعية والاسكانية وارتفاع الاسعار وقلة الاجور وتزايد البـطالة . اين الرخاء الذى كان السادات قد حدد له عاما فى حياته ؟

يحيى السيد النجار
دمياط

اريد دفئا !

● هذه هى الـرسالة العـاشرة . لن اصاب باليأس لاننى صاحب حق . ولعل المسئولين يشعرون بالبرد القارس لكل من يقيم بالعراء ووسط المقابر مثلى .

لقد كنت فدائيا منذ عام ١٩٥٠ ثـم جنديا بالقوات المسلحة . واعمـل الان « مساعد » فى الشرطة . وكنت راضـيا بالسكنى فى مقابر الامام الى ان هاجمتنا المياه الجوفية . لكن السيد الـلواء محمود الخولى سكرتير عـام محـافظة القاهرة يرفض اعطائى سكنا رغم اننى قدمت لوطنى كل ما استطيع . اريـد ان اشعر ببعض الدفء فى هـذا الشـتاء القارس .

مساعد شرطة ـ حسـن محمـد
نصر ـ البساتين

مزيد من الضغط

● نحتاج الى مزيد من الضغط والتاكيد على حروف النضـال حتـى لايبهـت مستقبلنا ويضيع منا الـطريق كمـا ان الاهالى هى احد الحصون فان القـارىء المؤمن بالحقيقة هو حصن ليس دونـه حصن لاحرمكم الله منه .

محمد فتحى غريب
السيد زينب ـ القاهرة

امر يفوق الاحتمال

● الحملـة الاعـلامية والاعـلانية والموسيقية والكروية التـى تصـحب تكريم نجم الـكرة المعتـزل محمـود الخطيب امر يفوق الاحتمال . هل تعتقد ان البعض يمكن ان يـرشحه لجـائزة نوبل ؟

د . عبد الحميد حبيبه
صيدلى ـ الاسكندرية

حوالة نهائية للأصول

في هذا الحوار تحدث الشاعر المشاغب أحمد فؤاد نجم على « سجنتيه » . فتح النار في كل الاتجاهات . خاكم الشعراء والنقاد ووجه لهم أعنف الانتقادات . « الأهالى » تنشر « النص » بلا تعليق .

الشاعر المشاغب أحمد فؤاد نجم :

- أنا « جبرتي » الشعرا .. ! !

● أم كلثوم وعبدالوهاب تآمرا على « سيد درويش »

هو شاعر ولا كل الشعراء . قيل عنه .. ذرب اللسان .. حلو البيان .. لاذع العبارة .. حاد الصورة .. مقاتل بالشعر .. هجاء .. مداح .. يخيف الحكام .. ويقلق المحكومين .. رقيق وعنيف .. رحيم وقاس .. إذا غضب فهو بحر هائج .. وإذا رضي فهو نسيم عليل .

هو شاعر اليسار المصري بلا قرين ولسانه المحرض بلا شريك لم يدخل مدرسة قط .. في الستينات .. ألتحم بالشارع فاصبح شاعر السياسة الأول في مصر ويكتب عبر ٣٠ عاما ٦٠٠ قصيدة كانت بمثابة ٦٠٠ طلقة .. أطلقها على ظالم هنا أو مستغل هناك .. فاصبح زبونا دائما للسجون والمعتقلات .. يدخلها بمناسبة .. أو بغير مناسبة . لانه أختلف مع حكام مصر جميعا .. هجى عبدالناصر حيا . ورثاه ميتا . وقدمه السادات للمحكمة العسكرية بسبب قصيدته (شحاته المعسل حبيب القلوب) لانه يسخر منه فيها .. كما سخر في أغلب قصائده المسننة .

حوار : أحمد جوده

الآن أصبح أحمد فؤاد نجم رأس « مدرسة برية » في شعر العامية شعارها الوضوح .. البساطة .. العمق .. لها الاف المعجبين ..

□ ما الفرق بين أحمد فؤاد نجم زمان .. والآن ؟

ـ الفرق يكمن بين مرحلة ومرحلة .. بين الظرف السياسي زمان والآن ..

□ وعلى المستوى الفني ؟ !

ـ أنا الآن أكثر نضجا بعد أن خصبت تجربتي وأصبحت متمكنا من أدواتي أكثر ..

□ هل أستطاع أحمد فؤاد نجم أن يرسي دعائم مدرسة خاصة به بعد ٣٠ عاما من « تعاطى » الشعر ؟ !

ـ أكيد .. هذا حدث . والدليل على ذلك تأثر مجموعة كبيرة من الشعراء الشبان بي ..

□ مثل من ؟ !

ـ مثل نجيب شهاب الدين ومحمود الطويل ومصطفى زكي

□ وما هي ملامح المدرسة التي تمثلها ؟ !

ـ بعد وفاة بيرم وظهور فؤاد حداد وصلاح جاهين جرف تيار حركة الشعر الحر كثيرا من شعراء العامية . لكنهم لم يحققوا شيئا .. مثل محمد سيف وأسامة غزولي .

ولم يدركوا أن العامية المصرية لها شخصية متفردة ولها طعم « طرق » مستمد من خصوصيتها . فهي تكاد أن تكون لغة لها مفردات عريضة لا تقل عن ١/٢ مليون كلمة . تشكلت نتيجة لخبرة تاريخية عميقة على مدى الاف السنين . وهي الابداع الحضاري الحقيقي للشعب المصري ..

من ناحية أخرى لم تقم حركة ترجمة الشعر العالمي التي حدثت في الستينيات بتوصيل « لوركا » و« أراجون » وناظم حكمت و« بابلو نيرودا » بأمانة . ربما لان الشعر لا يمكن ترجمته أو لان الترجمات كانت « مسلوقة » وهذا كله « ضرب » عددا من المواهب التي ضاعت وتاهت .. أليس عجيبا أن يقلد شاعر عامية مصري « لوركا » ذلك الشاعر الاسباني المختلف عنا في مرجعيته الحضارية ؟ ! .. نحن لا نحتاج للوركا .. بل نحتاج لبيرم وحداد وجاهين وبديع خيري .. حركة الترجمة عملت « توهان » عند الشباب . وسادت في الساحة موضة « كلما كان الشاعر اكثر غموضا .. كان أكثر شاعرية » .. وهذا شديد التناقض مع روح العامية المصرية التي تتميز بالعمق والبسطة .

قلت :

□ لكنك لم تجب على السؤال بعد ؟ !

أستدرك :

ـ اه .. تسألني عن ملامح المدرسة التي أمثلها .. أنا واحد من رواد تلك المدرسة التي تعتمد البساطة في التعبير .. مع العمق .. لقد استطاعت أن تقدم قصيدة على مستوى عال من « الغنية » والبساطة وقصائدي وقصائد نجيب شهاب الدين « يامصر قومي وشدي الحيل » و« مرمر زماني » و« سايس حصانك » التي غناها الشيخ امام دليل على ذلك .. وهذا أسلوب مختلف عن منهج وأسلوب فؤاد حداد مثلها الذي ظلم شعراء كثيرين . لان امكانياته ضخمة . وموهبته فذة ،

وحصيلته من مفردات العامية هائلة ، وقدرته على الصياغة مذهلة ، ولم ينجب تلميذا على مستواه ،

□ وأنت ؟

ـ أنا حالة متفردة أيضا ...

□ أنت شاعر متهم بالوضوح الشديد ..

قال مقاطعا !

ـ هذا شرف أدعيه وتهمة لا أنكرها . أنا شديد الوضوح . لان « خيبتنا » أصبحت شديدة الوضوح ومشاكلنا شديدة الوضوح . وواقعنا الطبقي والسياسي شديد الوضوح . ولا يوجد فيه غبار أو غموض أو شبهة لبس . الآن لا يوجد سوى خندقين .. خندق مع الناس . وخندق ضد الناس . لا يوجد « وسط » مثل زمان . الوسط أصبح ترفا لا نملكه . الآن أنت وعدوك فقط . وعليك أن نختار دون تردد . فلم يعد « الرقص » على السلم مفيدا ..

□ لكن ذلك قضية سياسية وليس قضية فنية .. أنت الآن تتحدث في السياسة وليس في الشعر ! ! قال بعنف :

ـ لا تقل لي أنا هذا الكلام وخصوصا وأنا صاحب مدرسة « الأغنية السياسية » والشعر السياسي . الفن عندي لا ينفصل عن السياسة .. فالانسان حيوان سياسي . والشعب المصري أكثر شعب في العالم يمارس السياسة . وما يتعرض له من قمع وقهر واهانة لانسانيته بمجرد أن يستيقظ وحتى ينام ممارسة ساخنة للسياسة ..

□ أنت شاعر السياسة الأول في مصر . هل يعجبك هذا الوصف ؟!

ـ طبعا .. يعجبني جدا .. أنا لست مصابا بمرض ادعاء التواضع .. أنا أعرف جيدا أنني شاعر عظيم ..

□ هل تظن أن قصائدك ستبقى لفترة طويلة ؟!

ـ أنا متأكد ...

□ مثل ماذا ؟!

ـ أنا كتبت أكثر من ٦٠٠ قصيدة .. الآن تسألني ماذا سيبقى منها .. أليس هذا غريبا !!

قلت :

□ كل القصائد التي إرتبطت بمناسبات سياسية هل تتصور أنها ستبقى ؟!

قال مستنكرا !

□ زي إيه ؟!

قلت :

ـ مثلا قصيدتك التي قلتها بمناسبة زيارة نيكسون لمصر أيام السادات :

شرفت يانيكسون بابا : يابتاع الووترجيت عملوك قيمة وسيما : سلاطين الفول والزيت وقصيدتك في مناسبة زيارة ديستان لمصر !

فاليرى جيسكار ديستان : والست بتاعه كمان هيجيب الديب من ديله ! ويشبع كل جعان ..

.. ما الذي سيبقى من كل ذلك ؟!

قال بحدة وغضب :

ـ أنا أرفض أن تسمي قصائدي قصائد مناسبات ..

□ لماذا ؟!

ـ لأن قصيدة المناسبات تقال في عيد جلوس الملك .. أو في عيد ميلاد أبنه واحد من الامراء . وتظل قصيدة مناسبات حتى لو غيرت كلماتها لتقال عن مصر .. قصائدي ليست قصائد مناسبات .. عملية متابعة الأحداث والتصدي لها عملية تأريخ . ليس للحركة السياسية بل لمصر في مراحلها التي أعيشها . هل تستطيع أن تقول عن تاريخ الجبرتي أو ابن إياس « تاريخ مناسبات » .. أنا مؤرخ مصر الشعبي منذ ١٩٦٢ وحتى اليوم ..

أحمد فؤاد نجم

□ لكن الساحة بها شعراء آخرين .. شرفاء أيضا ؟

ـ هناك مثقفون يقارنون بيني وبين شعراء المؤسسة الحاكمة .. أي مقارنة بيني وبين شاعر من شعراء المؤسسة مرفوضة لسبب بسيط هو أنه ليس لدى مثل أعلى أو نموذج من شعرائها .. لاسياسيا ولافنيا ولاجماليا .. أنا لست معجبا بهم على اى مستوى ..

□ مثل من ؟

ـ كل شعراء المؤسسة الرسمية بلا إستثناء .. أنا أرفض أي شاعر تعامل معها . سواء عمل مع عبدالناصر أو السادات أو مبارك .. أنا لم أفكر قط في أن أكون مثل أي شاعر يعمل في إعلام الدولة ..

قلت

□ أنت الشاعر الوحيد في تاريخنا الحديث ـ باستثناء بيرم ـ الذي أعتقل بسبب شعره ..

قاطعني متفاخرا :

ـ وأنا الشاعر الوحيد في الكرة الأرضية الذي قدم للمحكمة العسكرية بتهمة تأليف الشعر حتى سقراط لم يقدم للمحكمة العسكرية .. وهذا وسام على صدري ..

قلت :

□ دعنا من ذلك كله .. ألم ينتابك الخوف عندما أعتقلت ؟

قال :

ـ لولم أخف لكنت حمارا .. أنا إنسان .. والخوف شعور إنساني .. أنا اكره السجن جدا .. لكن الخيار كان كما يلي : إما أن أبلع لساني أو أدخل السجن .. ففضلت أن أدخل السجن .. وأنا سعيد بهذا الموقف ..

اه .. ياعيني

□ من هو ولي عهد أحمد فؤاد نجم ؟

ـ أنا مش ملك ..

□ هل حصلت على حقك من النقد ؟

ـ لا .. وهذا لايعنيني .. لايوجد نقد في مصر ونقاد الشعر إما حكوميون أو يمثلون مكاتب إعلامية لجهات وأنظمة أخرى .. لايوجد ناقد في مصر يقبض من جهه ما .. وللأسف هناك تجاهل وتعالى على شعر العامية حتى من الحركة الثورية المصرية ربما لان شعراء العامية كلهم من شعراء المؤسسة الرسمية فيما عداي ..

□ كيف ؟

ـ لأنهم يفكرون بالفصحى ويكتبون بالعامية .. أنا أختلف .

عنهم .. أنا اكتب بالعامية وأفكر بالعامية ..

□ وهل يدخل في هذا التعميم فؤاد حداد وصلاح جاهين ؟ !

ـ كلهم .. كل شعراء العامية يكتبون عن الناس وكانهم سياح من الخارج .. أنا لا أشك في اخلاصهم للشعب .

لكنهم يكتبون وكانهم أجانب « ياعيني » ياي .. مسكين الشعب المصري .. دا غلبان .. ما بياكلش .. ياعيني البلهارسيا تاكله .. وهم يسكنون في الزمالك والمهندسين ووسط البلد بجوار هؤلاء الذين يقمعون الشعب المصري كل لحظة ..

□ أحمد فؤاد نجم + للشيخ امام .. ماذا يساويان ؟ !

ـ يساويان تجربة عظيمة ومتفردة في تاريخ أدبنا العربي كله . قدمنا للناس الأغنية السياسية المقاتلة ولاول مرة في التاريخ شاعر ومغني يدفعان من شبابهما وعمرهما وحقوقهما المشروعة ثمن فنهما .. لقد قدمنا أعمالا ستخلد .. ليس بمقاييسنا فقطبل بمقاييس نقاد المؤسسة .. تجربتي مع امام أصبحت ملك الناس . وستظل أكبر وأشرف من الذين حزبوها ..

□ ونجم ناقص امام ؟ !

ـ يساوي نجم فقط

□ كنت في الخارج لمدة ٥ سنوات .. ولم تكتب شيئا ...

قال مقاطعا :

ـ يا أخي هي المرة الأولى التي أخرج فيها من مصر . لقد كتبت ٤ قصائد من أجمل شعري . وتعلمت الكثير .. وشاهدت الكثير .. وأنا عائد مشحون بالرؤى والمشاهدات . لقد أوشكت على كتابة ملحمة عن عبدالناصر منها :-

يامصر يامدهشة .. لولا الخشا من عزتك فينا لأحكي كلام ما أنحكى .. عن اللي أنحكى واللي جرى لينا ودينا من قلبنا طبع الوداد زينه

وإدينا من قلبنا وصبحنا ومسينا .

غربا في حب الوطن وأنت الهوى والوطن

واللي نفاه الوطن يلقى الوطن فينا

عبدالوهاب الثقيل

□ بذمتك .. أليس هذا موقفا عبثيا ؟!

ـ طبعا .. ماهو الشيء الذي يوجد في حياتنا وليس عبثيا ؟! .. عدوية يقول السح الدح أمبو بظرف وخفة (م) عبدالوهاب يقول [السحون .. الدحون أمبوهن] .. أنا كمصري أسمعها من عدوية وليس من عبدالوهاب ... عبدالوهاب يقول كلام مريض .. مالوش معنى

ويأخذ نجم في تقليد عبدالوهاب بشكل مضحك ويغني :

أنت بتقولي كلام وعنيا شايفه كلام والناس بتقولي كلام وقلبي بيقولي كلام والنجوي بيقولي كلام أي كلام ياعبد السلام ..

هذا هو السح الدح أمبو .. هات لي جمله عند عبدالوهاب في قوة وجمال هذين البيتين لعدوية ! زحمة يادنيا زحمة : زحمة وتاهو الحبايب

زحمة ولا عدش رحمة : مولد وصاحبه غايب

أو قوله :

يا أهل الله ياللي فوق

ماتبصوا على الى تحت

هل هناك تعبير أجمل عن الأوضاع الطبقية من هذا .. فالشعب المصري ضعيف امام النكته والفتوة . واهم سمة في أغاني عدوية وأضرابه هي [خفة الدم] .. أما أخواننا بتوع المؤسسة فدمهم تقيل قوي المصري يقعد ويسمع أي أحد . بشرط ألا يكون دمه ثقيلا . ممكن تضحك الشعب المصري على نفسه وتفعل فيه ما تشاء بشرط أن تفعل ذلك بخفة دم . وهذا من أهم عناصر نجاحي . فأنا شاعر دمه خفيف . وتلك أهم مميزاتي

أوراق من الرماد والجمر

في كتابه الجديد « اوراق من الرماد والجمر ـ متابعات مصرية وعربية ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧ » يواصل الناقد الموهوب فاروق عبد القادر تألقه وحضوره على الساحة الثقافية . فالكتاب مجموعة من الدراسات المنتقاه في الرواية والمسرح لاعمال نجيب محفوظ ـ يوسف إدريس ـ عبد الرحمن منيف ـ لطيفة الزيات ـ حيدر حيدر ـ بهاء طاهر ـ توفيق الحكيم ـ نعمان عاشور ـ الفريد فرج ـ عز الدين المدني ـ على سالم .

وعندما يتوقف فاروق عبد القادر لمناقشة حياة وابداع ثلاثة من الراحلين الكبار ـ صلاح جاهين ـ محمد عفيفي ـ حسن فؤاد لا يكتفي بتأمل ابداعهم وسيرة حياتهم ـ بل يكشف من خلالهم مأساة جيل باكمله !

فصلاح جاهين « مغني سنوات الزهو والانتصار » ـ فقد « شهد صلاح واقعا قديما يتقوض . ومن أحشائه يتخلق واقع جديد ـ فالقى بشعره الى جانب هذا الجديد ـ وراح يتغنى بالشعب والبطل » . الا أن الناقد ينصف الشاعر « لأنه لم يكن غافلا عن دبيب العفن وراء الوجهة البراقة وأن الخطى قد تثاقلت عن تحقيق الاحلام » .

وتلك هي مأساة صلاح جاهين ـ فقد « أخلف القمر موعده وران على العالم كله ليل ثقيل أسود تسلل الى نفس الشاعر

● الكتابة في زمن الشوق والأسى !

احمد اسماعيل

فملأها بالحزن والضياع . وتلفت فلم يجد حوله سوى اناس متهورين يتسللون ليحتموا بجدران البيوت . ورفع عينيه الى السماء فلم يجد سوى المحاق فسقطت عيناه على الارض » .

هكذا يصف لنا فاروق في تكثيف هائل . ورقة لا حدود لها . وكلمات تكتسب شاعريتها من صدق الناقد ووعيه رحلة صلاح وضياعه . والملاحظ أن لغة فاروق عبد القادر تختلف في جمالياتها باختلاف الموضوع ـ فعندما يتحدث عن شاعر فلا تختلف لغة الشعر . وعندما يفصل ذلك في الرواية ـ تأخذ لغته إيقاعا أقرب الى النص منه الى لغة النقد الجامدة .

فنحن نقرأ فاروق لكي تزداد متعتنا بالعمل الأدبي .

ولعل ما كتبه عن حسن فؤاد صاحب الغد وصانع اول ملصق كبير لتأييد ٢٣ يوليو على الجدران ومفجر شعار « الفن في سبيل الحياة » عرف السجن « فقاوم الانهيار الروحي بالفن » ـ وآمن بالغد ـ فاصدرها ثلاث مرات . وأحب السينما فاصبح مسئولا عن الافلام التسجيلية . وعشق الرسم « فكتب كتابه الرائد » بيكاسو المعجزة والرجل . ولما مات عبد الناصر ـ هاجر الفنان بجسده . وارتمى موسطيو لا يعرف لغتها ولا تعرف لغته .

ويقبض الناقد على فلسفة العمل والابداع لدى حسن فؤاد فالرجل يريد أن يعمل ويبدع . والسلطة دائما لا تريد ذلك فيبدأ الرجل في التنازل تلو التنازل . حتى تتخلق الدورة . فيلفظه الحاضر بخشونته وآلياته الجديدة . وهذا ما جرى للفنان الكبير . الرجل الذي كتب سيناريو فيلم الارض ليوسف شاهين ـ وكتب سيناريو فيلم « لا » قصة مصطفى أمين ! اى قلب يحتمل هذا التناقض المفزع ؟ !

وتمضي متابعات فاروق عبد القادر ثريه ـ ممتعة ـ مدهشة نزيهة النقد ، صادقة النوايا بريئة من هوى

تحية للناقد الفنان على كتابه .

****

الاعمدة السبعة للشخصية المصرية

هذا كتاب عن مصر .

فهي هناك من أول كلمة الى اخر سطر !

وعلى الرغم من أن الكاتب ليس متخصصا في التاريخ ـ الا أن التاريخ حاضر طوال الوقت ـ وعلى الرغم ايضا من أن الكاتب ليس متخصصا في علم الاجتماع ـ الا أن الكتاب رحلة ممتعة في ثنايا الانسان المصري عبر كينونته الاجتماعية المتحولة .

والكتاب هو « الاعمدة السبعة للشخصية المصرية » ـ والكاتب هو د . ميلاد حنا استاذ الانشاءات والعمارة . وخبير الاسكان . والبرلماني السابق . والمدافع عن حقوق الانسان والمقاتل من اجل الوحدة الوطنية .

ولعل اهم ما يميز هذا الكتاب ـ تلك الرؤيه المتفائلة لمستقبل مصر . رغم القلاقل والاهتزازات .

فمصر « غيرت الدين واللغة ثلاث مرات » ـ وهو أمر لم يحدث في اى بلد أو حضارة !

كما عرفت اربع حضارات عريقه . وانتماءات شتى .

وظلت على ارضها ديانتان في شعب واحد له نفس التركيبة الانثروبولوجية . ونفس مقاسات الجمجمة ونفس الثقافة والحضارة وذات اللغة واللهجة » .

ويتعدد الانتماءات التاريخية والجغرافية ـ أثرت الشخصية المصرية واصبح لها « نكهة خاصة » !

فالانتماءات السبعة ـ كما يراها المؤلف ـ الفرعونية ـ اليونانية ـ الرومانية ـ المسيحية والاسلام معا « ويشكل حضاري » ثم الانتماء العربي . والبحر اوسطي . وأخيرا الافريقي « وهو مستقبل مصر »

ولا تعني هذه الانتماءات ـ أو رقائق الحضارات ـ كما يحب أن يسميها الكاتب ـ الغاء مقومات وانتماءات الفرد ـ فالفرد ـ في اى وطن او شعب ـ ما هو الا تجميع ومحصلة لجملة إنتماءات شخصية فردية أو قومية وطنية ومن مجموعها تتكون شخصية الانسان .

ورغم ملامح الاضطراب التي يرصدها الكاتب بين المسلمين والاقباط منذ « أن قرعت رياح الطائفيه أبواب مصر في السبعينات » ـ الا أنه يؤكد دائما على أن ما جرى في لبنان أو ايران « لن يحدث في مصر » . لان « الخلفية التاريخية والاقتصادية والاجتماعية مختلفة تماما » .

ولمصر أن تفاخر ـ كما يزهو الكاتب ـ بأن مسلميها فصيل واحد ، كما أن مسيحييها فصيل واحد .

فالاسلام في مصر ـ هو تراكم حضاري وفكري لمحصلة ما جرى ويجري في العالم الاسلامي . ومن ثم فهو اسلام مصري متأثر بكل رقائق الحضارات التي سبقته .

. فتمسك المصريين المسلمين في مصر الفاطمية الشيعيه بأهل البيت . والانحياز الى الامام علي بن ابي طالب ـ انما كان استمرارا لعقيدة الاقباط في « الشفاعة » . والتمسك بأن تكون الكنائس بأسماء قديسين لهم شفاعة مثل السيدة العذراء مريم . والقديس الشهيد ماري جرجس وغيرهم ..

والابقاء على عادة الموالد ـ حيث تعود الاقباط منذ قرون ـ على الاحتفال بعيد ميلاد القديسين وإقامة الموالد والاحتفالات الشعبية ـ فهناك مثلا مولد السيدة العذراء بكنيسة المطرية قرب القاهرة حيث يقال أن السيدة العذراء أقامت في طريق هروبها من هيرودوس الى مصر ـ ثم مولد ماري جرجس بقرية ميت دمسيس بالدقهلية . ومولد الست دميانه ببلقاس في شمال الدلتا ودير العذراء بجبل الطير امام مدينة سمالوط على البر الغربي . والاحتفالات والمهرجانات في نهاية فترة صيام العذراء في شهر أغسطس من كل عام في قرية درنكه قرب أسيوط وغيرها كثير .

يستمر بحث الكاتب في عادات وقيم الشخصية المصرية لارتباط الطبيعة الواحدة للشعب وان اختلفت الديانات . ومن ثم فلن تفلح المحاولات « المريبة » للمساس بهذه الوحدة الصلبة . وان استمرت القلاقل !



تقدمة سلوى سالم

ثروت عكاشة

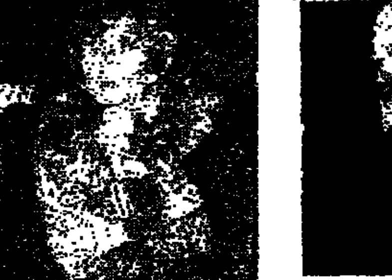
برامج على بوابة الفندق

● ● برامج التليفزيون تعاني في معظمها من ازمة اعداد حادة .. اتضحت هذه الازمة بشكل صارخ في سهرة ليلة رأس السنة التي لم يكن من العسير على اى مشاهد ان يلاحظ ان السيدة سهير شلبي ـ مقدمة السهرة ـ اجرت لقاءاتها مع مجموعة الفنانين اثناء انعقاد مهرجان القاهرة "السينمائي الدولي الاخير وفي احدى اروقة الفندق الكبير الذي يقام فيه المهرجان . وقد كنا دائما نحتمل العيوب الكثيرة المزمنة لهذا النوع من السهرات مثل الديكورات السوقية والرقصات الرتيبة والاغاني المسلوقة والاخراج البدائي الا انه من غير المعقول ولا المقبول ان يقدم تليفزيون يحترم نفسه كما يحترم مشاهديه سهرة كاملة تحظى بنسبة متابعة عالية على انها اعدت خصيصا بهذه المناسبة بينما نفذت السهرة على باب احد الفنادق وفي مناسبة اخرى تخطف فيها المذيعة من كل فنان كلمتين « عالماشي » عن امنياته في العام الجديد كما تمرر في هذه السهرة اغاني مطربي ومطربات الدرجة الثالثة بدعوى انها تذاع لأول مرة ونرجو ان تكون آخر مرة ! !

● ● حدث نفس الشيء في برنامج « زووم » فسجلت الكاميرا لعدد من الفنانين امنياتهم في العام الجديد في نفس الفندق وبنفس المناسبة مع فارق بسيط ان المعد استغنى هذه المرة عن المذيعة نهائيا ! ! منتهى الاستهتار بالمشاهد -

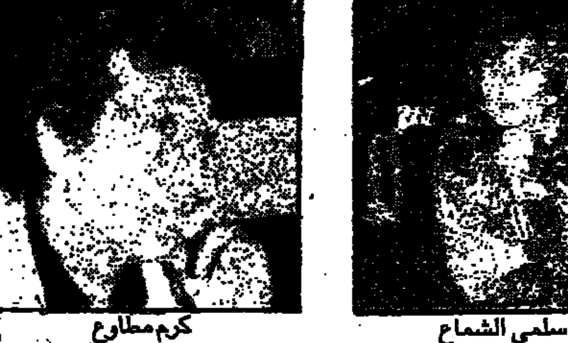
● ● هذه الازمة تتضح ايضا في كم البرامج الهائل الذي اصبح يعتمد في مادته على انشطة دار الاوبرا استثني منها برنامج « اوبرا ٨٩ » الذي يقدمه جمال الشاعر على القناة الأولى والذي يقوم بمتابعة جيدة لما يعرض من فنون ويحاول ان يعرف المشاهد بمفردات هذه الفنون .. ولكن ان تصبح معظم البرامج فجأة تعتمد على تغطية انشطة الدار الجديدة كما حدث وان رأينا عشرين تغطية لعروض الفرق المغربية التي زارت القاهرة مؤخرا فهذا ما يدل على ازمة الاعداد المستحكمة والكسل الذهني والاستسهال .

● ● وهناك برامج تعاني من ازمة الاعداد ليس لفقر المادة وانما بالعكس لتخمة فيها فتسعى لتمريرها تحت اى اسم مطاطوفي برنامج « افكار مصرية » الذي قدمت راوية راشد الحلقة الأولى منه في الاسبوع الماضي شاهدنا شخصيات كبيرة من اهل الفكر والفن والصحافة تتحدث في موضوعات مختلفة فتحدث الوزير السابق د . ثروت عكاشة عن دور لاجهزة الدولة في نشر الوعي الثقافي وتحدث كرم مطاوع وصلاح ابو سيف عن القطاع العام في السينما وتحدث رجاء النقاش عن الاجيال الجديدة من الكتاب وتحدث محمد جلال عن الثقافة والمستقبل وغيرهم وحاولت المذيعة والمعدة لن تدرج هذه الاحاديث كلها تحت قضية واحدة وهوما بدا غير ممكنا ان لم يكن متعسفا وراوية راشد مذيعة جادة ومثقفة تألقت من خلال برنامج « كانت ايام » الذي توقف لإسباب مجهولة ـ لان معدة يحي تلدرس عكف على اعداده لسنوات طويلة بنفس الدأب ونفس المثابرة منقبا وباحثا في بحور التراث والتاريخ ومن الافضل لراوية راشد لن تكتفي مستقبلا بالتقديم وهو ما برعت فيه ـ وان تترك الاعداد لاصحابه .





سلمى الشماع



كرم مطاوع

الفكر والثقافة

إميل حبيبي
سياسة الممكن وإبداع المستحيل

يتجاوز الحوار مع « اميل حبيبي » الحوار الادبي ، وربما يتجاوز الحوار السياسي الى مسألة أخطر هي تلك الفجوة العميقة الفاصلة بيننا وبين فلسطيني الداخل بالارض المحتلة .

وان الفلسطينيين الوحيدين الذين عرفناهم كانوا دائما سكان (الزمان) وليس سكان (المكان) ..

أقول لاميل حبيبي : الارض المحتلة فيرد اسرائيل !

اتحدث عن القومية فيحدثني عن الصداقه بين الشعوب !

اسأل عن جنسيته الاسرائيلية فيرد بانها كانت دائما مطلب وطني فلسطيني

وانزعج من مفردات لغته فيتهمني بالجهل بالتاريخ

أؤكد انني لست جاهلة بالتاريخ ولست موافقة نفسيا على كلماته .. يؤكد اكثر انه ليس مهما قبولي النفسي ، المهم قبولي السياسي !

وبين السياسة من (الممكن) والابداع من (المستحيل) .. انحاز اميل حبيبي دائما ـ رغم قيمته الادبية الفذة ـ الى الممكن والى دوره السياسي كأحد القيادات البارزة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) .

كتب ٤ روايات (سداسية الايام الستة) ، (الوقائع الغريبة لسعيد أبي النحس المتشائل) ، (لكع بن لكع) ، (أخطيه) .. لكنه يؤكد دائما ان دوره السياسي كان دائما هو واجبه الاهم . . .

واعترف انني لم افهم العلاقة بين (الممكن) و(المستحيل) ... ولم افهم العلاقة ايضا بين (الممكن) و(الممكن) ولهذا فقد الحوار طبيعته وسط تناقضات حادة .. وظل السؤال مجرد سؤال بلا اجوبة .. والاجابة ظلت مجرد اجابة بلا اسئلة .. والفجوة العميقة تحتاج لاعادة نظر .

★ هي الزيارة الاولى لدولة عربية .. ماذا كنت تقصد بان الانتفاضة وحدها التي سمحت لك بزيارة القاهرة ؟

: ليست هذه اول مرة أزور فيها دولة عربية .. قبل ١٩٤٨ تسللت الى لبنان وسوريا والاردن .. لكنى منذ اربعين عاما لم ازر دولة عربية ، وهي المرة الاولى التي أزور فيها القاهرة واستطيع ان اقسم ذلك :

حين وقع احتلال غزة (١٩٥٦) قررنا قرارا سياسيا الا نزور غزة ، لاننا رفضنا زيارتها بحراسة حراب الجيش الإسرائيلي .. وايضا قررنا عدم زيارة الضفة الغربية وغزة بعد عدوان ١٩٦٧ .

★ انتم من .. الحزب الشيوعي الفلسطيني ؟

: الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

أكمل : ثم اعدنا النظر وادركنا ان المستفيد الوحيد من المقاطعة هو الاحتلال وغيرنا قرارنا وكتبت يومها انه كيف سيتصرف سجين منذ ١٩ عاما افاق منذ صباح لحد الايام على لغط فسأل ماذا حدث : قيل له جلبنا سجناء بقية لخوتك .. بالطبع سيلتقي بهم ويساعدهم على التخلص من هذا السجن بما لديه من خبرة في التعامل مع السجانين ..

ومنذ ان غيرنا موقفنا اصبح الاحتلال الاسرائيلي هو الذي يمنعنا من زيارة المناطق المحتلة .

إميل حبيبي

عبله الرويني

★ زيارة المناطق المحتلة .. وهل تسكن مناطق ليست محتلة ؟

! لاتقفزى على فلسفتى ! !

عندما جاءت كامب ديفيد واجهتنا تقريبا المشكلة ذاتها وكان الامر متوقفا على زملائنا في البلد العربي المعني .. وبقي الى ان ادركنا بداية تغير في الموقف الرسمي المصري بفعل الانتفاضة التي اعتقد انها تجاوزت كامب ديفيد .. فلولا الانتفاضة ما كان من الممكن ان تحدث بوادر التغير في السياسة الرسمية المصرية بهذا الشكل الايجابي .. فاعتراف الحكومة المصرية بقيام الدولة الفلسطينية وربما اعلنه ياسر عرفات هو أمر جديد وله تداعيات مادامت الانتفاضة مستمرة ـ والانتفاضة مستمرة ـ

هذا من حيث الاذن الذاتي بزيارة القاهرة ، لكن على مستوى اخر اعتبر نفسي وجيل من معارف القاهرة منذ قديم الزمان ، فنحن تربينا على انتاج الادب في مصر وكانت فلسطين من اوسع اسواق النتاج الادبي المصري ، حتى الكفاح الوطني السياسي كنا نواكبه ونتحزب احيانا له .. وكنا نكتب في صحافتهم ويكتبون في صحافتنا .. محمد مندور كتب في (الاتحاد) .. وانا كتبت كثيرا في (الملايين) و(الجماهير) .

★ تتحدث بهدوء من لا يحمل اندهاشة الزيارة الاولى لمدينة عربية بعد اربعين عاما من الاحتلال ؟

: انني اشعر بضخامة وعراقة التراث المصري .. ومن له صديق كالشعب المصري لا خطر عليه .. ولذلك فمن الممكن القول بمدى ما تخسر قضيتنا العادلة الشعب المصري تكون الخسارة مميتة .. وبمدى ما تربح قضيتنا صداقة الشعب المصري تكون حتما ظافرة .

انا مندهشة من مفرداتك .. (صداقة) الشعب المصري !

تقصدين شعب واحد .. وامة عربية واحدة ... لا .. لاتندهشي انا لست اهبل .

★ انت فقط تقدم اجابات جاهزة ، وتتحدث كسياسي لامشاعر له .

. انني كل متجانس .. بيني وبين نفسي ، وبيني وبين ادبي وغير معقد بالمرة وايضا غير كاذب .. ان واجباتي الوطنية والاجتماعية فرضت على دائما لختيار الواجب السياسي اولا .. (نحن يا أختاه منذ عشرين عاما .. لا نكتب اشعارا ولكننا نتساءل) أظن هذا بيت محمود درويش .

★ كيف كانت اللغة والتراث سلاحا في مواجهة الثقافة العبرية .. وما طبيعة صراع الثقافتين داخل الارض المحتلة ؟

بين الثقافات الانسانية لا يوجد صراع .. ما هو غير ثقافي هو الذي يؤدي الى صراعات بين الثقافات .. ولهذا حاولت دائما ان ابرز الانساني في معركتنا ضد الظلم والاضطهاد ، واردنا دائما ان نحارب النظرة الاسرائيلية الجاهلة لتراثنا والتي حاولت ان توهم اجيالنا الفلسطينية الطالعة اننا ولدنا من الحائط ، من اصبع جوبيتر ، وان توهم الرأي العام الاسرائيلي اننا شعب بلا تراث ولهذا كان علينا ان نبرز تراثنا العريق فهذا هو سلاحنا لتربية اجيالنا الطالعة على الكرامة والانسانية ومقاومة الظلم .

★ الرمز في كتاباتك والشفرة المتعددة الدلالة خاصة في (المتشائل) هل كانت هروبا من الرقيب الاسرائيلي ؟

: حين ادرك انني لا استطيع ان اقول ما اود قوله لا اقول ، والالتجاء الى الرموز ليس بسبب الرقابة ولكنه جزء من المضمون ومن التعبير عنه ، اما ان كان لدي احتراس فهو شعبي وقرائه ، فأنا اتفادى تصرف الطبيب الذي قيل عنه (ان العملية الجراحية نجحت ولكن المريض مات) .. وبرغم انني طبيعيا الا انني بنفس الوقت لا اريد ان يموت المريض .

لن القضية الصعبة التي تشغل بالي دائما هي محاولة التوفيق بين المسئولية عن حركة شعب وبين المشاعر الانسانية السليمة التي تدعو الى عدم السكوت على القيم (ومن يهن يسهل الهوان عليه) تلك أحب ابيات الشعر الى نفسي .

★ وهل تصل رسالتك الادبية حقا الى جمهورك ؟

: ليس لهذا السؤال اجابة واحدة .. فرواية (المتشائل) طبعت ٣ طبعات بالعربية وترجمت الى العبرية وطبعت طبعتين .. وصحيح انني ذهلت من الترحيب الذي لاقته .. لكن النقد الذي وجهته فيها الى شعبي بكل حدته قوبل بالاحترام وهو ما عزز ثقتي بشعبي .. وايضا ما كشفته فيها من حماقة الظالم الاسرائيلي استقبله قارئ العبرية بتفهم .. وهذا يعني ان الانسانية في الانسان مهما اختلفت قوميته هي المنتصرة .

وفي رواية (لكع بن لكع) لم تصل الرسالة بسهولة فهي صعبة الفهم ومرات لحس بمحبة لهذا الولد المعوق واحيانا اشعر بأسف انني كنت مسئولا عن تفرليه هكذا .. ولخر رواياتي (لخطيه) اعتبرها من افضل ما كتبت ومع ذلك هناك من يعتبرها مجرد مذكرات شخصية .

★ « حين تمضي هذه الغيمة سوف تشرق الشمس » كانت هذه هي نهاية (المتشائل) ما الذي كانت تحمله تلك النبوءة ؟

. كانت بالفعل نبوءة بالانتفاضة الفلسطينية .. فالغيمة التي يجب ان تمضي هي غيمة الوهم بامكانية الفرج من الخارج ، هي غيمة الاتكالية فليس هناك طريق الا ان ندفع نحن وحدنا الثمن ، وان نعتمد على انفسنا لتشرق الشمس .. هذه الحقيقة التي قصدتها بالرواية هي ما وصل اليه الشعب الفلسطيني بالانتفاضة والتي صارت حقيقة لا رجعة فيها .

★ قلت لي قبل الحوار ان المسألة تزداد صعوبة .. فالقوى الوطنية المصرية التي التقيت بها اشعرتك بصعوبة تفهم موقفكم .. كيف ؟

لقد كنت احيانا اعتبر هذه المواقف المعارضة مواقف غير صادقه ، وتمثيلية من اجل اهداف اخرى لكني وجدت الان العديد من الناس من ذوي الاتجاهات الوطنية واليسارية اوضحوا لي صعوبة ان يتفهم الوطني العربي الصادق المواقف التي نطالب بها منذ اربعين عاما والذي اصبح الان هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية .. ومع ذلك علينا ان نواجه هذه الصعوبات لا ان نتراجع امامها .

★ هل تستطيع تفهم تلك الصعوبة .. انني عاجزة عن ادراك حل التناقض بين كونك فلسطيني واسرائيلي في ذات الوقت ؟

اسمحي لي ان اقول ان هذا التعبير بانك عاجزة عن ادراك حل لهذه المشكلة نابع ليس فقط من مشاعر وطنية صادقه وانما نابع من جهل وعدم معرفة بالتاريخ الفلسطيني بالعمق .

المسألة ابسط كثيرا .. قامت دولة اسمها اسرائيل على قسم من الارض الفلسطينية التي هي وطننا الذي لا وطن لنا سواه .. ووضعنا امام امرين : اما ان نبقى في وطننا او لا نبقى .. والسلطة الصهيونية بمساعدة الاستعمار وبعض الدول العربية عملت على طرد العرب الفلسطينيين واستبدالهم بيهود من الدول العربية .

نحن الباقين في وطننا نعتبر انفسنا النجاح الوحيد او الفشل الوحيد للمؤامرة الكبرى على الشعب العربي الفلسطيني (١٩٤٨) .

فالمؤامرة الكبرى ليست اقامة الدولة الاسرائيلية وانما مؤامرة تشريد الشعب العربي الفلسطيني .

وقد لا تعلمون ان معركتنا المباشرة بعد النكبه وبعد قيام دولة اسرائيل كانت مجرد الحصول على الهوية الاسرائيلية حتى لا نعتبر متسللين .. « إفهموا على » .. وصعب تفهموا .. كانت معركاتنا الوطنية الاساسية هي الحصول على الجنسية الاسرائيلية والا نطرد من بلادنا .. وكنا ننظم الاضرابات والمظاهرات من اجل الحصول على الجنسية الاسرائيلية .

★ مهلا .. فلا استطيع استيعاب هذا الموقف غير الطبيعي ؟

نحن في حصولنا على الجنسية الاسرائيلية وضعنا اكثر طبيعية من حصول الفلسطيني على الجنسية اللبنانية او الاردنية أو السودانية او السورية او اليمنية .. لاننا في وطننا .. الارض لم تتغير الاسم فقط هو الذي تغير .. يسمونه (اسرائيل) يسمونه (الشيطان) نحن باقون .

★ الاسم رمز ودلالة ؟

افهموا علي .. كان علينا ان نقاوم المؤامرة في هدفها الرئيسي وان نبقى في وطننا ونقاوم التشريد .. الامر الطبيعي ان يبقى الانسان في وطنه حتى ولو احتله المحتلون ، حتى ولو عجز عن التخلص من الاحتلال وهذا هو الحق الاساسي ..

في بداية اسرائيل استدعيت الى المحاكمة على اعتبار انني متسلل ووجودي غير شرعي .. سألني محامي الادعاء : كيف دخلت الى هذه البلاد ؟

أجبت : دخلت الى هذه البلاد بصورة شرعية ، من رحم امي مباشرة ابنا شرعيا لوالدي .. وهذه هي شهادة ميلادي .

تجاوز نجيب محفوظ

هل نقف عند مفاخرة الامم بنجيب محفوظ ونعتبره المحطة النهائية التي لا يمكن تجاوزها ؟

ان اعماله الممتازة ستظل قمما ، ولا توجد مشكلة في الادب اسمها تجاوز الالياذة أو اللزوميات ، وليست الاعمال « الجديدة » أكثر امتيازا من « التقليدية » ، ولكن لحدا لا يكتب بطريقة شيكسبير أو ديكنز أو المتنبي الآن ، وليس من المفترض ان تقدم الكتابة الجديدة نسخا من اعمال نجيب او عالمه او معاييره الادبية في السنوات القادمة

وكان النقد السطحي يردد كالببغاء ـ قبل الجائزة ـ ان محفوظ واقعي تقليدي يصور الواقع كما هو ، اما جيل الستينيات وما تلاه فيقدم ابدا استعلويا تغيرت علاقته بالواقع من النقل الى الخلق وبذلك فقد ترك عالم محفوظ وراءه . وربما يغني هذا النقد الآن اغنية جديدة

والحقيقة أن عالم محفوظ كان يصور رفض الواقع ويبرز عمليات تقويضه ويحتفي بالحلم والفعل من اجل ابداع واقع مغاير وانسان جديد . وكان تشكيل نجيب محفوظ لعالمه يتحقق من زاوية الطبقة الوسطى الدنيا التي تملأ اعماله ولكن نقد محفوظ للممارسات الفعلية وللعادات الفكرية والانفعالية والصياغات اللغوية لهذه الطبقة لا يتم من زاوية طبقة اخرى بل يرتكز على اعلى وعي ممكن للبوجوازية الصغيرة ، وعي مثال لا يوجد في ذهن سي السيد او محجوب عبدالدايم او عمر الحمزاوي ولكنه لا يتجاوز افقهم الذي يخيم على شبكة علاقاتهم واوضاعهم المتناقضة .

والعجيب ان كثيرا من الانتاج الادبي بعد محفوظ لايزال داخل دائرة البوجوازية الصغيرة نفسها وممثليها المثقفين ومشكلات افرادها الوجدانية والحسية ومنطقهم الفكري . ان « الانسان » لايزال هو البورجوازي الصغير الواقع بين الطبقات والمحلق فوقها والذي يتوهم انه ضد الايديولوجيات وخارج الصراع الاجتماعي ، والذي يختلق عالما وهميا من الاكروبات اللغوية والزخارف البلاغية ويسجن نفسه داخل واقع اسطوري بديل مصنوع سلفا يظن انه يحرره من الواقع الفعلي المرفوض ، وكان السعار الحسي او التهويمات الانفعالية ليست اوعية قديمة من الحياة النفسية للبوجوازي الصغير المثقف في مرحلة جديدة طحنته طحنا

ولكن بعض الكتاب الجدد يمضون نحو قارات جديدة لم تكتشف في القرية والمدينة . ولا يقدمون عروضا تنكرية بالجلابية الفلاحي والاوفرول العمالي بل يكتشفون ملامح جديدة للحواس وتناقضات في الانفعالات ومواقف خصبة للاداء اللغوي . نماذج للشخصية الانسانية تتجاوز البورجوازي الصغير الذي إحتكر تمثيل الانسانية على الرغم من ان مملكته ليست على هذه الارض وليست في اى سماء

ابراهيم فتحي

أول مهرجان للثقافة العمالية

للمرة الاولى تقدم ادارة ثقافة العمال بالثقافة الجماهيرية مهرجانا ثقافيا عماليا بمدينة المحلة الكبرى في الفترة من ٢٢ الى ٢٧ يناير الحالي بمقر شركة الغزل والنسيج تعرض في المهرجان عروض مسرحية وسينمائية وفنون شعبية ومعرض عن الفن التشكيلي . الجدير بالذكر أن ادارة ثقافة العمال إحدى الادارات الجديدة التي أنشأتها الثقافة الجماهيرية مؤخرا .



ممدوح الليثي :
لا مصلحة لنا في استمرار القانون ١٠٣

صرح ممدوح الليثي نقيب السينمائيين أن مجلس النقابة شكل لجنة تتلقى مقترحات اعداد القانون الجديد للسينمائيين رغبة منه في عودة الوحدة للنقابة ونسيان الماضي وبدء صفحة جديدة .

وقال أن عدد المعارضين للقانون ١٠٣ في اللجنة أكثر من عدد المؤيدين ، فيبلغ عدد المعارضين ٦ أشخاص بينما يقتصر المؤيدين على كمال الشيخ ومحسن علم الدين .

واضاف : ان مجلس النقابة الحالي لم يصدر القانون ١٠٣ وليس له اي مصلحة في استمراره أو التمسك به . ولذلك شكل اللجنة التي ستقوم بصياغة مقترحات الاعضاء وعرضها على اول جمعية عمومية مقبلة لاقرار قانون جديد نابع من السينمائيين انفسهم .

وسوف يلتزم مجلس النقابة التزاما كاملا بما يصدر عن اللجنة التي لها صلاتها المباشرة باعضاء النقابة ، وبما تقرره الجمعية العمومية .

وقال إنه سيجري تنسيقا بين النقابات الفنية الثلاث عند اعداد القانون الجديد وردا على سؤال « للاهالى » بشأن القانون الذي أقره الفنانون بمسرح البالون ولماذا لا يتخذ بديلا عن القانون الحالي أجاب الليثي بان كل القوانين السابقة ستكون في ذهن اللجنة وذهن اعضاء النقابة عند وضع القانون الجديد الذي سيعالج كل نقاط الضعف في القوانين السابقة ، ولكننا لن نعود الى الوراء لاقرار قانون بعينه .

وأعرب ممدوح الليثي عن أمله في نسيان الماضي والانتهاء من اعداد هذا القانون حتى يتفرغ السينمائيون لتقديم سينما جيدة ، ومعالجة مشكلات صناعة السينما والارتقاء بها . وعن مشروعات مجلس النقابة في الفترة المقبلة قال ان نظام التامين على اعضاء النقابة يحيل رأس جدول اولويات المجلس وتعمل على ان يلتزم المنتج بالتامين على العاملين في العمل الفني ضد الاصابة أو الوفاة بمبلغ ٢٠ الف جنيه . كما تعمل على اقرار نظام التامين الصحي الشامل على عضو النقابة واسرته .

ويبحث المجلس مشكلة البطالة التي يعاني منها أعضاء النقابة وسيساعد في ايجاد فرص عمل لهم .

وعن رفع اسعار تذاكر السينما قال ان هناك رأيا يرى أن الفن كالماكل والملبس يجب ان توفره الدولة وفي مصر نجد ارخص شيء هي تذكرة السينما التي يبلغ سعرها ٢٥ قرشا ، فلو تضاعف هذا السعر لن تكون الزيادة كبيرة أو مؤثرة ، ولن يتعارض هذا مع دور الدولة في توفير الترفيه للناس . وفي الوقت نفسه نجد أن تكلفة الكرسي في السينما تصل الى ٩٠٠ جنيه وارتفعت اسعار تاجير الكاميرا في اليوم الواحد من ٣٠ جنيها الى ٢٥٠ جنيها ، واصبح الفيلم يتكلف ½ مليون جنيه بعد أن كانت تكلفته لا تزيد على ٦٠ ألف جنيه .

فكل الاسعار ارتفعت والاجور ايضا ارتفعت وأصبح سعر تذكرة السينما غير منطقي وغير مواكب للاسعار والاجور ، في الوقت الذي يجب فيه أن ترتفع الخدمة في السينما .

● ولكن سعر التذكرة وصل في بعض « السينمات » الى ٣ جنيهات ؟

● ● يجيب الليثي أن هذا وارد وامام القيود يحيل لخر هو دور السينما التي تقل اسعار تذاكرها عن جنيه واحد فليتنقل بين امام المشاهد ، والفيلم المعروض هو نفس الفيلم وكل انسان يدخل المكان الذي يريده .

ومن السهل أن أعارض رفع اسعار التذاكر ولكن ستكون معارضة بلا منطق .

مصطفى الحفناوى

قضية المناقشة

نشيد لفلسطين

إتهمت شرطة الاحتلال مؤخرا مدرسا عربيا بتحريض طلابه وذلك أنه أعرب خلال درس الادب العربي عن تضامنه مع الافكار الواردة في نشيد فلسطيني .

وعلم ان اتحاد المدرسين العرب في اسرائيل عقد مؤتمرا احتجاجيا بسبب ذلك في شفا عمرو وبعث المجتمعون برقيات بهذا الشأن إلى مدير عام وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية ، والتي رئيسة نقابة المدرسين في اسرائيل شو شلنا بلير .

وقال اعضاء اتحاد المدرسين العرب ان محقق الشرطة الاسرائيلية هدد بإعتقال المدرس العربي اذا لم يقلص من مواد الشعر الفلسطيني في دروسه لطلابه » .

إنتهى الخبر الذي يبين لنا كيف أن سلطات الاحتلال التي تواصل طرد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وإغلاق الصحف والمجلات قد فقدت أعصابها بسبب تصاعد الانتفاضة الى حد الذعر من بيت شعر ومن ظاهرة شعر المقاومة والاناشيد التي تغنى لفلسطين ووضعت جاسوسا بين الطلاب العرب لكي ينقل لها أخباره ..

والخوف من الأفكار يلازم النظم الاستعمارية القمعية شأن النظام الصهيوني الذي يدرك ان الثقافة الوطنية للشعب المقهور هي أداة رئيسية من أدوات المقاومة التي يلجأ الشعب الى مخزونها وينتجها مدرس بوعي كامل دورها هذا في حماية هويته المعرضة للطمس والتشويه من قبل المحتل .

ومنذ إغتصاب فلسطين كانت الدولة الصهيونية ومازالت تحاول الى جانب تدخلها الفظ في المواد التي يدرسها العرب ـ أن تبقيهم في حالة من التخلف التعليمي والثقافي عاجزين عن منافسة أعدائهم في هذا الميدان . ولكن الفلسطينيين الذين دافعوا عن هويتهم الوطنية دفاعهم عن وجودهم المادي ذاته إستطاعوا أن ينشئوا المدارس والجامعات بمساعدة منظمة التحرير والعون النزيه الذي قدمه مئات من الاساتذة المؤهلين تأهيلا عاليا جاءوا من بلاد كثيرة بدافع من واجبهم الأممي تجاه شعب يخوض معركة وجوده ضد الغاصب المحتل ، ويسلح نفسه بالثقافة والعلم في مواجهته .

وكان ان تكون كادر فلسطيني على التأهيل قادر على منافسة العدو في نفس الميدان الذي يدعي تفوقه الكاسح فيه . وذلك بالرغم من حالة البؤس المعيش المتزايد التي يعيش في ظلها سكان الأراضي المحتلة والتمييز الذي يتعرض له العرب في إسرائيل حيث يجري العدوان على مؤسساتهم والتضييق عليهم .

والجديد في الامر والذي أسهمت الانتفاضة في بلورته وتعميق طابعه هو التأييد المتزايد لحقوق الشعوب الفلسطيني من قبل بعض المثقفين اليهود الذين يتفهمون تطلع الشعب الفلسطيني الى العيش في سلام في ظل دولته المستقلة وحقوقه المشروعة ، ويعادون النزعة الفاشية المتزايدة لدى المؤسسة العسكرية واليمين الاسرائيلي ويدعون الى الجلاء الفوري عن المناطق المحتلة والاستماع الى الصوت الفلسطيني الذي أخذ يفرض نفسه في ظل الانتفاضة على الرأى العام العالمي ، وليس لجوء المدرسين العرب الى رئيسة نقابة المدرسين في إسرائيل إلا مظهرا للتعبير عن نمو متزايد لهذا التفهم الجديد لحقوقنا المشروعة ولكن سيكون من الخطأ الفادح ان يعول احد على هذا التأييد المتزايد وحده أو بصورة مطلقة خارج الشروط التي أنضجته وجعلت منه حقيقة ملموسة تبحث عن سبل للتعبير عن نفسها .

إن إبقاء الانتفاضة متأججة على الارض وفي ضمير الشعوب العربية ومثقفيها ، والحفاظ على النهوض الثقافي الشامل الذي تلعب فيه الثقافة الوطنية التقدمية دورا رئيسيا والتعرف الدقيق على خصائصه والتقاط العناصر الثورية فيها والتي تدفع بهذا النضال إلى الامام نحو ما أسماه أحد المحللين الاوروبيين ثورة إجتماعية شاملة في المستقبل المنظور سوف تمس المجتمع الاسرائيلي المغلق ذاته ـ كل هذا يلقى على عاتقنا نحن المثقفين التقدميين في شتى بلدان الوطن العربي مسؤوليات جديدة تماما تجاه نضال الشعب الفلسطيني

فريدة النقاش

محاضرات بالمجان في الاوبرا

صرحت د . رتيبه الحفني بان دار الاوبرا تقدم حاليا محاضرات مجانية في علم الموسيقى الشعبية والتذوق الموسيقي يقوم بتوزيعها الموسيقار [illegible] ود . أميرة فرج . المحاضرات الساعة الخامسة يومي السبت والخميس من كل اسبوع وعلى راغبي الاشتراك تسجيل اسماءهم مجانا .

الريان يتهم [بقية]

مجمدة في احد البنوك ، و (٣٥٠) الف دولار للحصول على ترخيص ببناء مدينة سكنية بحي السلام ، و (٧٥) الف دولار لتسهيل سفر فتحي الريان للعلاج بالخارج .. وقال ان هذه المبالغ كانت ضمن مبلغ اكبر متفق عليه مقداره (٥,٥٧٥) مليون دولار ..

وحين ساله وكيل أول النيابة عبد الناصر عبد العزيز عن التفاصيل قال انه لم يسلم المبالغ لرئيس مجلس الشعب لكن اعطاها للعقيد محمد حسني رضا (عقيد بحري متقاعد) .. وقابل بعدها د . رفعت المحجوب في مكتبه مرتين فارسله الى وزير الاقتصاد بعد ان خاطبه لمساعدته في رفع تجميد مبلغ (٤,٥) مليون دولار ببنك باركليز القاهرة .. وقال انه قابل وزير الاقتصاد الذي احاله الى وكيل الوزارة د . رفيق سويلم فوافق على الغاء التجميد لكنه رفض تحويل المبلغ للشركة المطلوب التحويل لها في لندن وهي شركة « كليكوم » مما دفع شركة الريان لرفع قضية حكم فيها القضاء لصالحها ضد وزارة الاقتصاد .

ولقد اخذ محمد حسني رضا مبلغ ٢٥٠ الف دولار مني بناء على تعليمات شقيقي فتحي في حوالى شهري ابريل او مايو ١٩٨٨ بشيك على المصرف الاسلامي الدولي او البنك الوطني للتنمية بالدقي وكان معه عبد الخالق المحجوب شقيق رئيس مجلس الشعب لاعطائه له .

كما تقاضى محمد حسني رضا مبلغ ٧٥ الف دولار لرفع الحظر عن الحاج فتحي الريان للعلاج في الخارج .

واضاف الريان : ولم نسترد مبلغ ٢٥٠ الف دولار من محمد حسني رضا . الذي اخبرني انه اعطاه الى د . رفعت المحجوب وقال لي .. مش معقول ان رفعت محجوب يقابلك في مكتبه بمجلس الشعب وانت ، بدقن ، ببلاش كده !! ولقد سن محمد حسني رضا وسيطا بين الحاج فتحي الريان وبين رفعت المحجوب .

وعندما سئل احمد الريان في نهاية التحقيق معه عما اذا كانت لديه اقوال اخرى فقال ..

انا احب ان اوضح ان هناك شيك قام عبدالخالق المحجوب باخذه من شركة الريان ومعه محمد حسني رضا وقيمته ٢٥٠ الف دولار وكان مسحوبا على بنك الدلتا خلال شهري ابريل او مايو ١٩٨٨ مقابل مساعدة الشركة في الحصول على ترخيص لبناء مساكن للشباب في مدينة السلام على مساحة ٥٢ فدان . ولما لم تحصل شركة الريان على ترخيص البناء بالطرق العادية قرر حسني رضا الحصول على ترخيص بناء للشركة عن طريق رفعت المحجوب مقابل حصوله على مبلغ ٥ ملايين جنيه وكان هذا المبلغ الصادر ـ ٢٥٠ الف دولار ـ كمقدم لحين استصدار الترخيص .

واضاف .. كما تقاضى محمد حسني رضا وعبدالخالق المحجوب شقيق رئيس مجلس الشعب مبلغ ٤٤٠ الف دولار اخذها مني بشيك على بنك الجيزة الوطني للتنمية بالدقي . بناء على تعليمات اشرف السعد . وهو مبلغ يعادل مليون جنيه مصري . خلال الفترة من ٢٠ ابريل وحتى ١٥ مايو الماضي . عقب اندماج شركتي السعد والريان .

وذلك لاعطائها الى السيد عبدالمجيد رئيس مصلحة الضرائب لرفع حجز قامت به مصلحة الضرائب على شركات السعد والريان . وذلك بعد ان قدم محمد حسني رضا وعبدالخالق المحجوب واشرف السعد صورة خطاب رفع الحجز عن شركة السعد نتيجة مساعيهم لدى السيد عبدالمجيد رئيس المصلحة .

بدء التحقيق [بقية]

العبء الأساسي فيها على ادارتها واصحابها وقال د . ماهر بهران ان رئيس المجلس الاعلى للسكان ان علاقته بشركة الريان تركزت في النشاط المعلن وهذا ما ايده علانية ، ولم تعترض الدولة انذاك على نشاطها بينما قال المسئولون عن الصحف ان ما تم من عقود اعلانية بين شركات التوظيف ، جاء في اطار ما يسمح به المجلس الاعلى للصحافة وليس مخالفا له

وقد أكد رئيس مؤسسة صحفية ماسبق ان اذاعه وابلغ به النائب العام من انه لم يستدن من شركة الريان بشكل شخصي ، وانه دفع بالكامل تكاليف ما قام به الريان من تجديدات لمسكنه ، وان ديون المؤسسة دفعت بالكامل وسددت للجهات المختصة وهذا ما قاله مسئولو المؤسسات الاخرى

علمت الاهالي من مصادر نيابية أن مسئولا كبيرا سيطلب من مجلس الشورى السماح له بالادلاء باقواله امام النيابة

وقد استمعت النيابة لاقوال أربعة من كبار المسئولين السابقين بينهم نائبا رئيس الوزراء السابق وعبد الرازق عبدالمجيد والنبوي اسماعيل كما استمعت لشهادة رئيس هيئة سوق المال بجانب عدد من موظفي الهيئات المالية والاقتصادية بينهم من ادلى بشهادات اثبات ونفي حول من وردت اسماؤهم

من المقرر ان تواصل النيابة الاستماع الى باقي من وردت اسماؤهم في بلاغ مباحث الاموال وتحرياتها وذلك لاستصدار القرار النهائي فيما جاء بشأنهم

١١ ساعة من النقاش و ٤١ متحدثا في اجتماعات اللجنة المركزية

عليهم بالبطالة او الهجرة .. مع جماهير الشعب تأييدا لانتفاضة الشعب الفلسطيني

ولا يستطيع احد ، ان يمنع أية مبادرة من اي مستوى حزبي في هذا الطريق المسئول عن اعادة ترشيح الرئيس حسني مبارك رئيسا للجمهورية لفترة ثانية .

فاعلنت الامانة العامة بتكليف من اللجنة المركزية ، ان الحزب لايمكن ان يؤيد اعادة انتخاب مبارك رئيسا للمرة الثانية ، اذا كان برنامجه هو مافعله وحققه خلال السنوات الست التي حكم فيها مصر بعد اغتيال السادات .. فقد احتفظ بجوهر وسياسات السادات ، وحافظ عليها باسلوبه الهادىء المتاني ، وبذلك ضمن لها البقاء وبعد ان كانت مهددة في ظل السادات بالزوال والانهيار

ان سياسات السادات في الانفتاح الاقتصادي والعلاقة الخاصة مع أمريكا ، واتفاقيات كامب ديفيد والتضييق على الحريات مازالت هي سياسات حسني مبارك . بل ينبغي الاعتراف بأن مستوى معيشة الطبقات الشعبية والفئات الوسطى قد تدهور في عهد حسني مبارك عما كان عليه في ظل السادات ومع تمسك الحزب ببرنامجه للانقاذ الوطني دعا الرئيس مبارك لاصدار برنامج يعلن فيه على الاقل التزامه بثلاثة امور :

اولا : التزامه باصلاح اقتصادي يحمل عبء الازمة للطبقات القادرة ويلغي الاعفاءات الضريبية والجمركية للانفتاحيين ويخفض الضرائب والرسوم على السلع والخدمات الاساسية للطبقات الفقيرة ، ويزيد من انتاج القمح ليكفي نصف الضرائب احتياجاتنا ويبدأ في مكافحة الغلاء باجراءات عملية ملموسة

ثانيا : التزامه باصلاح ديمقراطي يضمن سلامة ونزاهة الانتخابات العامة ويلغي الانتخابات بالقائمة المطلقة والنسبية ، ويلغي حالة الطوارىء كما يلغي القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات ويسمح بحرية تكوين الاحزاب .

ثالثا : التزامه بحقوق الشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وحق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيله بوصفها الممثل الشرعي والوحيد له في كل مفاوضات تجرى في اطار المؤتمر الدولي

مع استعداد الحزب في حالة اعلان مثل هذا البرنامج الى اعادة النظر في موقفه وعندما رفض مبارك اعلان برنامجه وطالب بانتخابه على اساس ما انجزه خلال السنوات الست التي حكم فيها البلاد ، دعونا المواطنين للتصويت بـ (لا) في الاستفتاء على رئاسة الجمهورية

ولم يكن ذلك موقفنا للتاريخ بل كان ممارسة مسئولة للعمل السياسي الديمقراطي ، خاضه الحزب وصحيفته الاهالي بكل قوة ، واحرج الحكم وكشف عوراته .

والاهم من ذلك ان موقفنا هذا ونضالنا لم يكن هباء . فاضطرار الحكم الى تبني موقف منظمة التحرير الفلسطينية وقراراتها في دورة الجزائر ، والاعتراف بالدولة الفلسطينية ، بعد تردد دام خمسة ايام ، يشكل استجابة جزئية لمطالبنا وتعديل محدود في سياساته ، لابد من تسجيله والتحرك على اساسه .

ولم يتوقف نضالنا في قضية الديمقراطية .. تكاتفنا مع احزاب المعارضة ضد استمرار اعلان حالة الطوارىء وحاولنا تنسيق جهودنا معا في انتخابات المجالس المحلية ، مما دفع الحكومة الى تعديل قانون الانتخابات لمنع احزاب المعارضة من خوض الانتخابات في قوائم تضم كافة الاحزاب والقوى السياسية المعارضة ، فكانت المقاطعة التي حولت الانتخابات الى تمثيلية هزلية ، عزلت الحكم واكدت عجزه عن اجراء ايسة انتخابات نزيهة وليس صدفة اعلان رئيس الجمهورية اخيرا عن اتجاه لاجراء انتخابات مجلس الشورى بنظام الدوائر الفردية فرغم ان هذا التراجع يتم بالنسبة لمجلس لاقيمة له الا انه دليل على اضطرار الحكم للتراجع امام الضغوط الجماهيرية وان النضال الديمقراطي يؤتي ثمارا ولو على المدى الطويل

كذلك فنضال الطبقة العاملة واضراب عمال المحلة الذي اجبر الحكومة على صرف منحة المدارس تحت مسميات اخرى ، بعد اعلان رئيس الجمهورية إلغاءها ، لم يكن بعيدا عن جهود اعضاء حزبنا في المحلة لقد نجح نضال حزبنا وقياداته العمالية مع العمال الاخرين الشرفاء ، في تبلور تيار قوي في الحركة العمالية والنقابية يدافع عن مصالح العمال وعن القطاع العام . وشد هذا التيار اليه كافة التيارات العمالية ، بما فيها عمال ينتمون للحزب الوطني الحاكم وتدرك الحكومة جيدا انها ستواجه بمقاومة عنيفة من الطبقة العاملة والشعب كله اذا حاولت تصفية القطاع العام وانهاء دوره في الاقتصاد الوطني كما لعب مكتب العمال المركزي دورا ايجابيا فيما يخص اصدار قانون جديد للعاملين في الحكومة والقطاع العام

ووضح أنه لافرق بين عمل خدمي أو تحرك لجمع التوقيعات ، أو تشكيل وفود لمخاطبة المسئولين أو توزيع بيانات او تنظيم اضراب أو مظاهرة سلمية طالما توافرت ظروف صحيحة لأى من هذه الاشكال ، بل سيقف الحزب بكل مستوياته الى جانبها ، يدعمها ويطور خبراتها .

ولا يمكن ان نطور عملنا الجماهيري دون عمل تنظيمي . دون وجود هيئات حزبية تنتظم اجتماعاتها واشتراكاتها من الوحدة الاساسية حتى لجنة وامانة المحافظة .

لقد نظم المستوى المركزي أوضاعه بصورة لابأس بها ، وقام بدورات للمتابعة السياسية من المحافظات .. والمهم الآن ان تبدأ المحافظات بدورها في تنظيم عملها ، وأن تتابع قيادتها العمل في المراكز والاقسام وتتابع قيادات المراكز العمل في الوحدات الاساسية ونشاط الاعضاء الجماهيري اليومي .

ولعلنا لم ننس ان كل عضو حزبي مطالب طبقا للائحة التي قبل بها عند انضمامه للحزب بواجبات محدد هي :

ـ كسب اعضاء وانصار جديدة للحزب .

والتعرف على مشاكل الناس الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم ، ومساعدتهم على تنظيم صفوفهم .

ونشر بيانات الحزب ومطبوعات توسيع دائرة قراء جريدته ودورياته

وان يكون في عمله قدوة في الاتقان وان يحترم مشاعر الجماهير

أن يكون عضوا عاملا في التنظيمات الاقتصادية والثقافية وغيرها من التنظيمات الاجتماعية المختلفة مثل النقابات العمالية والمهنية والجمعيات والاتحادات الفلاحية والهيئات الثقافية والنوادي العلمية والرياضية وغيرها من التنظيمات الجماعية . وممارسة النقد ـ والنقد الذاتي ـ لاوجه القصور في نشاطه وانشطة التنظيمات والهيئات الحزبية المختلفة وسداد الاشتراكات والحرص على حضور الاجتماعات التنظيمية .

وتسجيل إسمه في جداول الناخبين .

لقد حرصت على نقل نصوص ما يلتزم به عضو الحزب في المادة ١٢ من لائحة النظام الاساسي لاذكر الزميلات والزملاء بما هو مطلوب من كل عضو . ولو حرصنا جميعا على الالتزام به لأصبح حزبنا بالفعل حزبا جماهيريا قائدا . فالافكار ـ مهما كانت عظمتها ـ لاقيمة لها مالم يكن هناك بشر يؤمنون بها ويمارسونها ويدافعون عنها .

فليسأل كل منا نفسه ، هل اهتمامه بنجاح الحزب ـ وبنائه وجماهيريته ، هي قضيته الأولى بعد عمله ورزقه ؟ وما هو الوقت والجهد الذي يعطيه لهذا الوطن ولابنائه وأحفاده ؟

ان حزبنا مؤهل فكريا وسياسيا لقيادة الشعب المصري . فلدينا عدد هائل من الكوادر الفكرية والعلمية والفنية والثقافية والعمالية والفلاحية ، نباهي بها الجميع . ولو نجحنا في تنظيم أمورنا ، ونجح كل منا في تحديد واضح للجهد والعطاء الذي يمنحه للحزب والوطن فسنصنع المعجزات ..

فبدون دور متزايد للحزب في الحياة السياسية فان مستقبلا مظلما للوطن يهددنا ويهدد الاجيال القادمة وأود أن أعلن أمامكم أنه بمجرد بدء الاعداد للمؤتمر الثالث بعد انعقاد المؤتمر الطارىء للحزب سوف أضع برنامجا لزيارة جميع المحافظات للالتقاء بعضوية الحزب وجماهيره لدعم البناء الحزبي وصلابته الجماهيرية

خصوم واعداء

كما تعلمون فاننا نناضل منذ سنوات طويلة من أجل بناء التجمع كحزب جماهيري ونسعى الى تطوير اوضاعنا التنظيمية واساليبنا النضالية وخططنا الجماهيري من أجل تطوير علاقاتنا الجماهيرية والارتباط باوسع دائرة جماهيرية ممكنة وكما تعلمون فاننا نواجه خصومات شرسة فهناك من جانب الرأسمالية الكبيرة التي تعتبرنا العدو الاساسي لاننا نسعى الى بناء نظام اجتماعي جديد نقيض للرأسمالية هو النظام الاشتراكي وهناك من جانب اخر المتعصبون المتسترون بالدين والذين يخشون من توجهاتنا الديمقراطية ومطالبتنا بالعدالة الاجتماعية ويحرص هؤلاء وأولئك على تشويه سمعتنا بين الجماهير وافتراء الاكاذيب عنا ولا يجدون سلاحا أمضى من التكفير ومن تشويه موقفنا من الملكية الخاصة والحافز الفردي لانهم بذلك يدقون اسفينا بيننا وبين جماهير الشعب الكادح ومن واجبي أن اطرح عليكم بصراحة أننا لم نبذل جهدا فكريا كافيا لتوضيح موقفنا من هاتين المسألتين وانا لم نعالجها بالاهتمام الواجب ولم نعطها أولوية في نضالنا السياسي وعملنا الجماهيري وفي التكوين السياسي لاعضاء الحزب ومن هنا فان الدعاية المضادة تجد صدى لدى قطاعات جماهيرية واسعة ونحن نلمس ذلك بكل وضوح أثناء المعارك الانتخابية حيث تدور معظم تساؤلات الجماهير في ندواتنا وجولاتنا الانتخابية حول هاتين القضيتين ولذلك فانه من الاهمية بمكان أن تبذل هيئات الحزب القيادية جهدا اساسيا لتوضيح موقفنا الفكري من قضيتي الدين والملكية الخاصة وان ينعكس ذلك على سلوك الاعضاء وحركتهم في المجتمع .

الاشتراكية والاسلام

أننا وكما أكد برنامجنا العام نرى أنه لاتناقض بين الاديان السماوية وبين النضال من أجل الاشتراكية فالاديان السماوية عموما والاسلام خصوصا تحض على النضال ضد الاستغلال والقهر والظلم الاجتماعي . والقيم والمثل الدينية تحض المؤمنين بها على النضال ضد هذه المظالم وتدعو الى محاربة الاستعمار والديكتاتورية والاستغلال .

ولهذا فاننا يجب ان نحرص على جذب المؤمنين الى دائرة النضال الاشتراكي والديمقراطي وأن نقوي جبهتنا بتوضيح رؤيتنا للموقف الايجابي الذي يتخذه الدين من قضايا التقدم والموقف الايجابي

[بقية]

الذي يتخذه حزبنا من الاديان باعتبارها في جوهرها ثورات انسانية استهدفت شرف الانسان وسعادته . ومن المهم ان ينعكس هذا الفهم على أدبياتنا ووثائقنا وعملنا الجماهيري وسلوك اعضائنا .

كذلك فإنه من المهم ايضا ان يتضح موقفنا من الملكية الخاصة والحافز الفردي فالاشتراكية كنظام اقتصادي يقوم على الملكية العامة لوسائل الانتاج الكبير أما وسائل الانتاج الصغير والمتوسط فانها تظل في نطاق الملكية الفردية وتساعدها الدولة الاشتراكية على التطور والازدهار وتحميها من المنافسة بان تنشيء لها التعاونيات الاختيارية لتسويق منتجاتها ولشراء مستلزماتها

والاشتراكية لم تكن أبدا عملا انتقاميا او نزعة هدامة هدفها تحطيم الطاقة الانتاجية للمجتمع لذلك فانها تحافظ على وسائل الانتاج الصغير والمتوسط المملوكة فرديا وتدعمها للمحافظة على هذه الطاقة الانتاجية التي تسد كثيرا من الحاجات الاساسية للمواطنين وليس من المناسب ان نفكر في تأميمها لأن الملكية العامة لوسائل الانتاج اكتشفت كصيغة للملكية تناسب فقط وسائل الانتاج الكبير . هذا بالاضافة الى ان الاشتراكية لم تكن ولن تكون ضد الحافز الفردي بل على العكس فإن سيادة أوضاع العدالة الاجتماعية تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين والمساواة في الحقوق والواجبات وتطبيق مبدأ التخطيط الشامل تفتح الباب امام ازدهار الحافز الفردي وتعطي الفرصة لتشجيع المبادرة الشخصية وتحمس الانسان لبذل مزيد من الجهد لانه يطمئن الى ان هذا الجهد سيعود عليه بالنفع الوفير . ولا توجد اى قيود على الملكية الشخصية ولايمكن حق الارث لأن الاشتراكية في الاساس تنظيم اقتصادي لعملية الانتاج هدفه تحقيق المزيد من اشباع حاجات المواطنين .

ان جوهر أعمال دورتنا هذه هو انجاز هذا العمل التنظيمي والسياسي والجماهيري والتثقيفي والاعلامي الضخم ، ووضع البداية لانطلاق جديد للنشاط الحزبي ويخطيء من يتصور ان الامر مجرد تعديلات في اللائحة واجراء انتخابات المستويات المختلفة تمهيدا للمؤتمر العام الثالث .

أن الامر أبعد من ذلك بكثير . الامر باختصار بث الحياة والحرارة في أوصال الحزب . اشاعة الديمقراطية بأوسع أشكالها أو تحريك دولاب التنظيم ودورية الاجتماعات وفاعليتها من أجل النشاط الحزبي الجماهيري ، ثم التحاسب الدوري الفعال .

فلنتناقش معا الاعداد للمؤتمر العام الثالث . لنناقش اللائحة ، لاكنصوص قانونية ، ولكن كاداة لارتقاء عملنا التنظيمي وفعاليته ، ولتحسين اداء المستويات والهيئات القيادية المختلفة وإشاعة الديمقراطية الحقة في صفوف الحزب ، ولتوفير الامكانات المادية الضرورية لعملنا الحزبي بكافة أشكاله .

ولنتناقش معا فهمنا وأساليبنا للعمل الجماهيري اليومي والدؤوب بين الناس ، دفاعا عن حقوقها ومن خلال منظماتها وتجمعاتها المختلفة . ولنحدد معا قضايا النشاط الملحة والتي تهم الجماهير والوطن ، ولنمارس ما نتفق عليه بكل قوة وحزم .. وعيوننا على كسب عضوية جديدة للحزب وحقنه بدماء جديدة تزيد من قوتنا وقدرتنا على تحقيق المهام الصعبة التي نصر على حملها وفاء للوطن والشعب .

ان الطريق أمامنا شاق ، ولكننا نملك المقدرة والعزم على هزيمة كل المشاق والأعداء .. فلنتقدم ... وسننتصر ... والله معكم .

وعاشت مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة



التقريب بين « مذاهب » الوزراء !

هناك دائما من يصرح باسم الحكومة . وهناك من « يصحح » التصريح باسم الحكومة ايضا ! ولا يعنى ذلك ان لدينا اكثر من حكومة .

ولا يجب ان يتبادر الى ذهن احد .ان فريقا من الحكومة مهمته هي التصريح . وفريقا اخر مهمته هي التصحيح . لكنه يعني ان الحكومة « ديموقراطية » وان كل واحد « على كيفه » !

مثلا .. يعلن السيد رئيس مجلس الوزراء ان الحكومة لا تفكر في رفع اسعار السلع . وذلك بصرف النظر عن التزام السلع او عدم إلتزامها بنوايا رئيس الوزراء . ولا تمض عدة ايام حتى يكلف « قسم التصحيح » بمجلس الوزراء متحدثا رسميا بان يعلن للكافة بان الحكومة « لا تفكر اطلاقا » في رفع اسعار أية سلع بشكل متعمد « ! لماذا ؟ لأن سياسة الحكومة كما قال رئيس قسم التصحيح في مجلس الوزراء هي « حماية الطبقات محدودة الدخل واحداث توازن بين رواتب الموظفين والأسعار . »

والفرق بين التصريح والتصحيح كما ترى يبدو محدودا للغاية حتى لا يظن احد ان « الانسجام » الوزارى مفقود . لكن الحقيقة هي ان الأخير ينفي الاول تماما . وعدم رفع الاسعار بشكل متعمد يعني ان ترتفع بشكل تلقائي . اى ان المتحدث الرسمي ينفي عن الجريمة ركن « العمد مع سبق الاصرار والترصد » وبذلك تتحول الحكومة في قضية الاسعار من موقع المتهم « المحترف » او « المسجل خطير » الى المتهم « بالقتل الخطأ » وهو فرق يستحق « ان ينشأ من اجله قسم للتصحيح في مجلس الوزراء . !

ومع ذلك فكل ما يتعلق بهذه القضية يدخل في اطار المناقشات الاكاديمية او الفقهية لان الاسعار ترتفع بمعدل صاروخي . ولا تحترم التصريحات الرسمية أو « التصحيحات » الوزارية !

وفي الأسبوع الماضى « صرح » السيد رئيس مجلس الوزراء ايضا بان التحقيق اثبت براءة السيد سعد محمد احمد وزير القوى العاملة السابق . وانحى رئيس الوزراء باللائمة (وفقا للتعبير المدرسى المعروف !) على الصحافة القومية والحزبية التي تشهر بالأبرياء وتقذف المحصنات .

ورغم ان صحافتنا بجناحيها تستحق اللوم لأسباب كثيرة . الا انها لم تتخذ موقفا خاصا من السيد سعد محمد احمد . ولم تعبر عن الحسد لما تردد صدقا او كذبا عن ثروته الخاصة او تصرفاته المالية اثناء عمله الوزارى . ولم تكد تبدأ الصحافة في نشر انباء تحقيقات النيابة معه حتى صدر الامر الشهير بـ « حظر النشر » ومر اكثر من عام على التحقيق السرى الى ان صرح رئيس الوزراء بان المتهم برئ ويستحق رد الاعتبار .

والحقيقة هى اننا شعرنا بالارتياح لبراءة وزير سابق حتى لا يهتز المبدأ الثابت عن استقامة الوزراء في كل الظروف . ولكى لا يظلم الابرياء من السادة الوزراء .

لكن صحيفة « الاخبار » نشرت لـ « مصحح » رسمى مراجعة لتصريح رئيس الوزراء . وقالت ان القضية لم تنته بعد . ومازالت تحت التحقيق امام النيابة !

من الواضح الآن ان قسمى التصريح والتصحيح بمجلس الوزراء يعملان في استقلال كامل عن بعضهما البعض . ومثل هذا الاستقلال قد يعبر عن « اصالة ديموقراطية » لا تعرفها غالبية الحكومات . لكنه يثير الكثير من « البلبلة » بين الرأى العام ويعطى للمعارضة سلاحا جديدا ضد حكومة الاغلبية « الساحقة » ونحن لانطالب بالغاء أى منهما . لكننا نتوقع تشكيل لجنة للتقريب بين « المذاهب » داخل مجلس الوزراء . وحبذا لو نجحت اللجنة في مهمتها حتى يصبح لدينا : « مجلس التعاون الوزارى » !

فيليب جلاب





كلني يامولاى

تخلف الجمل عن القافلة ، ضل طريقه في الغابة ، فاستولى عليه الرعب ، بعد لحظات سيهبط عليه الليل ويصبح فريسة لحيوانات الغابة المفترسة .

كان صغير السن ، ساذجا عديم الخبرة ، سمينا ، من ذلك النوع الذى يتحول في العادة إلى ساندوتشات « شاورمة » . ماذا يفعل وهو ليس خبيرا بدروب الغابة ومساربها ، ولاقبل له بمواجهة حيواناتها ذات القلوب القاسية ؟

وبينما هو غارق في رعبه ، فجأة وجد نفسه أمام الأسد ، ملك الغابة .. آه ، لقد أتت النهاية سريعا . ولكن الأسد كان كريما ونبيلا فامنه على حياته وقربه منه طبقا لقواعد اللجوء الحيوانى في الغابة ، وذات مرة . استولت على الأسد نوبة أنفلونزا أسيوية حادة ، أقعدته عن السعي وأفقدته القدرة على الصيد والقنص فجاع هو وجاع أيضا موظفو مكتبه ومستشاروه وهم : الغراب والثعلب والذئب .

بينما الجمل بالطبع لايعانى أية مشكلة لانه من اكلى العشب .

اجتمعت هيئة المكتب لمناقشة خطورة الموقف ، ثم انتهت إلى أنه لابد مما ليس منه بد : أن ياكلوا الجمل .

هذا هو الحل الوحيد لكي يسترد الأسد صحته وعافيته . فيواصل الصيد والقنص ويواصل ـ وهذا هو المهم إمدادهم بانصبتهم من الفرائس وهى ـ فالعادة ـ ماتبقى من جسد الفريسة بعد أن يستولى هو على القطع الممتازة مثل الانتركوت والتليبانكو وبقية الاجزاء التى تصلح فيليهات ، وإسكلوبات وكباب حلة .

عندما تجرأوا وعرضوا عليه الاقتراح . ثار الأسد وزمجر وزأر زائيرا فظيعا بقدر ماتسمح له به حالته الصحية : ماذا تقولون يا أوغاد . ؟ .... اكل الجمل ، لقد أمنته على حياته ، وأعطيته عهدا ، كيف تطلبون منى أن أخون العهد .... ؟ أننى أفضل الموت جوعا ولا اكل ضيفا لى .. هذه اهانة لا أسمح لكم بها ... وأقسم بشعر لبدتى أننى سوف أعاقبكم جميعا لمجرد التفكير في ذلك بمجرد أن أسترد عافيتى .

صمتوا جميعا ، ولكن الغراب قال له بهدوء وبصوته العميق الملىء بالحكمة :

ـ يامولاى « النفس الواحدة يفتدى بها أهل البيت ، وأهل البيت تفتدى بهم القبيلة ، والقبيلة يفتدى بها أهل البلاد ، وأهل البلاد فداء للملك » ...

فرد عليه الأسد : لا أكون أسدا إذا خنت عهدا ..

فقال الغراب : ومن تكلم يامولاى عن خيانة العهد ؟ وسوف ناكله يامولاى بلاخيانة للعهد أو الذمة وبلا خطأ أو خطيئة وفي حدود ماتسمح به القواعد والاخلاق والاعراف .

فقال الأسد : مش فاهم .

فقال الثعلب : يامولاى . الفعل نفسه ليس مهما .. المهم هو الاطار الذى يتم فيه الفعل .. المهم هو الشكل .. اترك لنا هذه المهمة يامولاى .. وسترى أنها ستتم على أكمل وجه ... بل وفي أطار ديموقراطى أخلاقى نبيل .. لاتنس يامولاى ، أننا أيضا حريصون على سمعتنا في الغابة .

وسكت الأسد ، أن الجوع أحيانا كفيل باقناعنا باشياء قد نرفضها عندما تكون معدتنا ممتلئة .

وفي المساء ، وكانت ليلة مقمرة ، أجتمع اصحابنا تحت شجرة ظليلة في ساحة صغيرة مواجهة للعرين وأخذوا يتسامرون على عادة الجياع في الليالى المقمرة . وفجأة قال الغراب في صدق وحرارة : مولاى .. انت في حاجة لما يقويك ويرد عليك عافيتك . لانه اذا حدث لك مكروه لاقدر الله فليس لنا بقاء بعدك . لذلك فانا أطلب منك مخلصا .. أن تاكلنى . كلنى يامولاى ... إن أكثر لحظاتى سعادة سوف تتحقق عندما تلتهمنى . عندما تمضغ لحمى وتطحن عظامى باسنانك وأنيابك النبيلة . كلنى يامولاى . لكى يتحول لحمى الفانى إلى صحة وعافية تجريان في عروقك وعضلاتك السنية .. أرجوك يامولاى ... أمنحنى هذا الشرف . عند ذلك صرخ الثعلب في وجهه : ماذا تقول أيها الغراب المعتوه ؟ . من أنت وما أنت حتى ياكلك مولاى . انك حتى لاتصلح سندوتشا .. أننى أرجو والح في الرجاء ... أن ياكلنى مولاى .. كلنى أنا يامولاى .. عند ذلك تدخل الذئب : توء .. توء .. توء .. مولاى ياكل ثعلبا . ؟ ... ياللعار .. ماذا تقول للمؤرخين .. والاجيال القادمة . ؟ .. ماذا ستقول عنا ... ؟ كلنى أنا يامولاى .. فان لحمى أطيب وعضلاتى أقوى .. ارجوك يامولاى ...

عند ذلك قاطعه الغراب والثعلب معا صارخين : مستحيل .. لقد قالت الاطباء ، من أراد أن يقتل نفسه ، فلياكل لحم ذئب .. لقد اثبتت الابحاث الطبية أن لحم الذئب يدمر خلايا الكبد ، ويصيب الجسم بالسرطان ثم تصاعدت صيحاتهم ..

كلنى يامولاى ..

والنبى تاكلنى أنا يامولاى ..

الله يخليك .. كلنى أنا يامولاى ..

كل ذلك حدث والجمل صامت . غير أن طبيعة الموقف حتمت عليه أن يتكلم أخيرا . فليس من المعقول ولا المقبول أن يتوقف عن دخول هذا المزاد النفاقى .

سيقوم بعرض نفسه في مزاد الاكل .. وسيلتمسون له الأعذار كما التمسوها لبعضهم البعض وتنتهى المسالة عند هذا الحد .. عند ذلك صاح بهم في صوت جملى قوى : بس .. هس .. هدوءا أيها السادة .. اسمحوا لى أن أتكلم .

سكت الجميع ونظروا له في ترقب فقال في نفاق حاول أن يجعله صادقا ومقنعا إلى أقصى حد : ماذا كنتم تريدون الحق والمعقول والطبيعى .. فانني أنا الوحيد بينكم الذى يصلح للأكل .. فلحمى وفير ولذيذ .. وهو يكفى الجميع ... كلنى يامولاى .. كلونى أيها السادة ..

عند ذلك قال الجميع في نفس واحد وهم يقفزون عليه : أحسنت .. شكرا .. أنت جمل موضوعى .. أعملوا فيه أظافرهم وأنيابهم ، وكانت ليلة جميلة تناول فيها الجميع عشاء فاخرا وناموا نوما هانئا تداعبهم فيه الأحلام الجميلة ..

لم يحدث عدوان على الشرف أو الأخلاق . لقد تم الفعل في اطار ديموقراطي سليم . طلب الجمل أن ياكلوه ... فاكلوه ...

والآن .

لقد ارتكب الجمل كل الاخطاء الكفيلة بتحويله الى وجبة عشاء شهية في النهاية وهى :

ا ـ فقدان الاتجاه

ليس مسموحا لاحد ان يضل طريقه ، أو أن يبتعد عن قبيلته . فلا مجال للسرحان ، أو الغفلة ، أو التوهان في هذه الحياة الشرسة .

ب ـ فقدان الهدف

موافقته وترحيبه بان ينزل ضيفا على الاسد ، مغيرا بذلك [كاريره] الجملى بغير دافع قوى أمر يدل على انعدام نضجه العقلى ، وخبرته الحياتية ، من المستحيل قيام صداقة دائمة بين اكل اللحم واكل العشب .

والعلاقة الطبيعية والحتمية بينهما هى الالتهام فقط . كان يجب عليه أن يعتذر للاسد عن قبول ضيافته في ادب ، ثم يطلب منه أن يريه الطريق الى خارج الغابة . في هذه الحالة . من المؤكد أن الاسد سيجيبه الى طلبه . بل لقد كان من المحتمل ان يقوم بتوصيله لأهله . بدافع من احساسه بالقوة بوصفه ملكا للغابة ، فمن المعروف ان الاقوياء يصبحون في منتهى الكرم عندما نطلب منهم المساعدة في خشوع . وحتى بعد أن قبل عرض الأسد باستضافته كان عليه ان يتحين الفرصة ليتلمس طريقة خارج الغابة . غير أنه استمرأ الوضع . في الغالب بدافع من إنتهازيته الساذجة التى صورت له أن ذلك الوضع يعطيه « برستيجا » يزهو به على الاخرين .

ج ـ انعدام الخيال

فكر الجمل في معطيات الحاضر فقط . ولم يفكر في احتمالات المستقبل فكر في الثوابت وليس في المتغيرات . ماذا سيحدث عندما يجوع الأسد في ظروف استثنائية تشح فيها الفرائس ، لنفرض أن الأسد لن ياكله بدافع من نبله او من احترامه لوعده . ماذا عن الاخرين ؟ هل يعيش الأسد وحده في الغابة ؟

أليست هناك حيوانات اخرى مفترسة لاتحترم عهدا ولاوعدا ؟ أم أن الأسد سيترك أعماله ويهمل شئونه ويتفرغ لحماية سيادته ؟

أليس من الجائز ان ياكلوه ثم يقولون في التحقيق . والله العظيم ماكلناه يامولاى .. ولا شفناه ... ولا نعرف راح فين ؟ ... تلاقيه روح يامولاى .

على سالم

د ـ عدم ادراك المتغير

وحتى بعد كل الاخطاء السابقة ، كانت مازالت هناك فرصة للنجاة ، كان يجب عليه ان يتنبه لما يحدث حوله مجرد اصابة الأسد بالانفلونزا .. ومع او عطسة .. أو مع اول ارتفاع في درجة حرارته . الأسد مريض عاجز عن الصيد ، والآخرون لايجدون ما ياكلونه . ماذا سيفعلون ؟

كان عليه ان يتسلل بهدوء من الغابة مبتعدا عنهم في الوقت المناسب وقبل أن يشتد بهم الجوع . ولكنه لم يفعل ، واستمر يتهادى ويتمخطر ويتمخطر وينفسخ في الغابة مالئا معدته من أعشابها الخضراء بينما المساكين من حوله يتلوون من الجوع اذكر بهذه المناسبة جملة قالها كيسنجر في عام ١٩٧٣ عند بداية ارتفاع اسعار البترول بشكل جنونى قال محذرا العرب : على الغزلان الا تتباهى بطيب لحمها امام الذئاب . هذا هو ماحدث من الجمل بالضبط اخذ يتمشى متباهيا بطيب لحمه الجملى أمام الجياع .

هـ ـ دخول مزاد النفاق

يقول خبراء الغابة ، ان الخطأ القاتل الوحيد الذى ارتكبه الجمل هو دخوله مزاد النفاق بدافع من « الحداقة » وسوء التقدير . أما الاخطاء الواردة في البند ا ، ب ، ج ، د فهى أخطاء عادية كان من الممكن تداركها ولا تؤدى بالضرورة الى الالتهام . أما دخوله عزاد النفاق فهو حماقة مابعدها حماقة ، لانه أعطاهم بكامل حريته الغطاء القانونى لالتهامه ... لقد طلب هو نفسه ذلك .

لابد ان ينتهى المزاد دائما بوقوع الضحية في براثن من أقاموه .

انهم يخلقون الجو الملائم للضحية ويغسلون فمها بكافة الطرق ويرفعون شعارات مليئة بالتضحية والنبل والفداء بينما النتيجة المتبغاه التى يعملون بجد للوصول اليها هى التهام الضحية بناء على طلبها .

لقد كان يمكن للجمل ان ينجو لو أنه قال بهدوء وحسم : أيها السادة مع تقديرى لظروف مولاى الصعبة ، وبكل الحب والتقدير . أعلن أننى لا أريد أن ياكلنى أحد . وأرى ان الحل الوحيد هو استدعاء طبيب لمداوته . وبهذه المناسبة أقول لكم ، ليس لى مكان بينكم .

عند ذلك كانوا سيفكرون الف مرة قبل أن ينقضوا عليه ، ويفقدوا سمعتهم في الغابة .

نحن نرتكب هذا الخطأ كل يوم . ندخل مزاد النفاق بكل حماس غير مدركين ان الهدف هو نحن وأن المطلوب هو أن نسلمهم أرواحنا ولجسامنا وأموالنا . لقد كان الهدف في الجولة الاولى هو اختراق الجهاز الحكومى وتطويقه وتطويعه وافساده ثم الاستيلاء تحت تلك المظلة على أموال عشرات الآلاف من المصريين . التى جمعوها بالغربة والمرارة والألم . ومن الطبيعى أن تكون . الجولة الثانية هى الاستيلاء على الوادى الاخضر . العدو هذه المرة لايهجم على الوادى بالمدرعات بل ينصب لشعبه وحكومته مزادات النفاق . والطريقة الوحيدة لايقاف زحفه علينا هى أن يتصدى له جهاز التحقيق المصرى ولنا معه كلمة .

ياجهاز التحقيق المصرى وأجهزته المعاونة .

يانبلاء ، ياأبطال ، ياحماة الوادى ، يافقراء من فرط الشرف ياأغنياء بعظمة الضمير ، ياطلاب العدل وحراسه . يامن لا نعرفكم يامن لا تنشر الصحف صوركم وأسماءكم ، يامن تواصلون العمل ليل نهار من أجل هذا البلد وهذا الشعب لقاء الملاليم . ليس لهذا الشعب بعد الله من سند إلاكم . المرة

بارك الله فيكم وفي صحتكم وفي اولادكم .

أحييكم ، وأطلب أن تثبتوا لنا وللتاريخ وللشرفاء وللأوغاد أيضا أن من أخطأ في حق هذا الشعب العظيم لابد من جزائه

تأملات

التحركات المحتملة للرئيس « بوش » في الشرق الأوسط

الرئيس « جورج بوش » ليس جديدا على المنطقة فهو يعرفها ربما افضل من اى « رئيس امريكى » واجه المنطقة في أيام رئاسته الاولى فقد كان مديرا لوكالة المخابرات المركزية ثم رئيسا للوفد الامريكى في هيئة الامم المتحدة ثم سفيرا ثم نائبا للرئيس رونالد ريجان ولست ادرى هل معرفته هذه لنا ام علينا ؟ ! !

ومصالح الولايات المتحدة لن تتغير بتغير رئيسها فالمصالح الاستراتيجية للقوى العظمى ثابتة تقريبا لعقود طويلة ولاتتغير الا تحت تأثير عوامل ضخمة وان تغيرت فالتغير يكون بطيئا محسوبا لان التغيرات الحادة على المستوى الاستراتيجى تحدث خللا في التوازن .. التغييرات التكتيكية سهلة وبسيطة وممكنة وبسرعة ايضا اما الانحرافات الاستراتيجية الحادة فهى ضارة ومدمرة ..

سيبقى الغرض الاسمى للرئيس الجديد هو تقليم اظافر الاتحاد السوفيتى في المنطقة ومواجهة اى اختراقات سوفيتية موجودة او محتملة فليس مسموحا للاتحاد السوفيتى ان يلعب دورا رئيسيا في ادارة الازمات الكثيرة المتفجرة في منطقة « قوس الازمات » قد يسمح له بالقيام بدور العامل المساعد للوصول الى نتائج متفق عليها من قبل اما أكثر من ذلك فلن يكون ..

والرئيس الجديد سيحاول دون شك ان يحصل الفواتير المتجمعة له لدى بعض دول المنطقة اثناء حالة اللاسلم واللاحرب التى وصلت اليها حرب الخليج فقد قام الرئيس السابق بتلبية طلبات بعض دول المنطقة لحمايتها من العدوان الايرانى سواء على البر او في البحر او في الجو ومازال شبح التهديدات قائما ربما من ايران وربما من العراق وربما من البلدين معا فكيف تكون العلاقة في الايام القادمة ؟

وسيبقى الرئيس الجديد على حالة الخلط التى كانت موجودة ايام الرؤساء الذين سبقوه بين الكفاح الوطنى والارهاب الدولى اذ سبق وتحدد معنى الارهاب وتم حصره في التحركات التى تتناقض معها الترتيبات الامريكية في منطقة ما وان كان ريجان لجأ الى استخدام القوة ضد ليبيا اثناء حكمه فان الرئيس الجديد سوف يكون اكثر استعدادا لاستخدام القوة في نزاعات العالم الثالث ومكافحة « الارهاب » وقد يلجأ الرئيس الجديد الى وكالة المخابرات المركزية للتعامل بين المقاومات التى تعترض تنفيذ سياسته بعمليات سرية قد تعترض عليها الغالبية الديمقراطية في الكونجرس .. ونظرا لسوء الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية وخوفا من ضياع بلايين الدولارات أفلتت منها منحة « لصفقة القرن » السعودية ـ البريطانية والتى قدرت بعشرات المليارات من الدولارات ولاتجاه الكويت الى الترسانة السوفيتية للحصول على أنظمة للدفاع الجوى فان نظام الرئيس « جورج بوش » سيكون اكثر حزما مع اعتراضات اعضاء الكونجرس التى يثيرونها بغباوة أمام صفقات السلاح العربية ولعل تصريحات « فرانك كارلوتشى » الاخيرة في المنطقة تعطى رسالة واضحة لهذا الاتجاه اذ اكد وزير الدفاع السابق على احقية البلاد العربية في الحصول على أسلحة يدافعون بها عن أنفسهم ..

اما المشكلة اللبنانية فلا باس من بقائها على ماهى عليه فهذا هو الوضع الامثل للنظام الامريكى من ناحية فهى تمتص الجزء الاكبر من الاهتمامات السورية وتزيد من عزلة نظام الرئيس الاسد في المنطقة من ناحية اخرى فهى تؤمن الوضع في اسرائيل وتخفف من الضغوط عليها خاصة اثناء استمرار الانتفاضة ..

ولكن ماذا عن احتمالات تحرك النظام الامريكى الجديد لمواجهة الصراع العربى الاسرائيلى ؟ سيكون حديثنا عن ذلك في الاسبوع القادم باذن الله

امين هويدى

الشريط الممنوع لشريهان !

احدث شريط فيديو للفنانة شريهان ـ يتم تداوله سرا بين ابناء الطبقات ظهرت فيه شريهان ترتدى اشياء كثيرة جدا : مايوه قطعتين وعقد زمرد ، وشبشب !

تتحدث فيه مذيع يابانى على حافة حمام سباحة بأحد فنادق الدرجة الاولى وبعد استعراض دقيق ـ بالكاميرا انطلقت الفنانة في حديث « ثورى » اتهمت فيه الاعلام المصرى بانه « اعلام غبى ومتخلف » !

كما هاجمت قرار المسئولين بابعادها عن فوازير رمضان ، واتهمتهم بالاستجابة لتحريض المشاهدين عليها لانهم « لا يفهمون الفن الرفيع » !

بالمثل فتحت شريهان النار على جمهور المشاهدين الذين لجأوا الى القضاء لوقف الرقصات « المثيرة » ، وقالت ان هذه « التصرفات » أتاحت الفرصة « لصفوت وسامية » ، تقصد صفوت الشريف ، وسامية صادق ـ بتوجيه ضربة « تحت الحزام » بحرمانها من اداء الفوازير في العام الماضى !

وهنا تظهر شريهان في لقطة خاصة وهى تطل بابتسامة وتمد ساقيها العاريتين في كسل متعمد ، ثم تتكىء على كفيها للوراء ، دافعة صدرها الى الامام ، ثم تقترب الكاميرا اكثر فاكثر ثم اكثر ..

كفاية بقى عشان الرقابة والازهر ورئيس التحرير « ميزعلوش » !

ضرائب .. بدون تركات !

دفع الفنان سمير صبرى مبلغ مليون وتسعمائة الف جنيه الى مصلحة الضرائب عن عام ١٩٨٨

قال مسئول ضرائبى ان سمير يبلغ دخله السنوى ٣ مليون ونصف ، حيث يتقاضى من ٤ الى ٧ الاف جنيه ـ في الليلة الواحدة ـ في الملاهى الليلية والافراح ـ ناهيك عن اجور الافلام التى يقوم ببطولتها . واضاف المسئول ان المبلغ المدفوع يبدو ضئيلا بالنسبة لنشاط سمير ومكاسبه

كوكب تانى !

بجوار منطقة الابلجية ـ في السيدة عائشة بالقاهرة حيث المراجيحية والاراجوزات والمجاذيب والعاطلين والمدمنين ، والهاربين من الاحكام

في هذه المنطقة تحت جبل الجيوش ـ توجد اكثر من ١٠٠ الف اسرة ينصبون الخيام والاسلاك الشائكة ، ويرتدون الملابس الغريبة ، ويرددون اشعار عمر بن الفارض . ويتداولون شرائط الكاسيت التى تحتوى على اناشيد « الذكر » و« الحضرة » ، ويحلقون رؤوسهم في اول شهر « طوبة » !

وفي بحث اعدته استاذة بولاندية ـ قالت فيه ان مصر الفاطمية لاتزال موجودة في هذه البقعة حيث « الشخاليل » و« الاحجبة الملونة » والاعلام الغريبة والتقاليد التى تضرب بجذورها في الجبل الشامخ !

ورغم ازمة الاسكان ـ توجد مدينة كاملة بشوارعها وبيوتها ومسجدها ـ خالية تماما ، ولا احد يسكنها ، ولها مكانة مقدسة في قلوب هؤلاء الناس ، ولايجرؤ احد على اجتياز السلك الشائك والدخول في قبابها ، او الصلاة في مسجدها ، واذا سألتهم عن السبب لجاوبك في براءة « وانت عايز تدخل جوه ليه » !

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء